

حول الانفراج  
في العلاقات  
المغربية الفرنسية

هذا ما يجب  
أن تستوعبه  
باريس



# العلم

## الأسبوعي

الثمن: المغرب خمسة دراهم (5 د)

مدير النشر: عبد الله البقالي

رئيس التحرير: عمر الدركولي

سكرتير التحرير: بدر بن علاش

العدد 25437

من الجمعة 6 يناير 2023 إلى الخميس 12 يناير 2023

# الأخبار الزائفة



## الخطر

محمد  
الركراكي



تهديد المضامين المضللة لبلادنا  
يتطلب فتح نقاش عمومي

عبد اللطيف  
البرع



النخب تساهم في نشر  
الشائعات بسبب  
«الأمية من الدرجة الثانية»

حسن  
فرحان



الأخبار الزائفة تهدد  
الإعلام والنظام العام

مصطفى  
أمتجار



تحول الجمهور إلى صانع  
للخبر يسائل المصداقية

لطيفة  
أخرباش



ممارسات الزيف  
والتضليل تضعف الفعل  
الديمقراطي والإعلامي

عادل بن حمزة



المنطقة العازلة  
نهاية السير...!

عبد القادر الإدريسي

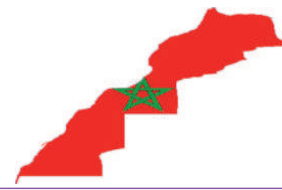


بعد كردستان العراق هل جاء  
الدور على كردستان سوريا؟

عبد العزيز كوكاس



الصورتيج وتوثق وتمنح  
صوتنا للمحتجين والشعارات  
وقود يشعل الاحتجاج



## رئيس الحكومة يستقبل الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية



استقبل رئيس الحكومة السيد عزيز أخنوش، يوم الخميس 5 يناير 2023 بالرباط، السيد جوزيب بوريل، الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، الذي يقوم بزيارة عمل إلى المغرب. وتناول الجانبان العلاقات الثنائية والإرادة المتبادلة لتعميق الحوار والتعاون، في إطار الشراكة الاستراتيجية بين المغرب والاتحاد الأوروبي، والتي يوليها جلالة الملك محمد السادس أهمية خاصة. ورحب رئيس الحكومة، السيد عزيز أخنوش، بدنامية العلاقات الثنائية بين المملكة والاتحاد الأوروبي، والتي مكنت من هيكلة الشراكة وتجويدها على مختلف الأصعدة، مشيدا بخصيلتها الإيجابية في مجالات الفلاحة والصيد البحري، والمالية والاستثمار والاقتصاد الأخضر، والهجرة والأمن. كما نوه بالقيمة الرفيعة التي بلغت المبادلات التجارية بين الطرفين، وهو ما مكن المغرب، من تبوء مكانة الشريك الاقتصادي والتجاري الأول للاتحاد الأوروبي في القارة الإفريقية. حيث بلغ حجم المبادلات بين الطرفين في العام 2021 أزيد من 45 مليار أورو، كما تضاعف لثلاث مرات خلال 10 سنوات. وخلال هذا اللقاء، أعرب السيد أخنوش، عن ارتياحه للتلاؤم والانسجام بين أجندة الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية التي يباشرها المغرب تحت القيادة الملكية الرشيدة، ودعم الاتحاد الأوروبي ومرافقته لهذه المشاريع، في أفق التسريع في تنزيل عدد منها خلال سنة 2023.

في أحدث تقرير عن الاستثمار الأجنبي المباشر أنجزته مجلة «التايمز»

## المغرب ثالثا ضمن ترتيب الدول الأكثر جذبا وإغراء للاستثمار الأجنبي

المستثمرين، على وجه الخصوص. ويتطلع العديد من المستثمرين الأجانب إلى الجمع بين إمكانات الطاقة الشمسية وطاقة الرياح في المغرب لإنتاج الهيدروجين الأخضر، حسب الخبراء معدي التقرير، مقدمين مثال شركة (إرين) ومقرها لوكسمبورغ، والتي وضعت مشروع هيدروجين أخضر في منطقة جهة كلميم واد نون، إذ من المحتمل أن تكون قادرة على حشد أكثر من 10 مليارات دولار.

كما يؤكد الخبراء أن البلاد لا تزال أكبر متلق للاستثمار الأجنبي المباشر الصناعي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بعد المملكة العربية السعودية ومصر. وجاءت قطر في صدارة ترتيب الدول والوجهات الجاذبة للاستثمار الأجنبي المباشر، متبوعة بالهند، فيما حل المغرب ثالثا، محققا بذلك قفزة نوعية، تليه سلطنة عمان في المرتبة الرابعة وإيرلندا في المرتبة الخامسة والمملكة العربية السعودية سادسة، بينما جاءت مصر والإمارات العربية في المرتبة السابعة والثامنة على التوالي، واليونان تاسعة وسنغافورة في المرتبة العاشرة.



وحسب المحللين، فإن احتلال المغرب لهذه الرتبة المتقدمة من بين أكثر الدول جذبا للاستثمار الأجنبي والأكثر إغراء في العالم يعود إلى تمتعه بزخم قوي حتى عام 2023 بفضل دورة الاقتصاد الكلي، حيث وضع صندوق النقد الدولي نمو الناتج المحلي الإجمالي لعام 2023 عند 3.1% والتضخم عند 4.1%، إضافة إلى الاهتمام الذي تثيره إمكاناته في مجال الطاقة المتجددة بين

العلم: سعيد الوزان

حل المغرب ثالثا من بين أفضل 50 وجهة للاستثمار الأجنبي المباشر في العالم، ضمن تقرير حديث تشرف عليه مجلة «التايمز» اللندنية، وهو التقرير الذي يقوم بتحليل مسارات الاقتصاد الكلي والاستثمار الأجنبي المباشر عالميا، مستندا على معطيات صندوق النقد الدولي ومراقبة الاستثمار الأجنبي.

## الجمعية المهنية لشركات الإسمنت

### تراجع مبيعات «الإسمنت» يعمق الركود في قطاع العقار والبناء بالمغرب



ألقى الركود الذي يشهده قطاع العقار والبناء بالمغرب ظلاله القاتمة على مبيعات الإسمنت، والتي لم تتجاوز 12,48 مليون طن عند متم دجنبر الفارط، مسجلة انخفاضا بنسبة 10,65 بالمائة مقارنة بنفس الفترة من السنة الماضية.

وحسب الجمعية المهنية لشركات الإسمنت فقد بلغت الشحنات الموجهة لقطاعي «التوزيع» و«الخرسانة الجاهزة» على التوالي، 7 ملايين و755 ألف و314 طن (ناقص 14,75 في المائة) ومليونين و455 ألف و609 طن (زائد 0,27 في المائة).

كما بلغت من جهة أخرى مبيعات فئات «الجاهزة»، و«البناء» و«البنية التحتية»، على التوالي 1 طن و146 ألف و78 طن (ناقص 8,25 بالمائة)، و537 ألف و87 طن (ناقص 12,73 بالمائة)، و592 ألف و648 طن (زائد 5,11 بالمائة). وخلال شهر دجنبر 2022 وحده، انخفضت مبيعات الإسمنت بنسبة 24,95 في المائة إلى 942 ألفا و317 طن.

وكانت مديرية الخزينة والمالية الخارجية قد كشفت في وقت سابق أن مبيعات الإسمنت، المؤشر الرئيسي لقطاع البناء والأشغال العمومية، تراجعت بنسبة 9,2 في المائة عند متم شهر نونبر 2022، بعد ارتفاع نسبته 15,6 في المائة سنة 2021.

وأرجعت المديرية في مذكرة لها حول الظرفية الاقتصادية برسم شهر دجنبر الماضي، هذا التراجع إلى الأداء السلبي لمبيعات فئات التوزيع (ناقص 13,8 في المائة)، والبناء (ناقص 9,7 في المائة)، والمنتجات الجاهزة (ناقص 6,3 في المائة)، مؤكدة في المقابل تسجيل ارتفاعات على مستوى البنية التحتية (زائد 6,9 في المائة)، والخرسانة الجاهزة (زائد 3 في المائة).

ROYAUME DU MAROC

Office National de l'Électricité et de l'Eau Potable

Branche Electricité

المملكة المغربية

المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب

قطاع الكهرباء

### إشعار بقطع التيار الكهربائي

تنتهي المديرية الجهوية لتوزيع الكهرباء بمراكش إلى علم زبنائها الكرام أنه، نظرا لبعض الأشغال المقرر إنجازها على الشبكة الكهربائية، سيتم قطع التيار الكهربائي حسب الجدول التالي:

العمالة	الجماعة الترابية	المنطقة المعنية بقطع التيار	تاريخ ومدة انقطاع التيار الكهربائي		
مراكش	النخيل	زبناء الجهد المتوسط	2023/01/09 من 09 إلى 16		
	المنارة	محول الكهرباء رقم 1 بتجزئة الكرم	2023/01/09 من 09 إلى 16		
	تسلطانت	دوار العزوية عزيب كوندافي	2023/01/10 من 09 إلى 17		
	حربيل	زبناء الجهد المتوسط - دوار السراغنة والقرى المجاورة	2023/01/11 من 09 إلى 14		
	الويدان	محول الكهرباء بتجزئة توزلين	2023/01/11 من 09 إلى 14		
		محول الكهرباء بدوار بالحاج	2023/01/12 من 09 إلى 16		
		محول الكهرباء بأبواب لانتنيك	2023/01/13 من 09 إلى 14		
		السعادة	زبناء الجهد المتوسط - دوار بوسنة والقرى المجاورة	2023/01/12 من 09 إلى 16	
	الحوز	أولاد حصون	زبناء الجهد المتوسط - دوار السرايدي والقرى المجاورة	2023/01/12 من 09 إلى 16	
		الوادية	زبناء الجهد المتوسط - دوار أولاد بن السبع والقرى المجاورة	2023/01/15 من 09 إلى 16	
أيت إيمور		زبناء الجهد المتوسط - دوار بايزار والقرى المجاورة	2023/01/15 من 09 إلى 16		
سيدي غياث		زبناء الجهد المتوسط - دوار أصبان والقرى المجاورة	2023/01/09 من 09 إلى 16		
الصويرة		تحنات	زبناء الجهد المتوسط - دوار ويرزن والقرى المجاورة	2023/01/12 من 09 إلى 16	
		تغوين	زبناء الجهد المتوسط - دوار إغلي والقرى المجاورة	2023/01/14 من 09 إلى 16	
		سيدي اسحاق	زبناء الجهد المتوسط - دوار أيت زات والقرى المجاورة	2023/01/12 من 09 إلى 16	
		عيسى أسايس	دوار أولاد موح	2023/01/10 من 09 إلى 13	
		الصويرة	كافة هذه الجماعات الترابية	كافة هذه الجماعات الترابية	2023/01/09 من 09 إلى 15
			محول الكهرباء: كوفل رقم 54 و 55	محول الكهرباء: كوفل رقم 54 و 55	2023/01/10 من 09 إلى 14
زبناء الجهد المتوسط	زبناء الجهد المتوسط		2023/01/11 من 09 إلى 14		
محولات الكهرباء: رقم: 40 - 41 بتجزئة الرونق - رقم 35 بتجزئة لا لاين و رقم 20 بتجزئة ليراك	محولات الكهرباء: رقم: 40 - 41 بتجزئة الرونق - رقم 35 بتجزئة لا لاين و رقم 20 بتجزئة ليراك		2023/01/14 من 09 إلى 14		
إيدا أكازو	محول الكهرباء: باب مراكش و لباخر	محول الكهرباء: باب مراكش و لباخر	2023/01/15 من 09 إلى 14		
	زبناء الجهد المتوسط - دواوير: اسركاس - تيمجارة - دهار داوحمان - امكاه - امينتيزي - تيريوين و توصيف	زبناء الجهد المتوسط - دواوير: اسركاس - تيمجارة - دهار داوحمان - امكاه - امينتيزي - تيريوين و توصيف	2023/01/10 من 09 إلى 15		
	دوار إكلان	دوار إكلان	2023/01/12 من 09 إلى 11		

❖ للحصول على معلومات إضافية، المرجو الاتصال بالمداومة التقنية على الهاتف رقم: 7 44 70 18 (0524) 24 ساعة/ 24 أيام/ 7

❖ نحيطكم علما بأن مدة قطع التيار الكهربائي المشار إليها في الجدول تعتبر تقديرية بحيث يمكن إعادته قبل الوقت المحدد

من أجل سلامتكم نبلغكم أنه يجب اعتبار الخطوط باستمرار تحت التوتر

النيابة العامة تبدي رأيها في مشاريع قوانين منها حماية الموظفين المبلغين على الفساد وتنظيم مهنة المفوضين القضائيين

# قانون المسطرة الجنائية من أجل التصدي للجريمة وحماية حقوق الأفراد والجماعات

القضائية مكن من تجاوز الملاحظات المسجلة من قبل هذه الرئاسة، حيث جاء القانون رقم 38.21 المتعلق بالمفتشية العامة للشؤون القضائية مراعيًا لمتطلبات التنسيق والتعاون المأمول لحسن العدالة، إذ يتم إشراك رئاسة النيابة العامة في إعداد برنامج تفتيش النيابة العامة لدى المحاكم أو عندما يتعلق بقاض من قضائها. وهكذا أضحى برنامج التفتيش الذي ستخضع له محاكم الدرجة الأولى والثانية يعد بالتنسيق مع رئيس النيابة العامة الذي يمكنه أن يطلب إجراء تفتيش طارئ خارج البرنامج المذكور. وبعد ختم التفتيش تحال نسخة من التقرير الشامل الذي تعده بعثة التفتيش على رئاسة النيابة العامة للتنسيق في أعداد التوصيات الكفيلة بمعالجة المعوقات المرصودة، كما يتم إشعار رئاسة النيابة العامة بالتفتيش الذي يتعلق بإحدى قضاياها ويمكن أن يكون محل متابعة تأديبية.

بالعمليات التي تقوم بها وتحيلها على وزير العدل من أجل اتخاذ المتعين في إطار الصلاحيات التي كانت مخولة له. إلا أن هذه الأخيرة نقلت إلى المجلس الأعلى للسلطة القضائية طبقاً لأحكام الفصل 113 من دستور المملكة والقانون التنظيمي المتعلق بالمجلس المذكور. كما نقلت السلطات التي كان يمارسها وزير العدل على النيابة العامة إلى الوكيل العام للملك لدى محكمة النقض بصفته رئيساً للنيابة العامة. وإذا كانت المسودة الأولية من مشروع القانون المتعلق بالمفتشية العامة للشؤون القضائية التي تم إعدادها تنزيلاً لأحكام المادة 53 المشار إليها أعلاه لم تسند لرئاسة النيابة العامة صلاحيات واضحة في مادتي التفتيش والتقدم، وهو ما تحت المطالبة بتداركه خلال تقرير رئاسة النيابة العامة لسنة 2019، فإن التنسيق الفعال بين وزارة العدل ومكونات السلطة

عرفتها السلطة القضائية، إلا أنه ظل منظماً بمقتضيات المواد من 13 إلى 21 من القانون المتعلق بالتنظيم القضائي لسنة 1974، والتي أضحت لا تتلاءم مع الوضعية الحالية للسلطة القضائية، التي أرسى معالم استقلالها كل من دستور المملكة لسنة 2011 والقانونين التنظيميين المتعلقين بالمجلس الأعلى للسلطة القضائية، وبالأنظمة الأساسية للقضاة، وكذا مقتضيات القانون رقم 33.17 المتعلق بنقل اختصاصات السلطة الحكومية المكلفة بالعدل إلى الوكيل العام للملك لدى محكمة النقض بصفته رئيساً للنيابة العامة. ولإحاطة التقريرين أن مقتضيات المواد المذكورة أعلاه من القانون المتعلق بالتنظيم القضائي كانت تخول للمفتشية العامة لوزارة العدل القيام بعدة مهام تتعلق بتفتيش القضاة والمحاكم، وإنجاز تقارير

## الدعوة إلى القيام بزيارات لأماكن الحرمان من الحرية وترشيده الاعتقال الاحتياطي

في هذا السياق، تميزت سنة 2021 بتفاعل كبير لمجلس النواب مع تقارير رئاسة النيابة العامة، إذ شرعت لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان بهذا المجلس بتاريخ 29 دجنبر 2020 في مناقشة التقارير المتعلقة بسنوات 2017 و2018 و2019، بحضور رئيس اللجنة وبعض النواب ومتابعة أعضاء آخرين النقاش عن بعد، أسفرت عن إعداد تقرير مكون من ثلاث محاور؛ يتعلق الأول باستقلال السلطة القضائية ومنهجية مناقشة التقارير، في حين خصص الثاني لتنفيذ السياسة الجنائية، وختتم الأخير بمناقشة قضايا مختلفة. وقد تمت إحالة هذا التقرير على رئاسة النيابة العامة بتاريخ 23 شتنبر 2021 لتنفيذها للفقرة الأخيرة من المادة 110. ومن جانبها، شرعت لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان بمجلس المستشارين في مناقشة الأولى لتقرير رئاسة النيابة العامة لسنة 2020 بتاريخ 20 دجنبر 2021. وقد تضمن تقرير اللجنة المحال على هذه الرئاسة مجموعة من التوصيات التي تتقاطع في جزء كبير منها مع التوجهات الاستراتيجية لهذه الرئاسة، والمتصلة بالحرص على التطبيق السليم للقانون، كالدعوة إلى القيام بزيارات لتفقدية الأماكن الحرمان من الحرية، وتوجيه عمل النيابة العامة بشأن إدماج العقوبات طبقاً للمادة 120 من القانون الجنائي، والتفاعل إيجابياً مع تقارير المجلس الأعلى للحسابات المتعلقة بالفساد المالي، وترشيده الاعتقال الاحتياطي، والأشغال على ضمان الطابع الاستثنائي لزواج القاصر. وعلى مستوى التفتيش القضائي، أبرز التقرير أنه رغم التعديلات الجوهرية التي

يقع في صلب اهتماماتها بالنظر لاتصاله الوثيق بمهام النيابة العامة المرتبطة بالتصدي للجريمة وحماية حقوق الأفراد والجماعات، من خلال صلاحياتها في تدبير الشكايات والمحاضر وممارسة الدعوى العمومية وتنفيذ المقررات الجزرية وممارسة طرق الطعن القضائية، وتكريس مبدأ التعاون بين مختلف الفاعلين في مجال العدالة وطنياً ودولياً. ولفت التقرير المذكور إلى أنه لتعزيز التعاون المثمر بين السلطة الحكومية المكلفة بالعدل ومؤسسات السلطة القضائية، والرغبة الأكيدة في تعزيز التنسيق في تدبير الشأن القضائي بما يخدم العدالة الوطنية، صدر بتاريخ 6 أبريل 2021 عن الرئيس المنتخب للمجلس الأعلى للسلطة القضائية وزير العدل

قرار مشترك بتحديد تأليف واختصاصات الهيئة المشتركة بشأن التنسيق في مجال الإدارة القضائية، والذي تضمن مقتضيات تراجع هيكلية الهيئة المذكورة وطرق اشتغالها وصلاحياتها. وتنزيلاً للمقتضى الدستوري الخاص بفصل السلط وتوازنها وتعاونها، أرسى القانون التنظيمي المتعلق بالمجلس الأعلى للسلطة القضائية قنوات تواصل مؤسساتية بين واضع السياسة الجنائية (البرلمان)، والمشرع على تنفيذها (رئاسة النيابة العامة)، إذ نصت المادة 110 من القانون التنظيمي المشار إليه أعلاه على تلقي المجلس الأعلى للسلطة القضائية لتقارير حول وضعية القضاء ومنظومة العدالة، ومن ضمنها التقرير الذي يعده الوكيل العام للملك لدى محكمة النقض بصفته رئيس النيابة العامة بشأن تنفيذ السياسة الجنائية، وسير النيابة العامة، قبل عرضه ومناقشته أمام لجنة العدل والتشريع بمجلسي البرلمان. ولا شك أن الباعث من بناء هذه

العلاقة المؤسساتية، وفق الوثيقة المذكورة، هو تطوير السياسة الجنائية صياغة وتنفيذاً، فالنيابة العامة، وهي تسهر على تنفيذ السياسة الجنائية تكون على بينة من مدى فعالية الإطار القانوني المعمول به في تحقيق الأهداف المرجوة منه، كما تسمح لها هذه الوضعية بالإطلاع على ما تفرزه الممارسة من صعوبات وإشكاليات. وشدد التقرير السنوي الخامس على أهمية تضمين التقرير السنوي لحصيلة التنفيذ مدعمة بخلاصات وتوصيات، وذلك لإحاطة علم المؤسسة التشريعية بهذه النتائج قصد مناقشتها، واتخاذ ما يلزم عند إعداد ومراجعة النصوص القانونية ابتغاءاً لفعالية أكبر، ولانسجام بين الاختيارات التشريعية ومتطلبات الممارسة القضائية.

وفي هذا السياق، ذكر التقرير بأن رئاسة النيابة العامة أكدت مراراً على ضرورة إشراك مكونات السلطة القضائية في تقديم ملاحظاتها حول مختلف التعديلات المرزعة إدخالها على القوانين التي تهم مجال اشتغالها من خلال إشراكها في إبداء النظر حول مقترحات ومشاريع القوانين قبل إحالتها على المسطرة التشريعية، وذلك قصد تحقيق فعالية أكبر ولتجاوز ما يطرحه واقع الممارسة القضائية من صعوبات أو إشكالات قانونية وعملية. وبالنظر إلى الصلاحيات المهمة التي تضطلع بها وزارة العدل على مستوى المبادرة التشريعية في المجال القضائي عموماً، وفي نطاق الجزري على وجه الخصوص، وباعتبار أن القانون أناط برئاسة النيابة العامة صلاحية الإشراف على تنفيذ السياسة الجنائية فقد تميزت سنة 2021، وفق التقرير السنوي الخامس، بتعزيز التعاون المثمر بين هذه الرئاسة ووزارة العدل في هذا المجال، حيث تم التوصل بعدة مشاريع قوانين من أجل إبداء وجهة نظرها فيها وتطعيمها بالملاحظات الكفيلة بتجويدها.

ومن بين مشاريع القوانين المهمة المحالة على هذه الرئاسة هناك مشروع القانون رقم 01.18 المتعلق بتغيير وتنظيم قانون المسطرة الجنائية. وهو مشروع

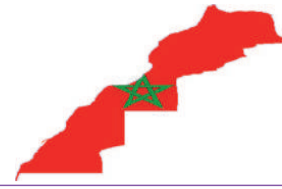
ROYAUME DU MAROC Office National de l'Electricite et de l'Eau Potable Branche Electricite		المملكة المغربية المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب قطاع الكهرباء	
<b>إشعار بقطع التيار الكهربائي</b>			
تتهي المديرية الجهوية لتوزيع الكهرباء بمراكش إلى علم زبائنها الكرام أنه، نظراً لبعض الأشغال المقرر إنجازها على الشبكة الكهربائية، سيتم قطع التيار الكهربائي حسب الجدول التالي:			
تاريخ ومدة انقطاع التيار الكهربائي	المنطقة المعنية بقطع التيار	الجماعة الترابية	العمالة
2023/01/10 من 09 إلى 13	كافة هذه الجماعة الترابية	سيدي بوزيد آيت هادي	شيشاوة
2023/01/10 من 09 إلى 14	زبناء الجهد المتوسط - دواير: شكويرين و السراخنة	شيشاوة	
2023/01/10 من 09 إلى 15	كافة هذه الجماعة الترابية	إميندوينين	
2023/01/12 من 09 إلى 12	أحياء: القدس 1 و 2	إمينتالوت	
2023/01/14 من 09 إلى 14	كافة هذه الجماعة الترابية	لمروضية	قلعة السراغنة
2023/01/10 من 10 إلى 14	دوار الغيات	مجاظ	
2023/01/10 من 10 إلى 14	دوار الجبيلات	جبيل	
2023/01/10 من 09 إلى 14	كافة هذه الجماعتين الترابية	أولاد صبيح الهيادنة	
2023/01/10 من 09 إلى 14	زبناء الجهد المتوسط - محولى الكهرباء ب: الحاشية و حاشية العرارة	لمحري	الرحامنة
2023/01/12 من 09 إلى 15	زبناء الجهد المتوسط و دوار تعاونية السلامة	لعرارشة	
2023/01/12 من 09 إلى 15	زبناء الجهد المتوسط - دواير: الفقراء و تعاونية الهلال	ميات	
2023/01/14 من 09 إلى 15	زبناء الجهد المتوسط - دواير: حموش - مزار أحمد - أولاد عزيزو - اد عتو الكوازنة - أولاد خليفة - أرغوك و بوغلايل	زمران الغربية	
2023/01/09 من 08 إلى 11	زبناء الجهد المتوسط - دواير: لهمايزية - الشاردة - أولاد سيدي رحال لعوينة - أولاد الدايم - أولاد أبو سمار - أولاد أبو كمهييري و عين بن حادة	جعيدات	الرحامنة
2023/01/09 من 11 إلى 14	كافة هذه الجماعة الترابية	صخور الرحامنة	
2023/01/09 من 15 إلى 18	زبناء الجهد المتوسط	أنزالت	
2023/01/10 من 09 إلى 15	كافة هذه الجماعات الترابية	سيدي عبد الله أولاد حسون	

للحصول على معلومات إضافية، المرجو الاتصال بالمداومة التقنيّة على الهاتف رقم:

7 24 7 أيام/ 0524) 44 70 18 (ساعة/ 24

نحيطكم علماً بأن مدة قطع التيار الكهربائي المشار إليها في الجدول تعتبر تقديرية بحيث يمكن إعادته قبل الوقت المحدد

من أجل سلامتكم نبلغكم أنه يجب اعتبار الخطوط باستمرار تحت التوتر



ما يجب معرفته عن أهم التدابير المتعلقة بالضريبة على الدخل..!

# المحامون يؤدون 100 درهم عن كل قضية يترافعون فيها

الزراعة الممارسة في الكميات المنصوص عليها في العقد إذا تعلق الأمر بأكرية تدفع مبالغها عينا، وإلغاء الإعفاء من إيداع الإقرار السنوي بإجمالي الدخل الفلاحي المعفى من الضريبة عبر التشجيع على الإدخار في عقود تأمين التقاعد، من خلال تخفيض العمر المطلوب للمؤمن له من 50 إلى 45 سنة، والزيادة في نسبة التخفيض المطبقة على رأس المال الخاضع للضريبة المستخدم في نهاية العقد من 40 في المائة إلى 70 في المائة، وذلك بالنسبة للمبلغ الذي يقل عن أو يساوي 168.000 درهم وتطبيق 40 في المائة على الفائض. ومراجعة طريقة فرض الضرائب وضبط أرباح الضريبة على الدخل / ومداخل العقار، وتوحيد معدلات الضريبة

رفع هذا المعدل الإبرائي من 17 إلى 30 في المائة. أيضا مراجعة نظام ضريبة الدخل على الأرباح العقارية، والاحتفاظ بطريقة التحصيل الحالية عن طريق الاقتطاع من المنبع المطبقة على المبلغ الإجمالي للدخل المذكور، مع التأكيد على أن معدلات هذا الاقتطاع غير قابلة للإبراء. تحديد صافي الدخل المفروضة عليه الضريبة فيما يخص العقارات بتخفيض نسبة 40 في المائة من مبلغ إجمالي الدخل العقاري. 3 ويتكون إجمالي الدخل المفروضة عليه الضريبة والناتج عن الأملاك المشار إليها في المادة من المبلغ الإجمالي للكراء أو الإيجار المبيّن نقدا في العقد، أو من المبلغ الإجمالي المحصل عليه بضرب متوسط سعر

من ضمن أهم التدابير المتعلقة بالضريبة على الدخل، والتي تم اعتمادها في إطار قانون المالية لسنة 2023، مراجعة النظام الضريبي للمحامين وذلك في إطار تحسين النظام الضريبي المنظم لمهنة المحاماة، ونص قانون المالية لسنة 2023 على التدابير منها أن يؤدي المحامون تلقائيا بطريقة اختيارية عن كل ملف دفعات مقدمة على الحساب برسم الضريبة على الدخل عن السنة المحاسبية الجارية، وفق أحد النظامين من خلال الأداء تلقائيا للدفعات المذكورة لدى كاتب الضبط بصندوق المحكمة لحساب قابض إدارة الضرائب. ويحدد مبلغ كل دفعة مقدمة على الحساب في مائة (100) درهم، يؤديه كل محام، عن كل قضية استخلص مجموع أو جزء مبلغ الأتعاب المتعلقة بها، مرة واحدة عند إيداع أو تسجيل مقال أو طعن أو عند تسجيل نيابة أو مؤازرة أمام محاكم المملكة، ويشمل أداء هذا المبلغ جميع مراحل التقاضي. أو من خلال الأداء تلقائيا لدى قابض إدارة الضرائب لدفعة مقدمة على الحساب بطريقة إلكترونية قبل انصرام الشهر الموالي للسنة المحاسبية المعنية. ويحدد مبلغ الدفعة المقدمة على الحساب باعتبار عدد القضايا المسجلة باسم المحامي خلال السنة السالفة الذكر عن كل قضية استخلص مجموع أو جزء مبلغ الأتعاب المتعلقة بها، المضروب في مائة ( 100 ) درهم، وذلك على أساس لوائح الملفات التي يدلي بها المحامي لإدارة الضرائب. وتستثنى من واجب أداء الدفعة المقدمة على الحساب المقالات المتعلقة بالأوامر المبنية على الطلب والمعاينات المقدمة وفق أحكام الفصل 148 من قانون المسطرة المدنية؛ ولقضايا المعفاة من الرسوم القضائية أو المستفيدة من المساعدة القضائية، وفي هذه الحالة لا يتم الأداء عن هذه القضايا إلا عند تنفيذ الحكم الصادر بشأنها، ويعفى من أداء الدفعات المقدمة على الحساب المشار إليها أعلاه المحامون طوال السنتين (60 شهرا) الأولى ابتداء من شهر الحصول على رقم التعريف الجبائي، بالإضافة إلى تخفيف العبء الضريبي على الأجرء ومن في حكمهم وأصحاب



على الدخل / مداخل العقار: بتطبيق معدل 20 في المائة، بدلا من 30 في المائة، على الأرباح المحققة خلال البيع الأول لمباني غير مبنية بالمجال الحضري. وتحسين شروط الإعفاء من ضريبة الدخل / مداخل العقار مع تحسين نظام المقاول الذاتي: تحقيقا لمبدأ العدالة الضريبية بين جميع دافعي الضرائب، راجع قانون مالية 2023 النظام الضريبي المذكور أعلاه، من خلال الاقتطاع من المنبع، بمعدل إبراء ذمة نسبته 30 في المائة، لفائض حجم الأعمال السنوي الذي يتجاوز 80 ألف درهم. بالنسبة لترشيد المزايا الضريبية المنصوص عليها في ضريبة الدخل / الأجر لصالح إجراء البنوك وشركات التأمين من خلال مراجعة النسبة المحددة البالغة 20 في المائة المطبقة على دخل بعض الشركات واستبدالها بمعدل يتماشى مع مراجعة معدلات الضريبة على الشركات، ووضع عتبة لإعفاء التعويضات الممنوحة في حالة الفصل أو المغادرة الطوعية، وحدد قانون مالية 2023 عتبة 1000.000 درهم، لإعفاء مجموع المخصصات المذكورة أعلاه من ضريبة الدخل. علاوة على ذلك، في حالة تراكم عدة تعويضات، لا يجوز أن يفوق المبلغ الإجمالي لهذه التعويضات المعفاة الحد المذكور أعلاه، الإعفاء من العلاوات الممنوحة مباشرة للمستفيدين، ودمج الدخل المتأتي من تربية النحل في فئة الدخل الفلاحي.

مراجعة معدل الاقتطاع من المنبع الذي يطال مكافآت وتعويضات مؤسسات التعليم لفائدة المدرسين

المعاشات عن طريق خصم المصاريف المرتبطة بالوظيفة أو العمل مقدرة بالنسب الجزافية من 20 إلى 35 في المائة فيما يتعلق بالأشخاص الذين لا يتجاوز دخلهم الإجمالي السنوي المفروضة عليه الضريبة ثمانية وسبعين ألف 78000 درهم. مع تحديد النسبة الجزافية في 25 بالمائة بالنسبة للأشخاص الذين يفوق دخلهم الإجمالي السنوي المفروضة عليه الضريبة ثمانية وسبعين ألف (78 000) درهم، على ألا يتجاوز المبلغ المخصوم خمسة وثلاثين ألفا (35 000) درهم، وتخفيض جزافي نسبته ما بين 60 و70 في المائة من المبلغ الإجمالي السنوي للمعاشات والإيرادات المفروضة عليه الضريبة، والذي يساوي أو يقل عن 168.000 درهم على إجمالي. أيضا من التدابير تمديد فترة إعفاء الموظفين المعيّنين حديثا من أداء الضريبة على الدخل، إلى غاية 31 دجنبر 2026، وتمديد فترة الإعفاء من ضريبة الدخل على الأجر المدفوعة للموظف بمناسبة أول تعيين له: إلى غاية 31 دجنبر 2026، ومراجعة معدل الاقتطاع من المنبع الذي يطال المكافآت والتعويضات التي تدفعها مؤسسات التعليم أو التكوين المهني العامة أو الخاصة لفائدة مدرسين لا ينتمون إلى مستخدميها الدائمين. ومن أجل ضمان العدالة الضريبية لجميع دافعي الضرائب، راجع قانون الضرائب لسنة 2023 معدل ضريبة الاقتطاع من المكافآت والتعويضات المذكورة من خلال

## حول الانفراج في العلاقات المغربية الفرنسية

# هذا ما يجب أن تستوعبه باريس

بقلم : وديع لحرش

التي عاشتها العلاقات المغربية الفرنسية. ويمكن القول إن قضية التأشيرات، ما هي إلا حلقة صغيرة من حلقات ما يجب أن تقدم عليه في هذا السياق. و الأکید أنها تدرك جيدا أن التستر والتحصن في المنطقة الرمادية تجاه القضايا الرئيسية للمغاربة لم يعد يجدي نفعا، و لن يكون بمقدوره الدفع بالعلاقات بين البلدين نحو مزيد من التطور والنمو. هي تدرك جيدا أن كفة المصالح الاقتصادية بين البلدين تميل لفائدتها، إذ لا يخفى عليها في هذا الصدد مثلا، أن الحياة اليومية للمواطن المغربي تكاد تكون مرهونة بالعديد من الشركات الفرنسية المستقرة في المغرب، من شركات تجارة وتوزيع المواد الاستهلاكية الأساسية، في الماء كما في الحليب كما في الجبن، وفي توزيع الوقود، وفي المصارف، و في صناعة السيارات، وغيرها كثير جدا. ناهيك عما يستورده المغرب من فرنسا من مواد تجهيز وبناء والكترونيات. وبالتالي فإن الاقتصاد الفرنسي مدين للسوق الاستهلاكية المغربية التي تدر على الخزينة الفرنسية مداخيل مالية مهمة.

لن نتحدث عن الماضي الاستعماري لفرنسا في المغرب، حيث لا يزال المغاربة يعانون ويلات مخلفات هذا الاستعمار، وحيث أن فرنسا مارست ما لا يمكن تصوره من نهب ونقتيل ودمار في حق المغاربة.

لذلك فإن الحكومة الفرنسية حينما تتعامل مع المغرب يجب أن تستحضر هذه المعطيات والحقائق، لأن أية انتكاسة للعلاقات بين البلدين، فإن فرنسا ستكون أما بالنسبة للمغرب فإن أرض الله واسعة في الكون، بما يتيح تعدد الشركاء، و هم كثر في العالم ينتظرون مجرد إشارة من المغرب.

ثم إن اللعب على حبل النزاع المفتعل في الصحراء المغربية لا يمكن أن يدفع بالعلاقات بين البلدين نحو التطور. ففضية الصحراء مقدسة بالنسبة للشعب المغربي، هذا ما يجب أن يتأسس عليه الفهم الفرنسي لهذا النزاع المفتعل. و الأمر هنا يتعلق بالنظر إلى العلاقات الثنائية بمقاربة شمولية، ليست قابلة للتجزئ، بحيث تأخذ باريس ما ينفعها و يفيدها، و تدير ظهرها إلى ما يخدم المصالح المغربية الاستراتيجية. بمعنى أن التعاون الثنائي يجب أن يكون شاملا و متكاملًا بمنطق رابع / رابع. و ألا تكون علاقات قائمة على ساق واحدة لا يمكنها أن تسيير بها خطوة واحدة إلى الأمام. و على هذا الأساس فإن باريس مطالبة بالخروج من المنطقة الرمادية فيما يتعلق بموقفها من نزاع مفتعل يهدف إلى تدمير دولة تقول فرنسا إنها شريك استراتيجي و حليف رئيسي لها .

مشكل فرنسا أنها تتعامل مع المغاربة بمنطق التعالي والسادية، وهذا سلوك يتغذى من الثقافة الاستعمارية البائدة المتوارثة من تاريخ دموي، نعانده من أجل تجاوزه وطى صفحاته السوداء. وهي بهذا السلوك تحيي آلام هذا الماضي الذي يدمر الحاضر والمستقبل. في حين أن العلاقات الثنائية، في مفهوم العلاقات الدولية المعاصرة تقوم على الندية و الاحترام وتبادل المصالح بما يخدم قضايا الشعوب.

لذلك نتمنى أن لا يكون الحديث عن نهاية محتملة للأزمة الصامتة بين الرباط و باريس مجرد رقصة من أحد الطرفين، و أن الأمر يتعلق بإرادة حقيقية من حكومتي البلدين تهدف إلى انتشال العلاقات بينهما من المستنقع الذي وجدت نفسها في أعماقه، بسبب تصرفات وقرارات أحادية الجانب، تدرك باريس من كان البادئ في هذا الخصام. و البادئ أظلم .

تواترت أحداث خلال الأيام القليلة الماضية، تؤشر على عودة بعض الدفاء إلى العلاقات المغربية الفرنسية التي افتقدتها طيلة السنتين الماضيتين. وكان أبرز هذه الأحداث الزيارة المفاجئة التي قامت بها وزيرة الخارجية الفرنسية السيدة كاترين كولونا خلال الشهر الماضي، تزامنا مع إجراء مباراة نصف النهائية في نهائيات كأس العالم بين المنتخبين المغربي والفرنسي، وقبلها تعيين فرنسا لسفير جديد لها في الرباط بعد شهور من فراغ المنصب، وأخيراً استقبال وزير الخارجية المغربي السيد ناصر بوريطة لسفير فرنسا الجديد الذي قدم أوراق اعتماده في منصبه بصفة رسمية ثم الحديث عن زيارة مرتقبة للرئيس الفرنسي للمغرب، التي لم يحدد لها أي موعد لحد الآن.

هذه التطورات، وإن اكتسبت أهمية في سياق الجمود الذي عرفته العلاقات بين البلدين، في إطار أزمة صامتة، فإنها لم تضع حدا للمخاوف الكثيرة لدى المراقبين والمتابعين، لأنها ليست في حجم الأزمة التي زادت التراكمات استفحالا بسبب تصرفات أحادية الجانب اقترفتها الحكومة الفرنسية.

باريس هي التي أوقدت نيران هذه الأزمة، حينما فاجأت المغاربة بقرار اكتسى صبغة التأديب والانتقام، بأن قررت تخفيض عدد التأشيرات الممنوحة للمواطنين المغاربة بنسبة كبيرة جدا، بمبرر غير مقنع ادعت فيه أن السلطات المغربية رفضت التعاون معها في شأن إعادة ترحيل قاصرين دخلوا التراب الفرنسي بصفة غير قانونية، في حين أكدت الحكومة المغربية في حينها استعدادها للتعاون في هذا الصدد على أساس

التأكد من هويات القاصرين المعنيين. ولكن في حقيقة الأمر كان الموضوع يتعلق بمبرر واه وغير مقنع، لأن إعادة ترحيل المهاجرين السريين بصفة عامة كان دوما قضية مطروحة، و كانت تعالج في إطار التعاون الثنائي بين البلدين، وأن المغرب أبدى دوما استعدادا وتجاوبا في هذا الشأن بشهادة الحكومة الفرنسية نفسها. ورجحت مصادر آنذاك أن إعلان

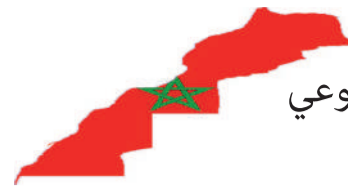
الرئيس الفرنسي قرار تقليص كبير في التأشيرات كان يُدرج في سياق إرضاء بعض الأوساط اليمينية في فرنسا لاستمالة أصواتها في الانتخابات الفرنسية الرئاسية.

و معلوم أن قرار التصرف في التأشيرات، هو قرار سيادي محض، و لذلك من الناحية القانونية فإنه، كان ولا يزال، من حق فرنسا اتخاذ ما تراه مناسبا في شأن هذه القضية، و لكن ليست بالطريقة غير اللائقة التي تصرفت بها الحكومة الفرنسية مع المواطنين المغاربة. أولا لأنها استعملت مواطنين أبرياء كحطب في حربها مع المغرب، و هذا غير لائق بالنسبة لدولة يقال إنها تقدر حقوق الإنسان و كرامة المواطنين.

وبذلك تسببت في أضرار بليغة لمواطنين كانوا في حالة اضطراب للسفر إلى الديار الفرنسية. ثم إن الحكومة الفرنسية استخدمت قضية التأشيرة للضغط على الحكومة المغربية للرضوخ إلى إملاءاتها والامتثال إلى شروطها في خلاف ثنائي يمكن أن يحدث في كل لحظة، و هي بذلك مارست الإبتزاز والمقايضة. ورغم حدة الإجراء وخطورته فإن الحكومة المغربية تحاشيت الإقدام على ردة فعل ما والتزمت أعلى منسوب المسؤولية والنضج، بما تفوقت به على السلوك الأرعن للحكومة الفرنسية، لأنها قد تكون قدرت أن طبيعة العلاقات المغربية الفرنسية أكبر بكثير من إقامها في حسابات سياسية ضيقة.

الحكومة الفرنسية تعي جيدا ما عليها القيام به لتجاوز مرحلة الارتداد





## قَاب قَوْسِين

الاجتماع الذي عقد في موسكو وجمع بين وزراء الدفاع لكل من سوريا و تركيا وروسيا مع مديري الاستخبارات في الدول الثلاث ، دار حول تهدئة الأوضاع في شمال شرقي سوريا الذي تدور فيه مواجهات عسكرية بين القوات التركية وقوات سوريا الديمقراطية المعروفة اختصاراً ب(قسد) ، التي تتكون أساساً من الأكراد السوريين ومن فئة قليلة من عناصر سورية أخرى . وهذه المنطقة

محسوبة اليوم على الولايات المتحدة الأمريكية ، حيث ترابط نحو سبعة عشر جندي أمريكي ، وهي خارجة عن المناطق الخاضعة للنظام السوري ، ولا تأثير عليها من القوات الروسية المتمركزة في سوريا وتتخذ من القاعدة الجوية في حميميم شرقي اللاذقية مركزاً رئيساً لها . وتشكل هذه المنطقة مصدر قلق لتركيا التي سبق لها أن قامت بأربع عمليات عسكرية استولت خلالها على مساحة تقدر بـ 8835 كلم مربع ، تضم أكثر من 1000 بلدة ، بما فيها مدن عفرين و تل أبيب و رأس العين و الباب و أعزاز و جرابلس وغيرها . تسيطر القوات التركية على هذه المناطق وتديرها بالمشاركة مع المعارضة السورية .

والهدف الذي ترمي تركيا إلى تحقيقه هو إبعاد قوات سوريا الديمقراطية (قسد) ثلاثين كيلومتراً عن حدودها الجنوبية لتأمين أمنها القومي ، وهي تفضل أن تعود قوات النظام السوري إلى بسط سيطرتها على المنطقة بكاملها لقطع دابر الخطر الذي يأتي من الأكراد السوريين الذين يتواطأون مع الأكراد الأتراك المنضويين في حزب العمال الكردستاني ، و تعدهم أنقرة حلفاء لقوات سوريا الديمقراطية .

هنا تلتقي المصلحة المشتركة بين أنقرة و دمشق ، أضف إليها قضية عودة الملايين الخمسة من اللاجئين السوريين المقيمين في تركيا ، إلى وطنهم . وهذا قضية حساسة ، لانعدام الثقة في عودة هؤلاء اللاجئين إلى مدنهم و بلداتهم و قراهم من دون أن يتعرضوا للانتقام من سلطات النظام .

وبحث وزراء الدفاع و مديرو الاستخبارات في الدول الثلاث قضية الإرهاب بشكل عام ، و القصد هنا التنظيمات المسلحة مثل النصرة والقاعدة و داعش وجيش الشام وغيرها . وهنا لا خلاف بين تركيا و سوريا و روسيا . إنما الخلاف هو حول الجيش الوطني السوري الذي يتكون من المنشقين عن الجيش السوري ويعملون مع القوات التركية و يعدون حلفاء لها في محاربة قوات سوريا الديمقراطية و داعش .

ومصير هؤلاء المنشقين عن النظام لا يزال مجهولاً . ويستبعد أن تتخلى تركيا عنهم و تسلمهم للنظام ، ما لم يتم الاتفاق بين الدول الثلاث على صيغة تضمن السلامة لهم عند الرجوع إلى الوطن . والمسألة في عمقها تحيلنا على ما جرى في الحرب العالمية الأولى ، أي تعود بنا إلى اتفاقية سايس بيكو لسنة 1916 . و حتى يفهم القارئ المسألة بالوضوح الكامل ، نقول إن اتفاقية سنة 1916 ، هي معاهدة سرية بين بريطانيا و فرنسا بمصادقة من روسيا القيصرية و إيطاليا ، تقضي بانقسام منطقة الهلال الخصيب بين فرنسا و بريطانيا ، و لتحديد مناطق منافذ غرب آسيا ، وتقسيم الدولة العثمانية التي كانت مسيطرة على تلك المناطق في الحرب العالمية الأولى . و يلاحظ غياب الولايات المتحدة الأمريكية عن هذه المعاهدة الخطيرة ، وهذا أمر طبيعي لأن واشنطن لم يكن لها حضور على الساحة الدولية في ذلك العهد . و لكن الولايات المتحدة الأمريكية حاضرة اليوم وبقوة في العالم بأسره و في المنطقة العربية المستهدفة اليوم في الوحدة الترابية لدولها و سلامتها الإقليمية . وهذا ما يؤكد أن واشنطن لها اليد الطولى في إخراج النسخة الجديدة من معاهدة سايس بيكو ، انطلاقاً من الأراضي السورية ، و بهدف تمزيق الخرائط و التمهيد لإنشاء كيانات هشة هجينة جديدة في المنطقة .

ولكن ، هل غابت هذه الحقيقة عن أذهان المسؤولين في كل من روسيا و تركيا و سوريا ، وهم يجتمعون في موسكو على مستوى وزراء الدفاع ومديري الاستخبارات؟ خطر ببالي هذا السؤال ، و أنا أتابع الأخبار عن اجتماع موسكو غير العادي ، الذي يتردد أن اجتماعات أخرى قد سبقته ولم يعلن عنه . فالبحث عن إيجاد حلول للأزمة يبدأ من تطويع قوات سوريا الديمقراطية و إخضاعها لسيطرة النظام السوري ، حتى يمكن إبعاده ثلاثين كيلومتراً عن الحدود مع تركيا ، و الحال أن (قسد) ليست حرة و قابلة للانصياع للا للنظام ولا لروسيا ، لأنها تعمل تحت وصاية أمريكية ، وتخدم المصالح الأمريكية ، و لا علاقة لها مع غير واشنطن . فكيف سيتم حل الأزمة؟

نخلص من هذا التحليل الذي قد يطول ، إلى السؤال التالي : هل تسمح واشنطن بإذابة الجليد بين أنقرة و دمشق؟ لا أتصور



عبد القادر الإدريسي

## النسخة الجديدة من سياسة التقسيم:

# بعد كردستان العراق هل جاء الدور على كردستان سوريا؟

أن الأجوبة عن السؤال متاح في ظرف المعقد الحالي ، بحكم أن الولايات المتحدة الأمريكية لها مصلحة استراتيجية في إنشاء كردستان جديدة في شمال شرقي سوريا ، على غرار ما صنعته في العراق سنة 1991 في عهد صدام حسين ، وتأسست أول حكومة لإقليم كردستان العراق في 4 يوليو من السنة التالية 1992 . وقامت القوات المسلحة الجوية الأمريكية بحمايتها .

هذه اللعبة القذرة تتكرر اليوم في نسخة جديدة ، ترمي إلى هدفين إثنين في آن واحد ، أولهما تقسيم سوريا بحكم الواقع بإنشاء كيان في شمال شرقيها يكون هو كردستان سوريا ، وثانيهما تهديد الأمن القومي التركي بشكل دائم للعلاقة القائمة بين قوات سوريا الديمقراطية حزب العمال الكردستاني التركي الأصل والمنشأ ، على اعتبار أن المعارضة المسلحة للدولة التركية ستجد منفذاً لها وقاعدة للتحرك ضد تركيا . وهذا ما لا يمكن أن تسمح به أنقرة بأية حال من الأحوال ، وتحت أي ظرف من الظروف .

فما الفائدة إذن من اجتماع موسكو الذي جمع بين وزراء الدفاع و مديري الاستخبارات في الدول الثلاث؟ ما الجدوى المحققة أو المحتمل تحقيقها من الإعلان ، ولأول مرة ، من اجتماع هؤلاء المسؤولين الستة الكبار ، و الوفود المرافقة لها ، ما دامت الطريق مسدودة للوصول إلى محاربة الإرهاب و لعودة اللاجئين ولاستتباب الأمن و السلم والاستقرار في هذه المناطق الساخنة؟

لا جواب منطقياً ومقتنعاً عن هذا السؤال المحير للألباب . ولكن ما هي الوسائل لتحريك الأزمة و حللتها من أجل بلوغ الهدف المحدد والمشارك بين تركيا و سوريا ، وربما بين روسيا أيضاً ، باعتبار أن موسكو صارت جزءاً من الأزمة نظراً إلى أنها مقيمة في سوريا و مسيطرة على الأوضاع فيها إلى أجل غير مسمى .

ما تعرضت له الدولة العثمانية أثناء الحرب العالمية الأولى ، تعرضت لقراب من مثله المملكة المغربية ، حين انعقد قبل ذلك التاريخ بعشر سنوات ، مؤتمر الجزيرة الخضراء بإسبانيا الذي بدأ في 16 يناير سنة 1906 وانتهى في 7 أبريل من السنة نفسها ، وشاركت فيه اثنتا عشرة دولة أوروبية ، وشارك الرئيس الأمريكي تيودور روزفلت بصفة وسيط في آخر من المؤتمر الذي تم الإعلان فيه عن الوثيقة النهائية التي عرفت في المغرب بشروط الخبزيرات التي رفضتها النخبة المغربية . في ذلك المؤتمر بحث تقرير مصير المغرب سياسياً و اقتصادياً ، وسعت كل دولة لضمان انتزاع أكبر قدر ممكن من الحقوق والامتيازات من الدولة المغربية . إلا أن فرنسا انقلبت على مقررات المؤتمر بالموافقة من الدول الأخرى ، فانفردت بالسيطرة على مناطق من المغرب إلى أن فرضت الأمر الواقع و أعلنت بسط نظام الحماية على المغرب ، الذي هو في الحقيقة نظام احتلال واستعمار ، وتقاسمت النفوذ مع إسبانيا . و القصة معروفة بتفاصيلها ، وليس هذا المجال الذي يسمح بالخوض فيها .

فرنسا إذن التي مرقت التراب المغربي وضمت مناطق منه إلى

التراب الجزائري و أبرمت اتفاقية مزورة مع إسبانيا في 27 نوفمبر سنة 1912 ، أي بعد أشهر من التوقيع المزيف و الإكراهي على معاهدة الحماية في 30 مارس ، فرنسا هذه قامت مع بريطانيا بتمزيق الدولة العثمانية شرمزق ، و أنشأت دولا جديدة في الشرق الأوسط ، وهي اليوم تعمل مع الولايات المتحدة الأمريكية لتكرار الأزمة بإخراج جديد ، بدعم من اليونان التي تواصل استفزازاتها لتركيا في منطقة بحر إيجه شمال شرقيها .

فما الجديد في هذه النسخة من سياسة التقسيم التي تطبق في المنطقة؟ الجديد هو حضور الولايات المتحدة الأمريكية و إصرارها على إلحاق أمدح الأضرار بالأمن القومي التركي . فهل ستنتج واشنطن في سياستها هذه؟

والوضع في منتهى التعقيد ، فتركيا تواجه تحديات خطيرة أثناء تمركزها في مدينة إدلب بشمال شرقي سوريا ، وهي تدير السلطة المدنية و العسكرية في هذه المدينة ، وقوات سوريا الديمقراطية التي تأسست في سنة 2015 بدعم من الولايات المتحدة الأمريكية التي قدمت أسلحة لمجموعة محددة بهدف محاربة داعش ، وهذه القوات تتكون من الميليشيات العربية و الأشورية و السريالية وبعض الجماعات الأرمنية و الشركسية و الشيشانية ، و غالبيتها من الأكراد السوريين ، وجميع هذه الجماعات تنضوي في حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي الذي هو العمود الفقري لها . و الولايات المتحدة تحتضن هذا الحزب الذي كان يعمل تحت الأرض قبل الانتفاضة الشعبية السورية ، ويتخذ الحزب و قوات قسد في مدينة عين العرب (كوباني بالكردي) التي تقع على بعد 30 كيلومتراً شرقي نهر الفرات ، و وحدات من الجيش الأمريكي ترابط في هذه المنطقة . وكانت تركيا قد قصفت عين العرب خلال الشهر الماضي وضربت القيادات الكردية في مقتل . فما المخرج من هذا الوضع المعقد ، بسبب الوجود الأمريكي المكثف؟

لا معلومات نشرت عن مخرجات الاجتماع الثلاثي الذي عقد في موسكو ، ولا يصل المحللون والمراقبون للحالة إلى نتائج تكشف عن بعض التفاصيل . و الشيء المؤكد حتى اليوم هو أن روسيا هي التي سعت في تنظيم هذا الاجتماع ، و أن تركيا و سوريا لهما مصلحة مشتركة في إذابة الجليد المتراكم بينهما منذ سنة 2011 ، أما كيف ؟ وبأية وسائل؟ ومتى؟ وهل سيلتقي الرئيسان التركي رجب طيب أردوغان والسوري بشار الأسد قريباً للإعلان عن المحصلة النهائية لهذا الاجتماع؟ كل هذه الأسئلة يتوقف الإجابة عنها على الموقف الذي ستتخذه الولايات المتحدة الأمريكية من المسألة التي يسعى الطرفان التركي و السوري لتسويتها و معهما روسيا التي لها مصلحة في استتباب الأمن لتظل مطمئنة على الغنائم التي كسبتها من احتلالها لسوريا منذ سنة 2015 و إلى اليوم ، ولماذا لا تقول إلى الأبد؟

ويلاحظ أن الاحتلال الروسي والأمريكي لسوريا قد تم في سنة واحدة 2015 . على الرغم من الاختلاف في الأسباب و الوسائل ، فالنظام يعد الاحتلال الروسي شرعياً بموجب طلب من النظام و اتفاقية بينهما ، بينما يعد النظام الاحتلال الأمريكي استعمارياً امبريالياً و انتهاكاً للقوانين الدولية . وكذلك الوجود التركي في منطقة الشمال ، تعدد دمشق احتلالاً و استعماراً ، في حين تقول أنقرة إنه من أجل حماية الأمن القومي التركي ، وهو موقف ريثما تزول المخاطر التي تمثلها قوات سوريا الديمقراطية . فهل تغير دمشق من قواعد الاشتباك ، وتستجيب لمطالب أنقرة و تعود إلى بسط سيطرتها على المنطقة بكاملها لتأمين السلامة الإقليمية للدولة التركية؟

يبقى السؤال المعقد هو : هل تسمح واشنطن بإذابة الجليد بين أنقرة و دمشق؟ هذا الموقف إذا ما صارت الأمور في اتجاهه يتوقف على الحسابات الأمريكية البعيدة هل ستتغير لإحلال السلام في المنطقة ، بل في الإقليم كله . و يستبعد أن تتغير السياسة الأمريكية في هذه المنطقة الحساسة من الشرق الأوسط . وهو ما يجعل الدولتين المعنيتين مباشرة بالمسألة أمام المجهول ، اللهم إلا إذا كانت نتائج اجتماع موسكو تتضمن أسراراً لم يحن الوقت للكشف عنها .

الآن وبعد العملية الإرهابية التي في وقعت في دير الزور بشمال شرقي سوريا و أعلن تنظيم داعش تبنيه لها ، يمكن أن نطرح السؤال التالي : من الراجح ومن الخاسر في عملية المصالحة التي تجري بين أنقرة و دمشق؟ أما الراجح فهما الدولتان تركيا و سوريا ، وأما الخاسر فهو من تفسد المصالحة بين الطرفين حساباته و مخططه الذي شرع في الإعداد له منذ سنة 2015 . فالخاسر هو الذي أخرج داعش من أقمم في هذا التوقيت وبعد يوم واحد من اجتماع موسكو ، وبث فيه الحياة ليقوم بالعملية الإرهابية بتفجير حافلتين كانتا تحملان العمال وهم في طريقهم إلى حقل للبتترول يعملون فيه . الخاسر هو الذي لا يريد أن يذوب الجليد المتراكم بين أنقرة و دمشق . و الحكاية واضحة و اللعبة مكشوفة يديرها من يعادي تركيا و سوريا ولا يريد لهما أن يستأنفا العلاقات الطبيعية ويسود السلام المنطقة . أعادوا داعش التي أعلنوا قبل سنة أنه قضي عليها . إنها لعبتهم القذرة .



# الصورتهاج توثق وتمنح صوتا للمحتجين والشعارات وقود يشعل الاحتجاج

«الصور الوحيدة التي تستحق التصوير هي تلك التي تلعب بالنار»

بيلي وايلدر

عبد العزيز كوكاس

هي المعيار للطريقة التي تظهر بها الأشياء لنا، وبالتالي تغيير فكرة الواقع والواقعية».

تزيد الاحتجاج في المغرب بقيم جديدة ورموز لا تخلو من إبداع، تدل على وجود تنظيم اجتماعي أكثر عقلانية، بعد تخلصه من غرائز العنف والهدم والتدمير وعدم مواجهته بأشكال متطرفة كالقمع والكبت الأمني الذي يؤدي إلى انزلاقات كثيرة، إن الرؤية الخارجية للمغرب اليوم تبرزه على شكل «مريمطة» «une marmite»، الماء يغلي في السطح، خضر تعلو وأخرى تنزل إلى القعر، لكن لا شيء يفيض عن المريمطة، إنه غليان هادئ، لا يتم في طنجرة الضغط القابلة للانفجار، ما دام التنفيس حدث ويحدث إلى أن يظهر الواقع العكس.

في قلب هذا الاحتجاج تنتعش الشعارات المكتوبة على شكل لافتات، أو المرسومة على أقمصة المتظاهرين بإيجاز وتكثيف لغوي تحمل بدلالات كثيرة، أو شفها يتردد على لسان الجموع المحتشدة، منه من يحمل مطالب فئوية لمجموعات القضايا بعد خفوت صوت الأحزاب التي استكانت لأدوار تقليدية وتخلت عن امتدادها الاجتماعي، ومنه من يحمل مطالب وطنية تتوخى رفع الظلم والتمييز والمطالبة بالحقوق في الكرامة والإنصاف... في الحقل الدلالي العام، هناك شعارات لا تموت، تظل لصيقة بوجود الجماعة، كل جيل يمنح الحياة لذات الشعار، وهناك شعارات مصابة دوما بضيق التنفس، لا تتجاوز دائرة الجماعة الصغيرة التي رفعتها وتستسلم بعدها لكسل النسيان، برميتها وإيقاعها الموسيقي، بسهولة انتقالها بين الجموع والأجيال، وقدرتها على التعبير عن مطالب أعم لا تفنى، تتأثر الشعارات بالخيال الجمعي للأمة المنتجة لها والصادحة بها، وهو ما يمنحها بصيرورة الحياة. والصورة هنا تأتي أبلغ من الكلام اليوم، هي ذاتها رسالة مفتوحة، أبقى أثرا من الكلام، خاصة في مجتمع قاومت نخته الدينية الصورة والتصوير، لكن إيقاع الغولمة كان كاسحا، وأصبحت حتى مكونات المجتمع المحافظة والأبعد عن الحدأة توظف الصورة بالشكل الذي يوصل خطابها، بل يؤكد العديد من الباحثين أن توظيف هؤلاء للصورة أبلغ أثرا وأكثر تنظيما في كل سلوك احتجاجي.

أضحى الاحتجاج آلية للممارسة السياسية الشعبية أكثر تأثيرا من النشاط الانتخابي ومن التصويت الذي لم يعد يؤثر على صناعة القرار السياسي أو في تمثيلية حقيقية للمواطنين...

فاحتلال المحتجين بشكل يومي في المغرب لمساحات واسعة من القضاء العام وأمام أمكنة ذات رمزية سياسية: عمالة أو ولاية، برلمان، وزارة أو مؤسسة عمومية بصورهم ورموزهم وشعاراتهم، هو الذي يسهم الآن في ترسيخ ثقافة المواطن، ويتزج عن الاحتجاجات الاجتماعية الطابع الفرانزي والدموي.. وتستهدف الشعارات هنا توحيد الجماعة حول قضية «جماهير شاركونا مصيركم مصيرنا»... يقول الباحث الأنثروبولوجي عبد الله زارو: «إن السلوك الاحتجاجي ظاهرة صحية وحضارية، صحية لأنها دالة على أن الجسم الاجتماعي لا يزال يشتغل بما يعنيه ذلك من قدرة

على الإحساس والتفاعل مع المحيط، وهي حضارية لأنها تكشف عن نفسها وتمارس بالعلن. ويبدو أن الاتجاه في الاحتجاج المرص الذي لا يبحث عن تغيير العالم بقدر بحثه لأصحابه عن موطئ قدم في هذا العالم كما هو في ذاته، أقول هذا الاحتجاج هو الذي بدأ في التبلور ببطء ولكن بثقة في أجندة الاحتجاج الاجتماعي المغربي».

الشعارات تستقطب الأشعار إلى ساحة الحراك الشعبي، تعطيها مضمونا صاخبا وتمنحها مسارا آخر للحياة، الشعارات تحشد، تجمع الغاضبين تعد لهم ولائم الحلم والحق في الأمل والتغيير، وتخلق طقوسا جماعية، يعرفها جيدا المنتسبون إلى حقل الحراك الشعبي (شرب السكر أو العسل لتقوية الصوت ليخرج واضحا مجلجلا ويصل إلى هذا اللامرئي، تدبير الماء لسقي الحلق الجافة، توفير الطرايش، المعرفة المسبقة بأحوال الطقس لتوفير المظلة واللباس الذي يليق بجو الظاهر، والذي يكون ذا طبيعة رياضية خفيفة تسمح بحرية أكبر للجسد وتحمل تعب الوقوف والمسير).

في رمال هذه الحشود الهادرة، الشعارات تمحي الفوارق وسط الجموع المحتشدة، حين ترتفع الحناجر بصوت واحد وعلى إيقاع شعار موزون/مقفى، يجعل المرء يخرج كل طاقته الفيزيائية للصراخ بأعلى حنجرتة؛ لأن الذي يجب أن تبلغه الرسالة، يفترض دوما أنه موجود هنا.. حاضر في جهة ما؛ لكنه في الآن ذاته بعيد عن الجماعة من حيث هو غير مرئي، وهناك حجب تحاول أن تذيب هذا الصراخ وتجعله لا يصل لهذا الذي بيده الحل والعقد... لذلك هناك من يحرص على وحدة الشعارات، وتوحيد أصوات الجماعات على شعار واحد، يريد للصراخ الفيزيائي الغاضب أن يكون حدثا جلا، ذا وقع الآن وهنا، من هنا وظيفة مكبر الصوت الذي أصبح أداة ضرورية في كل احتجاج جماعي.



وكما قال المصور الصحافي الجنوب إفريقي الشهير كين أوستربروك فقد أضحت شعار اليوم: «دع الصور تتحدث!»

منذ أكثر من عقدين، أصبح الاحتجاج عملة السياسة بالمغرب، وتحولت الساحات العامة في الحواضر كما في المداشر والقرى الهامشية إلى «أكورا» المستضعفين، وأصبح الشعار مثل نشرة إخبارية محملة بانفعالات جماعية، لا نجاعة للشعارات خارج الجماعة؛ فهي التي توحيد أصوات الحشود المتضررة من قرار أو إهمال أو ظلم مس مصالحها ووجد أفرادها للصراخ، من أجل إبلاغ صوتها إلى من يهمه الأمر..

الشعار هو اختزال لطموح، تجسيد لشحنات انفعالية تتجه نحو المستقبل؛ فهو يحمل قيما، ويعتبر أيقونة دالة عليها، وهو رمز للتحدي واستعادة الأفراد ثقتهم في القدرة على إحداث

التغيير في مجريات الواقع، مثل الشعار الذي رفعه أوباما في حملته الانتخابية: «نعم نستطيع، yes we can»، وهو ذاته الشعار الذي رفعته الحركة الجديدة بإسبانيا «البيديموس» التي تعني «نستطيع»، أو الشعار الذي رفعه المناضل الزنجي مارتن لوتر كينغ «لدي حلم أريد أن أرى...»

الشعارات هي إنجيل الاحتجاج، جورنال الشارع العام، وهي ذات طابع خلاصي، مطعمة بروح التحدي: «واخا تعني ما تظني، غاتشعل غاتشعل»، «سوا اليوم سوا غدا، المطالب ولا بد...» وقد تحمل طابعا جنائزيا تحيل على الموت، القتل، الدم... «هز قدم.. حط قدم، شوارع عامرة بالدم»، «قتلهم، عدمهم»، «نعم سنموت ولكننا...» لكنها مبشرة بالأمل والحياة «أولاد الشعب يخلفوهم» و«سنزق القمع من أرضنا»..

الشعارات أداة حشد الجماعة، شاحن لملء بطارية الجموع؛ تجمع، توحد، تذكى الحماس، مع كل هدير للغاضبين بالشعارات يقشع جلد المتظاهر أو المحتج أو المتفرج على الحشود العامة، يدرك الفرد أنه ليس معزولا وأنه مثل ذرة صغيرة لكن مؤثرة

الشعارات تفرض دوما وجود عدو، كائن أسطوري غير مرئي.. دولة، أمن، مؤسسة حكومية، غاصب محبوب عن سماع صوت الجماعة المتضررة فردا.. أضر مسبب الغضب وهو الدافع إلى الاحتجاج، ولكن هو الذي بيده المنح، العطاء، الرحيل، الموت، الحياة، الحل.. الشعار يعمي ويحجب العقل، لأنه محمل بشحنة انفعالية عالية التوتر، يحول الطاقات المتفرقة لأفراد العامة إلى طوفان جماعي..

وتأتي الصورة هنا بذكاء لتحل ركننا أساسيا في بنية الاحتجاج، صور تمثيلية، غرافيتي، صور مجسدة من خلال لقطات مسرحية، أيقونات ليس هدفها الحشد والتعبئة والإخبار، بل خلق الجمالية من قلب المعاناة والألم والغضب، توصيل مشاعر المحتجين بنوع من التسامي النفسي الذي يعطي بعدا لمعنى الفعل المبدئي السلي الرافقي، لا ترصد صور الاحتجاج الواقع فقط، لا تحاكي ما نود التعبير عنه، بل إنها تعيد خلقه جماليا وتعبيريا، وكما تقوم الناقدة أو الروائية الأمريكية سوزان سونتاج: «بدلا من مجرد تسجيل الواقع، أصبحت الصور



خلال السنوات القليلة الماضية تواترت معلومات وأخبار مؤكدة وموثقة سواء من طرف بعثة الأمم المتحدة للصحراء أو من طرف المغرب عن إنتشار مسلحين تابعين لمليشيات البوليساريو قرب المعبر الحدودي الكركرات وهذا ما أكد عليه الأمين العام للأمم المتحدة في تقرير قدمه لمجلس الأمن الدولي خلال أزمة معبر الكركرات وهو المعبر الحدودي الذي يربط بين المغرب وموريتانيا، وقد تم قبل سنوات نشر صور لقادة من الجبهة مع تجهيزات عسكرية خفيفة على ساحل المحيط الأطلسي، كل هذه المعطيات تؤكد أن جبهة البوليساريو كانت تراهن بشكل كبير على الجانب الدعائي في تحركاتها في المنطقة العازلة، لأن مهمة قطع الإمدادات وعزل تلك القوات في منطقة الكركرات كانت دائما عملية بسيطة من الناحية العسكرية بالنسبة للقوات المسلحة الملكية وهو ما قامت به فرق الهندسة التابعة لها في ساعات قليلة عندما تقرر ذلك، لكن الأمر إذا كان لا يشكل تحديا عسكريا أو أمنيا، فإنه يشكل تحديا سياسيا وإعلاميا، لذلك واجهه المغرب بحزم وذكاء، خاصة أن البوليساريو ومن ورائها الجزائر هددت أكثر من مرة بفكرة نقل مخيمات تندوف إلى المنطقة العازلة التي تعتبرها وتقدمها بشكل دعائي للعالم على أنها أراضي محررة لكنها لم تستطع تنفيذ ذلك أبدا، من جهة، لأن الجبهة والجزائر يستعملان مخيمات المحتجزين في تندوف للدعاية وللإتجار في المساعدات الإنسانية، ومن جهة أخرى لأن المنطقة عمليا ليست سوى منطقة تدخل ضمن السيادة المغربية وقد تركها الجيش المغربي خالية حتى يتمكن من ملاحقة مليشيات البوليساريو دون الحاجة إلى التوغل في الأراضي الموريتانية أو الجزائرية وذلك وفقا لاتفاقية وقف إطلاق النار والأمر الثالث هو أن النظام الجزائري يرفض أن يتخلى عن سيطرته المباشرة على المخيمات وعلى قيادة البوليساريو نفسها لأنه من شأن توسع هامشية استقلاليتها أن يحدث تغييرا في منظورها للنزاع المفتعل ويحررها من وضعية الرهينة التي يتم توظيفها لتصفية الحسابات مع المغرب بدل إيجاد حل حقيقي ودائم، لكن مع ذلك لم يكن مستبعدا أن تكون الجبهة تخطط لتحويل جزء من «المنطقة العازلة» إلى «منطقة آمنة» عبر السعي لإستصدار قرار لمجلس الأمن وذلك بهدف حماية المدنيين ومراقبة حقوق الإنسان وحققهم في التوصل بجزء من ثروات المنطقة، وذلك في إنتظار الحل السياسي الذي يبدو أعقد من أي فترة سابقة، بسبب عدمية الموقف الجزائري، فبعد تعيين المبعوث الشخصي الجديد للأمين العام للأمم المتحدة الخاص بالصحراء المغربية، الدبلوماسي المخضرم ستيفان ديمستورا، عاد النظام الحاكم في الجزائر، ليضع العراقيل أمامه حتى قبل أن يبدأ مهامه، فقد طالبت الجزائر بانسحاب الجيش المغربي من منطقة «الكركرات» بوصفها منطقة عازلة حسب الرواية الجزائرية... وهي ذات المنطقة التي حولتها مليشيات البوليساريو إلى منطقة للأستعراض والدعاية بعد قطع الطريق الدولي الذي يربط أوروبا بإفريقيا، وهو ما عرض جزءا من التجارة العالمية لمخاطر حقيقية استدعت تدخل تقني للقوات المسلحة الملكية المغربية لإعادة الوضع إلى طبيعته دون تغيير في قواعد الاشتباك، ودون مساس باتفاقية التسوية التي تمتد إلى تسعينيات القرن الماضي.

هنا تبرز أهمية موقف الرئيس الموريتاني من ممارسة المغرب لسيادته الفعلية على المنطقة العازلة أمام محدودية دور قوات الأمم المتحدة، خاصة أن أزمة الكركرات الأخيرة تسببت في أزمة فيما يتعلق بتمويل الأسواق الموريتانية ودول غرب إفريقيا التي تعتمد بشكل كبير على الصادرات المغربية والأوروبية، ذلك أن أي تحرك مسلح لجبهة البوليساريو لا يمكن أن يتم في المنطقة العازلة ضد إرادة نواكشوط وهو ما حسمه خطاب ولد الغزواني يوم 27 دجنبر 2022، لذلك نشهد اليوم تقدما كبيرا في العلاقات المغربية الموريتانية، وهو ما أضحي يزجج حكام المرادية في الجزائر.



بقلم: عادل بن حمزة

## المنطقة العازلة نهاية السير...!

لحل أو في منطقة الكركرات والكويرة، الجبهة حاولت على مدى سنوات توظيف حضورها في المنطقة العازلة بشكل دعائي، بل إنها والإعلام الذي يدور في فلكها، تعتبرها «مناطق محررة»، بل بلغ الأمر حد تشييد بعض البنايات وإستقدام الوفود الأجنبية لحضور مناسبات يتم تنظيمها في المنطقة، ولعل ما سعد من التوتر بين المغرب والأمين العام للأمم المتحدة السابق السيد بان كي مون، هو قبول هذا الأخير حضور أحد الأنشطة الدعائية لجبهة البوليساريو بمنطقة بئر لحلو، وهو ما وضع كي مون في موقف حرج لأن مهامه كأمين عام للأمم المتحدة، تفرض عليه التقيد بالإطار القانوني للمناطق العازلة، لا أن يساهم في خرقها.

في نهاية دجنبر 2022 وبمناسبة وضعه حجر الأساس لمقر شركة معادن موريتانيا وجه الرئيس الموريتاني محمد ولد الغزواني تحذيرا صارما للمواطنين الموريتانيين من تجاوز حدود بلادهم في الشمال وهو يقصد هنا المنطقة العازلة في الصحراء المغربية، ومما نقلته وسائل الإعلام أن ولد الغزواني أكد في خطابه أنه يتألم عند كل حادث مؤسف يتعرض له أحد أبنائنا الأحب من وطنه، مطالب باحترام القواعد الشرعية «في الحفاظ على الأنفس وعدم تعريضها لأي خطر، وللضوابط القانونية»، وبالمناسبة دعا «الجهات المعنية إدارية وعسكرية وأمنية بالصرامة في القيام بواجباتها وفي تنفيذ القرارات التي تصدر دون تردد ولا محاباة». بهذا الخطاب يكون الرئيس الموريتاني قد حسم موقف بلاده من وضعية المنطقة العازلة، ففي الوقت الذي كانت الدعاية الجزائرية تصور التدخلات الأمنية للطائرات المسيرة المغربية في المنطقة على أنها اعتداء على التجارة والتجار في المنطقة ومنه موريتانيين، جاء رد ولد الغزواني واضحا لا يقبل الشك، وبذلك فإن نواكشوط تبدي تفهمها لممارسة المغرب لسيادته على أراضيها بقرار سياسي بالغ الأهمية ينهي طابع الغموض الذي كان النظام الجزائري ومن ورائه جبهة البوليساريو يحاولان الاستمرار فيه، إذ شرع المغرب وفق تقارير إعلامية في توسيع الجدار الأمني شرقا في «تويزكي» باتجاه الجزائرية، وتحديدا من مواقع «الأبعاج» و«طارف بوهنده» و«كرارة العربي» الموجودة شرق الجدار.

لفهم طبيعة المناطق العازلة وأهميتها، يجدر بنا التذكير أن إحداثها يتم بقرار من مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة وتعتبر من بين وسائلها لدعم عمليات السلام وإيجاد حلول للنزاعات ذات الطبيعة الحدودية، حيث أن المناطق العازلة تفصل بين جيوش دولتين متنازعتين وعادة ما تكون منطقة خالية من أية مظاهر عسكرية ومن السكان أو ذات كثافة سكانية ضعيفة، وقد طبقت الأمم المتحدة هذا الاختيار في عدد من النزاعات الدولية مثل النزاع بين الكوريتين وبين العراق والكويت وفي قبرص أيضا.

بخصوص الوضع في الصحراء المغربية، فقد شكل إحداث منطقة عازلة شرق الجدار الأمني للقوات المسلحة الملكية، واحدا من مشمولات إتفاق وقف إطلاق النار سنة 1991، وهي منطقة تشغل حوالي 20% من المساحة الإجمالية للصحراء وتوجد في مجملها بين المغرب وموريتانيا.

منذ سنوات عرفت هذه المنطقة خروقات من قبل جبهة البوليساريو، سواء في منطقة تيفاريتي أو بئر





## عبدالفتاح الصادقي

كل الدراسات تؤكد أن القطاع السياحي يشكل أحد محركات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وهو أمر نحتت فيه الكثير من الدول المتقدمة كفرنسا وإسبانيا. على سبيل المثال وتفيد المعطيات أن فرنسا سجلت خلال صيف 2022 توجه حوالي 35 مليون فرنسي لقضاء العطلات، أي ما يعادل 7 من كل 10 مواطنين فرنسيين، وكانت فرنسا الدولة الأولى في العالم من حيث عدد الزوار إذ جذبت ما يقرب من 90 مليون سائح أجنبي، وأن العدد الإجمالي للسائح لفرنسا يقترب من 100 مليون، وهو الرقم الذي يراهن عليه المسؤولون الفرنسيون، في حين أن قطاع السياحة يمثل 8% من ناتجها المحلي الإجمالي ويوفر أكثر من مليوني فرصة عمل.

## من أجل ضمان إنعاش مستدام للسياحة

وإذا كان المغرب أحرز بعض التقدم في هذا القطاع، خلال العشرين سنة الماضية، فإنه مطالب بتأمين برامجه وخطمه من أجل ضمان إنعاش مستدام للسياحة سواء في شقها الداخلي أو الخارجي، ويمكن استغلال جميع الفرص المتاحة ومنها ومنها الفرصة التي وفرها الإنجاز الكبير الذي حققه أسود الأطلس، في كأس العالم بقطر، من خلال الصعود إلى المربع الذهبي، حيث أدى هذا الإنجاز إلى زيادة الظهور الدولي للمغرب والترويج الفعلي لقطاعه السياحي، خصوصا أن المعطيات الأخيرة الصادرة عن مديرية الدراسات والتوقعات المالية تكشف عن اتجاه إيجابي للسياحة في بلدنا، حيث تقتضي الضرورة البحث عن جميع السبل لتجاوز الإكراهات التي ظهرت بعد جائحة كورونا.

ويظهر من معطيات الأشهر التسعة الأولى من سنة 2022، أن عدد السياح الوافدين بلغ 7.7 مليون سائح، وبلغ عدد الإقامات الليلية في مؤسسات الإقامة المصنفة 13.3 مليون ليلة، أي 76% و 69% على التوالي من مستوى ما قبل أزمة كورونا.

## الرياضة في خدمة السياحة

وفقاً للبيانات التي قدمتها الوزارة الوصية، استناداً إلى رصد الاتجاهات التي نفذتها فرقها خلال مونديال قطر، حصل اهتمام كبير بالوجهة المغربية من قبل مواطنين من مختلف دول المعمور، حيث سجلت بالمناسبة أكثر من 13 مليون إشارة اهتمام نحو «المغرب» بالإضافة إلى تسجيل أكثر من 130 مليون تفاعل حول محتوى متعلق بالمملكة على شبكات التواصل الاجتماعي. وهو ما يعتبر أداء غير مسبوق، بالمقارنة مع سنوات سابقة، حيث إن المعدل الطبيعي على مدار سنة، يبقى في حدود 500 ألف إشارة إلى المغرب. بالإضافة إلى ذلك، سجل الإنجاز التاريخي لأسود الأطلس تفاعلاً إيجابياً مع الوجهة المغربية من قبل العديد من المشاهير ورجال الأعمال المؤثرين، الذين يمثلون 40% من الأشخاص الذين تحدثوا بإيجابية عن المملكة المغربية، من بينهم إيلون موسك، رئيس شركة تسلا وتويتر، أو بيل جيتس، مؤسس شركة مايكروسوفت، وسوندار بيتشاي، الرئيس التنفيذي لشركة جوجل.

## الوصول إلى 26 مليون سائح بحلول سنة 2030

ومن المتوقع أن يوفر الإنجاز الكروي للفريق المغربي في مونديال قطر فرصاً جديدة للسياحة المغربية، مما يسمح لها بالانفتاح على أسواق جديدة محتملة، بما في ذلك الولايات المتحدة والبرازيل والأرجنتين ودول الشرق الأوسط وأفريقيا جنوب الصحراء، بالإضافة إلى السوق الأوروبية، المصدر الرئيسي للسياح. وانطلاقاً من ذلك فإن الفاعلين في القطاع مطالبون بإبداع البرامج والخطط للاستفادة من هذه الفرصة للترويج للسياحة وتعزيز جاذبية المغرب كوجهة

## من أجل تعزيز مكانة السياحة كأحد محركات التنمية الاقتصادية والاجتماعية

## التأخر في تحقيق أهداف مخطط بلادي

وفي هذا الإطار، يجب أن نتذكر أن مخطط بلادي، الذي كان يهدف إلى إطلاق منتجات مخصصة حصرياً للسياح المغاربة، يبقى بعيداً كل البعد عن تحقيق أهدافه. فمن أصل ثمانية محطات مبرمجة، هناك محطتان فقط، يمكن القول إنهما أنجزتا على أرض الواقع وحققتا فعلاً جزءاً من الأهداف المسطرة. الأولى هي محطة إفران، التي نفذتها المجموعة المغربية الكويتية للتنمية (CMKD)، والتي تمتد على مساحة 30 هكتاراً، وتضم 177 شقة / شاليهاً، وإقامة سكنية، وموقعاً

الحصول على نفس العرض، يتعين عليهم أن يدفعوا ضعفي أو أكثر ما يقدمه السياح الأجانب. كما أن جميع المبادرات كما هو الشأن بالنسبة لبرنامج كنوز بلادي أظهرت محدوديتها إن لم يكن فشلها في تحقيق الأهداف المنشودة وهو جعل السياحة الداخلية أحد المحركات الأساس للنهوض بالقطاع السياحي. إذ ظل عدد الفنادق التي تلتزم ببرنامج كنوز بلادي غير كاف لتلبية الطلب، بل إن بعضها بدأ لطرق ملتوية للهرب من تقديم الخدمات وفق شروط البرنامج، وهو ما يدل على عدم اهتمام المهنيين بهذه العملية، وعدم انخراطهم الجاد في إنجازها، وقد أبرزت استطلاعات المصطافيين المغاربة فعلاً عدم رضاهم عن هذا النوع من المنتجات.

رائدة، وبالتالي جذب المزيد من السياح الأجانب لمختلف الوجهات السياحية المغربية بالجبال والصحراء والمنتجعات وغيرها، وتحقيق الهدف المتمثل في حوالي 17 و 18 مليون سائح بحلول سنتي 2025 و 2026 الوصول إلى 26 مليون سائح بحلول سنة 2030 ..

## الحاجة إلى معالجة الإكراهات ونقاط الضعف

ولكن هناك العديد من نقاط الضعف والإكراهات التي يجب التغلب عليها، كما هو الشأن بالنسبة للضعف المتعلق بالعرض السياحي المغربي من حيث السعة مقارنة بالدول المنافسة للمغرب، والعمل على تصحيح الإحصائيات المرتبطة بعدد الأسرة الظاهرة التي لا تعكس الواقع، حيث يتم احتساب المؤسسات المغلقة والمؤسسات التي لم يتم تسويقها أبداً كمنشأة سياحية، فعلى سبيل المثال يتم احتساب أسرة حوالي عشرين مؤسسة بورزازات ولكنها لم تعد مشغلة في الواقع، بالإضافة إلى استمرار عمليات الإغلاق بعض المؤسسات في وجهات سياحية مهمة، على مدى السنوات الخمس الماضية، مع غياب أي برنامج استثماري لتعزيز الطاقة السريرية المخطط لها.

## رهان السياحة الداخلية

على عكس الأسواق الأجنبية التقليدية التي تعتبر مصدراً للسياح الوافدين على المغرب، التي تأثرت في السنوات الأخيرة بالمناخ الاقتصادي غير الملائم والأزمات المتتالية، فإن السوق المحلية بدأت تعرف تحولات مهمة تتسم باتجاهها التصاعدي، ويمكن القول إنها وصلت إلى مرحلة من النضج الذي يحتاج إلى عناية خاصة من قبل الدولة ومختلف الفاعلين في القطاع، قصد توفير كافة الشروط التحفيزية للأسر المغربية من المساهمة الفاعلة في تطور القطاع السياحي، وضمان التوازن بين السياحة الداخلية واستمرار تدفق السياح الأجانب والنهوض بمختلف الأنشطة الأخرى التي لها علاقة بالسياحة. لقد أكدت التجربة أن الأزمة الأخيرة، أعطت نفساً قوياً لقطاع السياحة الوطني وناقذته من الانهيار، وحصل ذلك بفضل السياح المغاربة، ولكن يظهر أن النظام المطبق لفائدة هذه الفئة من السياح ليس فعالاً بدرجة كافية، على عدة مستويات، حيث تعتبر العروض المقدمة لهم غير تنافسية مقارنة بالمنتجات التي يتم تسويقها من قبل منظمي الرحلات السياحية الدولية لعملائهم الأجانب.

## السائح الوطني يدفع ضعفي ما يقدمه السائح الأجنبي

فعلى سبيل المثال، يتم تقديم إقامة لمدة أسبوع واحد في اتجاهات أغادير أو مراكش، على أساس الكل في فنادق أربعة وخمسة نجوم، بما في ذلك تكاليف النقل الجوي والمواصلات الداخلية، بمبلغ مالي يتراوح في المتوسط بين 500 و 600 يورو، وهو التحفيز الذي يحرم منه المواطنون المغاربة بالداخل، حيث من أجل

لتخفيف قوافل السيارات يتسع لـ 200 وحدة، ومناطق لتقديم الطعام والترفيه، أما المحطة الثانية فتهم محطة إمي أودار بمنطقة أكادير، وتبلغ مساحتها أكثر من 9 هكتارات، وتبلغ سعتها خمسة آلاف سرير، إلى جانب محطة المهدية التي تتقدم فيها الأشغال. في حين أن المحطات الأخرى لم يتم إطلاقها حتى الآن كمحطات بنسليمان ورأس الماء وسيد عابد.

## تهرب المستثمرين من الاستثمار في السياحة الداخلية

ومن الواضح أن المستثمرين ترددوا في الإقدام على الاستثمار في هذه المحطات المرتبطة بالسياحة الداخلية وذلك بسبب العديد من القيود، بما في ذلك على وجه الخصوص مواقع هذه المحطات التي تعتبر غير جذابة أو المشاكل المتعلقة بالعمارة والأرض أو بالبنية التحتية. حيث يعتبر الفاعلون في القطاع أن المواصفات التي اقترحتها الدولة للفوز بهذا النوع من المشاريع معقدة، فبالإضافة إلى تكلفتها المالية المرتفعة، فإن الشروط الصارمة الأخرى المفروضة تبقى منفرة وغير مشجعة، لا سيما تلك المتعلقة باحترام البيئة أو السعر المحدد للسائحين، إذ يجب أن يكون سعر الليلة بين 200 و 400 درهم. وهو سعر غير مثير للاهتمام، خاصة وأن المحطات موسمية عادة، كما أن عائد الاستثمار غير مضمون. ويجب التذكير أن محطات طنجة تطوان ومراكش، لم تعد مطروحة على جدول الأعمال بسبب نفس الاعتبارات المثارة في مختلف المحطات.

## طلب إبداء الإهتمام

## طلب إبداء إهتمام قصد الشراكة بين القطاعين العام والخاص بحي ابراز

أكادير



تطرح شركة العمران سوس ماسة طلب إبداء إهتمام رقم 01/2022 قصد الشراكة بين القطاعين العام والخاص المتعلقة بقطعة أرضية غير مجهزة بحي ابراز

المشروع	النوع	المساحة التقريبية
ابراز	قطعة أرضية غير مجهزة	86 596 م <sup>2</sup>

يمكن للراغبين في الاستفادة سحب ملف المشاركة بمقر شركة العمران سوس ماسة بمصلحة الشراكة لشركة العمران سوس ماسة

تودع ملفات العروض بمكتب الضبط شركة العمران سوس ماسة. كما يجب أن تحمل الأظرفة عبارة "شركة العمران سوس ماسة طلب إبداء إهتمام رقم 01/2022 قصد الشراكة بين القطاعين العام والخاص المتعلقة بقطعة أرضية غير مجهزة بحي ابراز" يجب أن يذكر هذا الظرف بوضوح اسم وعتوان مقدم العرض.

آخر أجل لإيداع العروض يوم الجمعة 13 يناير 2023 الساعة الثانية عشر.

سيتم تقييم ملفات العروض من طرف اللجنة المكلفة وفقاً لنظام الإستشارة.

شركة العمران سوس ماسة

زاوية شارع 29 فبراير و شارع شيخ السعدي، تالبرجت صندوق البريد 321 أكادير، - الهاتف: 05.28.84.12.10

## استفيدوا من تجربة الزبناء الجديدة مع مجموعة العمران

المستشار الافتراضي  
طلب المعلومات 24/24 عبر الشات بوت



الاتصال عبر الفيديو  
التواصل معنا عبر الواتساب



الموعد الإلكتروني  
برمجة موعد مع مستشارينا



05 22 49 41 16  
Al Omrane Bot

خدمة متوفرة  
على صفحة المشروع

على موقعنا  
alomrane.gov.ma



## حديث الجمعة:



د. محمد السوسي

## الغرب والعالم الاسلامي من الغزو العسكري إلى الغزو الفكري (4)

# نظام الحماية الأجنبية الفردية القديم ونشاط بعض هيئات المجتمع المدني هل من علاقة؟

## \* ذكرى انطلاق الثورة الفلسطينية «فتح» وسؤال المرحلة

يوم الأحد فاتح يناير من السنة الكريكورية (2023) أمسكت القلم لأخط هذه السطور وأول ما أمسكت القلم واستحضرت ما رمته في صلب حديث الجمعة حول التدخل الأوربي في المغرب وفي العالم الإسلامي، وكان من بين التدخلات الأجنبيّة مما ذكره المرحوم العلامة محمد المنوني في الجزء الأول من كتابه القيم «مظاهر يقظة المغرب تدخل: الاتحاد الإسرائيلي العام» حيث قال رحمه الله (وسوى مسألة الحماية فهناك مظاهر أخرى للتدخل الأجنبي، أخطرها الذي كان يأتي من الجمعيات اليهودية بأوروبا ذلك أنه في عام 1218هـ/1862م. تأسس في أوروبا: الاتحاد الإسرائيلي العام» ص 58. هذا ما افتتح به رحمه الله ذكر بعض التدخلات، والتي وصفها بالخطيرة وذكر من بين ما ذكر دور بعض اليهود في أوروبا بعرقلة مصالح المغرب في المؤتمر المنعقد حول الحماية عام 1880 م ولا أريد الدخول في التفاصيل الآن إذ في نفس السياق تحدث المنوني رحمه الله عن علاقة المغرب وبالأخص علاقة الحسن الأول مع الدولة العثمانية خاصة السلطان عبد الحميد الثاني الذي كان توليه الحكم خلال مرحلة تولي الحسن الأول من غير الدخول في تحديد السنوات لأن الهدف هو الإشارة إلى الرسائل المتبادلة بين السلطانين الحسن الأول وعبد الحميد الثاني والتي أورد بعضها المنوني رحمه الله وأشار إلى نص بعضها الموجود في اتحاف الناس (ابن زيدان) وكيف تدخلت الدول الأوروبية لعرقلة التعاون بين الدولتين المغربية والعثمانية بشكل سافر مع ما يقتضيه ذلك من التهديد وافتعال الحروب: العثمانيين مع روسيا ومع القلاقل الداخلية مع كل ملبساتها، وافتعال ما سموه ببلاد السببية في المغرب حيث كان الحسن الأول يقضي معظم وقته فوق جواده والتنقل بين القبائل للمحافظة على وحدة المغرب التي كانت الدول الأوروبية تحاول اقتطاع أجزاء من هنا وهناك.

ومن المعلوم أن جلال كشك كان أصدر عدة كتب في نقد الثورة المصرية وكتب عدة مقالات واجه فيها محمد حسنين هيكل أما هذه الدورية ففي حدود علمي أصدر منها عددين والذي يهمننا هو امران:

الأمر الأول: وهو ما أشرنا إلى تحديد الزعيم علال الفاسي وذلك أن المقال الافتتاحي الذي كتبه تحت عنوان: محاولة للفهم (1) العمل الفدائي والثورة الإسلامية قال في بدايته:

«هذه المحاولة لاستشفاف الخط السياسي العام للثورة الفلسطينية الذي تعبر عنه منظمة فتح: تكشفه عدة صعوبات أهمها: أن الثورة الفلسطينية تتعرض الآن - وكعمدة للضرب العسكري - لعملية غزو إعلامي واسعة النطاق»

فهناك عناصر عديدة تتضمن إليها وبالذات في الميدان الإعلامي.. لأن هذه العناصر تمتاز بتفوقها في الحديث، وامكانياتها المتواضعة في القتال.. ويضيف:

ولاشك أن هذه العناصر، دون تقليل عن حسن نواياها، عندما (تصرح) فهي تعكس إلى حد كبير مفهومها هي عن الثورة الفلسطينية.. كذلك فإن المعلومات المتاحة الآن عن التفكير السياسي لقادة الثورة الفلسطينية إنما تقدم لنا من خلال مقابلات صحفية تجريها عناصر متباينة الاتجاهات، متعددة المواقف، من صحافة أمريكية إلى الصحافة العربية التي تعكس واقعنا الفاسد بكل أبعاده.. ويضيف وهذا بيت القصيد: هناك عناصر همها الأول والأخير أن تثبت الطابع اليساري للثورة الفلسطينية.. وأنها جزء من الثورة التي تبشر بها هذه العناصر أو تعمل لها، وأن

لأن القوة المتحركة كانت طاغية ولا تسمح لغير صوتها أن يظهر، وفي سياق هذا التحكم كان اعدام سيد قطب رحمه الله وكان الاعتقال والسجن جزء كل صوت مخالف لقيادة الازهاب الفكري في السنوات العشر قبل هزيمة 67، ومع بروز «فتح» بأدبياتها الأولى مع الانطلاقة والتي كانت تنهل بشكل من تراث الأمة، ونضالها ذي البعد الإسلامي مثلها مثل كل الحركات التحررية الجهادية، وذلك في الواقع كان انسجاما مع نضال الشعب الفلسطيني، قبل الانتداب (1922) وبعد الانتداب وكان المقفي الأمين الحسيني رمز هذا الجهاد إلى بداية الستينيات من القرن الماضي، وانخرطت الشعوب العربية والإسلامية في دعم الحركة وجهادها وكان من ثمرات هذا الجهاد في المغرب تأسيس جمعية تضم أطراف المجتمع المغربي وأعني هنا «الجمعية المغربية للتضامن مع كفاح الشعب الفلسطيني» وكانت نموذجية في عملها لأنها عبرت عن وحدة الشعب المغربي في دفاعه عن فلسطين وشعبها وكانت الدولة المغربية في هذا السياق بما أعلنه المغفور له الملك الحسن الثاني طيب الله ثراه من اجراءات وتدابير ومواقف في هذا السياق. ومع التبشير التي حملتها نتائج النضال وجهاد الشعب الفلسطيني وعنوانها معركة الكرامة عام 1968 تحركت الأيدي في الخفاء والعلن من أجل تدمير الحركة من الداخل والحد في البداية من اندفاعها القوي وهذا أمر لم يخف على الغيورين على الجهاد الفلسطيني. ويحضرني هنا تحذير الزعيم علال الفاسي رحمه الله وإن لم يكن بين يدي نص التحذير وأنا أحرر هذه السطور ولكنه لا يزال المضمون ماثلا أمام عيني والتحذير في شأن الغزو الذي يجري بدعوى الانخراط في الثورة ودعمها، ولكنه كان في الواقع مما كان يسميه الغرب حسوا في ارتقاء» ومما عبر عنه القرآن الكريم من خطة اليهود «أمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره» وذلك لأن منطلقات «فتح» في البداية كانت واضحة واستقطبت الأمة كلها، ولكن الهجرة لتوجهات تيارات معينة والتي ضيعت جهاد الشعب الفلسطيني وانحرفت به وجهاد الأمة العربية بصفة عامة فهاهي الآن تظهر آثارها من جديد للغيراء على الشعب الفلسطيني وحركته الجديدة وليس الزعيم علال الفاسي رحمه الله في هذا الصدد، ولعل أن يكون أحد الإعلاميين العرب الذين خبروا ما يجري في الساحة العربية وعبر عنه في كثير مما كتب وأدى ثمنه، وأعني به «محمد جلال كشك» صاحب عمود «مفاهيم إسلامية» وشعار «الغزو الفكري»، وأصدر تحت شعاره كثيرا من العناوين لعلنا نتعرض لبعضها عندما نتحدث عن الغزو الفكري ولكن الذي أريد أن أشير إليه وأنا أتحدث عن الانعطاف الذي أصاب الثورة الفلسطينية قبل بداية إعطائها تم التحذير منه نتأجه التي تم الإعلان عنها في شتنبر 1970 في المعركة بين المقاومة وبين الحكومة الأردنية التي آلت الأمور إلى ما آلت إليه عام 1952 في لبنان.

لقد كان «جلال كشك» من الإعلاميين الذين أعلنوا الحرب على الأطراف التي سماها السادات فيما بعد والتي كانت مرتكزة على وسائل الإعلام - الأهرام - الطليعة - روز اليوسف وغيرها مما كان يسمى الصحف والدوريات القومية، والتي نال أذاها كذلك الكثير من رجالات الفكر «الرجعي» مثل محمود محمد شاكر - محمد عمارة - كشك، وتكلم الآن عن كشك الذي أصدر في عام 1969 دورية بعنوان «الشعب والارض».

وشرع بعد ذلك في الحديث عن منطلقات الثورة الفلسطينية «فتح». وان الهدف هو تحرير فلسطين كل فلسطين من النهر إلى البحر ومن البحر إلى النهر.

ان هذا الهدف الذي ذكر به «كشك» موثقا هو الذي هيا الرأي العام وعبأه لتأييد وتأكيد تضامن الشعوب. هل لاتزال فتح على مبدئها؟

انه سؤال لا أمك عليه الجواب؟

تنفي عنها كل صفة قومية أو إسلامية وهناك عناصر تفتش عن اليمين في الثورة الفلسطينية وينفطر قلبها أسى على هؤلاء المقاتلين الذين ليس لهم من اليسار نصيب أضاعوا دنياهم وأخرتهم» ص 3. إن هذا الوصف الذي حرصت على نقله رغم طول النسيب هو الذي تفاقم وتفاخش بعد ذلك إذ هذا الذي أوردناه كتبه في العدد الأول الذي صدر في جمادى الأولى عام 1389 هـ (سبتمبر (أيلول) 1969 وأساسة الثورة الفلسطينية وبداية طباعها في سبتمبر (أيلول) عام (1970) ولذلك سماه الفلسطينيين «أيلول الأسود».

في هذه المرحلة كانت القضية الفلسطينية «والقدس بالذات» في صلب اسباب (حرب القرم) حيث كان الخلاف حول من يكون له الأشراف على الكنائس في القدس الشريف محتدما بين روسيا وأوروبا، وكانت مسألة الهجرة إلى فلسطين، وقبل ذلك كانت أوروبا مشغولة بما سمي: المسألة اليهودية وفي السنة الفارطة التي ودعناها بالأمس كتبت عن هذه المسألة وموقف «كارل ماركس» حولها من خلال رسالته المسماة «المسألة اليهودية» انني هنا لا أريد أن أعود إلى ذلك بأي تفصيل أو مزيد بيان فذلك قد يرد في سياق ما نحن فيه وانما أشرت إلى ما أشرت إليه في السطور أعلاه للأمور التالية:

1 - مسألة التدخل الأوربي في البلاد الإسلامية بصفة عامة وهو يدخل في العنوان العام لهذه السلسلة من الأحاديث «الغرب والعالم الإسلامي من الغزو العسكري إلى الغزو الفكري»

2 - منع الدول الأجنبية لكل تقارب بين الدولتين الكبيرتين حينذاك في العالم الإسلامي المغرب الدولة العثمانية بعدما اشتغلت بنفس الأسلوب مع إيران حيث كان دق الاسفين بين الأتراك والصفويين منذ زمان وكانت الحروب المعروفة بينهما (سنة وشيعة)

3 - فلسطين ومركزيتها في الصراع، وهذه النقطة الأخيرة أريد أن أثير في شأنها إلى بعض الأمور عنت لي وأنا أتابع بعض وسائل الاعلام وما يمكن أن تقدمه في شأن ذكرى انطلاق المرحلة الجديدة للمقاومة الفلسطينية التي تواجه الصهيونية منذ أزيد من مائة سنة، وأعني بالمرحلة الجديدة اطلاق أول رصاصة من منظمة «العاصفة» في فاتح يناير 1965 وكيف ارتبط الناس المهتمين بفلسطين بهذه الحركة الجديدة التي اختصر اسمها في «فتح» أن هذه المرحلة من تاريخ الجهاد الفلسطيني الذي هو جزء من كفاح وجهاد المسلمين منذ فتح مدينة القدس بحضور الخليفة «عمر بن الخطاب» رضي الله عنه، وما بعد هذه المرحلة وما عرفه العالم الإسلامي من صراع مع العالم المسيحي الغربي مروراً بالحروب الصليبية وما بعدها إلى دخول الحلفاء بقيادة الجنرال الإنجليزي «اللنبي عام 1917» إلى اليوم. انها ملحمة مليئة بكثير من العبر وكثير من الخبرات وكثير من الدماء والبذل والجهد والتضحيات التي قدمها الشعب الفلسطيني ومن معه في هذه الحرب من العرب والمسلمين، إذ منذ ذلك نشط التضامن مع هذه الحركة المباركة التي كان بعض القيادات السياسية والدينية في العالم العربي والإسلامي يحبط بها علما قبل الانطلاق، وكانت جريدة «العلم» في مقدمة وسائل الاعلام التي واكبت هذه الانطلاقة، وكان المرحوم الزعيم علال الفاسي من بين من احبط علما بل أخذ لقب «الوالد» لدى القيادة الجديدة لنضال الشعب الفلسطيني، وكنا نحن من خلال الدعم الذي قدمه الزعيم علال الفاسي قد انخرطنا بقوة في دعم ومساندة الحركة الجديدة، وزاد ارتباطنا ببعض الشباب الفلسطيني من طلبة ورجال تعليم في مدينة فاس، وجاءت حرب 1967 م فتعبانا لدعم النضال الفلسطيني، ودعا الزعيم علال إلى مقاطعة السلع وبضائع الشركات المعروفة انما تقدم الدعم للحركة الصهيونية وخرجت العاصفة وفتح إلى العلن بعدما كانت الحدود مقفولة في وجه الفدائيين قبل هزيمة يونيو 1967 . وبعد الهزيمة برز الصراع الفكري الذي كان يجري سرا

بذلت سواء كانت تعتمد فيما تقوم به على الجانب الفقهي حيث تنطلق من مفاهيم جامدة لمقاصد الشرع وأحكامه، لتصدر أحكاما بالإباحتة والمنع من غير نظرة مستوعبة لما آل إليه الأمر وما يستوجبه من فهم محيط بالاصول وأساليب التنزيل بالنسبة للمرحلة .

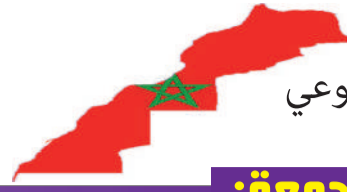
### الباحثون عن الربح

وهناك فئة أخرى تستند إلى الإغراء المادي والربح التجاري دون أن تؤدي ما هو واجب عليها شرعا ولا ما يجب عليها وضعا من الالتزامات التي يحتاجها المجتمع وهذا في نظري أخطر لأن هذه الفئة التي ترقى أن مصالحها المادية والتجارية والاقتصادية

بالتعاون مع العدو المتربص والذي تستغيث الأمة من أجل مواجهته ولكنها تقدم له كل الفرص والذرائع لمواجهة ما تقوم به الأمة والدولة لدرء الخطر الداهم، وقامت هذه الفئة مقام الأقليات الدينية التي استعملت لإضعاف الدولة العثمانية وهذه الفئة التي ابتلى بها المجتمع المغربي كما أشرنا إلى ذلك في آخر الحديث الأخير يعني ما سمي بارباب الحماية الأجنبية أو المحميين الذين تعددت الدول التي ينتمون إليها والتي استغلتهم ليكونوا بمثابة رعاياها ومواطنيها الذين يوجدون بالمغرب قصد التجارة أو التمثيلية لدولهم في المغرب فاصبح الحديث يدور من طرف الدول الطامعة على مواطنيها وعمن في خدمتهم وبالطبع خدمتها ممن يعتبرون مغاربة

### نقطة الضعف الكبرى

افتتحنا الحديث الأخير بأسئلة أسمينها أسئلة محورية وقلنا إنها رغم كل الدراسات فالأجوبة لا تزال ناقصة ولم تكتمل وختمنا بالحديث عن بعض الأجوبة النظرية عن التحدي المادي المتمثل في الغزو العسكري والفرق الهائل بين العالم الإسلامي والغرب وختمنا كذلك بما كانت عليه الجبهة الداخلية التي لم تكن غائبة عن نظر العلماء وهم يتصدون لرسم ما يجب فعله بل جعلوا ذلك من الأسباب التي دعتهم إلى وضع الأجوبة أو المؤلفات التي وضعوها في هذا الشأن. هذه الجبهة الداخلية التي كانت نقطة الضعف الأكبر في مواجهة بل عرقلة في كل المحاولات التي



## حديث الجمعة:

## في خدمة أعداء الأمة

وهكذا أصبحت الدولة المغربية تواجه قوة داخلية وضعت نفسها عن علم أو غير علم عن قصد أو عن غير قصد في خدمة الاستعمار الأوروبي وخدمة اطماع الكنيسة والهيئات التنصيرية، وهذا جانب دفع كذلك العلماء إلى بذل جهود كبيرة لعلهم يجعلون هذه الفئة من الناس الذين يحملون اسماء مغربية مسلمة وتتجه إلى المساجد كما يتجه إليها بقية أبناء جلدتهم ويتوغلون في عمق المجتمع ولكنهم للدس وخدمة مصالح الأجنبي وربما كانوا جواسيس على اخوانهم ونقل اسرار الأمة إلى الدول التي تحميهم وتحمي مصالحهم التجارية ويفرون من الاحكام الشرعية والواجبات الوطنية كما اشرنا وهنا كما قلنا فتحت جبهة أخرى في علاقة هؤلاء مع الحكومة المغربية والعلاقة الدبلوماسية للدولة مع الدول الأجنبية واستغرقت هذه المعركة زمنا ليس بالقصير في المرحلة التي كان يجب أن تتفرغ الدبلوماسية المغربية كلية لمواجهة الدسائس الاستعمارية وأحبايل السامية الاستعمارية حسب التعبير المستعمل في المؤلفات في تلك المرحلة .

## العلماء يواجهون

وقد ذكر المرحوم المنوني ان من بين ما شغل العلماء هؤلاء من ارباب الحماية الذي دبح العلماء كما قلنا فتوى ومقالات في هذا الباب ومن بينها ما اشتهر من ذلك كتاب الدواهي الذهبية للفرق المحمية.

## بداية النزالات

قبل الوقوف على مقدمة الكتاب والاشارة الى مضامين الكتاب لا بد من الإشارة إلى أصل الحماية من الوجهة القانونية والشرعية لقد اسلفنا إلى أن الغرب الأوروبي يتذرع بحماية الاقليات بالنسبة للدولة العثمانية ومن هنا جاء اعتبار ما قدمته هذه الدولة من تنازلات في هذا الشأن مع المطالبين به ودعم مطالبهم بما يدعيه جواسيسهم وعملاؤهم واختلافه من الأسباب مع بعض القدر قبل هنا وهناك فتح مزيدا من تطلعات أوروبا التي زادت اطماعها في أرض الإسلام شرقا ومغربا وبالنسبة لما نحن بصدده فإن المرحوم عبد الوهاب ابن منصور فصل الأمر في كتابه «مشكلة الحماية القنصلية بالمغرب من نشأتها إلى مؤتمر مدريد سنة 1880 وهذا اشرنا له في الحديث الأخير من غير تفصيل وهذا ما نريد تداركه باختصار في حديث اليوم، وقد عرف بن منصور الحماية القنصلية بقوله إنه:

## نظام سياسي قضائي غريب

«نظام سياسي وقضائي غريب دعي في كتب التاريخ والقانون بنظام الحماية الدبلوماسية والقنصلية، تعريفه وتحديده هو أن يمنح الممثلون الدبلوماسيون والقنصليون المعتمدون في بلد ما حماية دولهم لرعاياها، فيصيرون وهم يحملون جنسيتها، ويقومون باستمرار فوق أرضه غير خاضعين لقوانينه ولا ملتزمين بأداء ما يجب على سائر مواطنيهم اداؤه من ضرائب، والقيام بما يقومون به من خدمات وطنية» ص 5

ويمكن بمقتضى اتفاق أن تمنح هذه الامتيازات لمواطني الدولة المضيفة الذين يرتبطون بممثل الدولة المستفيدة ويعلق المؤلف بالقول:

«وغي عن البيان أن الوطنيين أهل البلد اذا كانت الحماية التي يمنحها لهم ممثلو الدول الأجنبية تجعلهم فوق القوانين وتعفيهم من التكاليف فإن رعايا تلك الدول المقيمين بذلك هم من باب أولى وأحرى معفون منها وغير خاضعين لها، أو يرى المؤلف أن هذا لا يستقيم مع العقل ولا مع القانون، هذا النظام الشاذ والغريب والذي ينال من السيادة الوطنية وينقل جزءا من سيادة الدولة إلى أفراد غريباء يستطيعون أن يجيشوا جيشا من الاهالي بدعوى الحماية لهم ويمكن لهم التمرد على قوانين الدولة التي هم مواطنوها، وسنرى بعضا من وصفهم في ايراد السؤال الوارد في مقدمة كتاب الدواهي المدهية، أما كيف بدأ الأمر في المغرب فإن صاحب كتاب مشكلة الحماية القنصلية في المغرب ذكر أن السلاطين المغاربة كانوا يرفضون ذلك باستمرار لما فيه من نيل من سيادة الدولة وأن أول معاهدة قدمها هي التي امضيت بين محمد بن عبد الله وذكر ابن المنصور أن طبقات المحميين على ثلاثة اصناف:

## اصناف المحميين

(1) طبقة المحميين - 2 - طبقة السماسرة للتجار - 3- طبقة المخالطين، ويضيف صنفا آخر وهو صنف (4) وهو صنف المحميين الذين تخلوا عن جنسيتهم المغربية، ويذكر أن أول معاهدة انجزت وتمنح هذه الحقوق سنة 1763 - مع السويد والأخرى مع فرنسا عام 1767م وذكر عددا مهما من المعاهدات في هذا الشأن وأن هذه الامتيازات شكلت نوعا كبيرا من الفوضى في البلاد. إذ صارت تمنح لغير سبب مع ما في ذلك من ضرر على الدولة وقد عقد المرحوم عبد الوهاب بن منصور في كتابه بعنوان الحماية: اضرارها بهيبة الدولة واقفارها لبيت المال.

وذكر أن هذا النظام بدأ باهتا في البداية ولكن مع احتلال الجزائر ومجاورة فرنسا للمغرب بدأ الأمر يأخذ منحى جديدا حيث «شرع حكامها من حدود المغرب الشرقية مباشرة في تنفيذ مخططاتها الرامية إلى اشاعة الفوضى وتقوية عوامل التمرد والفتنة فيه ايمانا لجهده واضعافا لما بقي من قوته وتمهيدا للاستيلاء عليه ص 29. ولم تال اسبانيا جهدا كذلك وبالاخص بعدما قامت به من حروب وحرب تطوان وهكذا تطور الامر إلى ما تم من تشريع وفق معاهدة مؤتمر 1880 في اسبانيا.

إن الدول الأخطر تنافسا على المغرب في اعقاب فرض الحماية اربع دول فرنسا انجلترا اسبانيا المانيا وهذا التنافس من طبيعة الحال افضى إلى معاهدات بين المتنافسين وشمل تنازلات بينها حتى آل الأمر إلى حماية فرنسا وحماية اسبانيا للمغرب كما هو معروف. ونعود الآن إلى ذكر ما دفع العلامة المرحوم جعفر بن ادريس الكتاني لوضع مؤلفه المشار له الدواهي المدهية، وفيه وصف السؤال الوارد عليه ما هي الحال التي آل إليها الأمر في المغرب قال رحمه الله.

## أهل النفوس الخسيسة

«فقد وقع السؤال والاستفهام عما حدث عندنا في هذه الأيام من موالاة أهل النفوس الخسيسة، والطباع الدنية الخسيسة، المغبونين في صفقتهم، الممقوتين في شكلهم وخلقتهم، للعدو الكافر آخزاه الله ودمره وشنتت شمله وقطع دابره وعنتره، واحتمائهم وركونهم اليه، بالاستناد والسكون والاعتماد عليه، ويدعو أن ذلك انما هو فرارا من الظلم الذي لحقهم من الولاة، وانهم مسلمون موحدون بل وخارجون عن دائرة العصاة، وان ذلك جائز لهم للعلة المذكورة عند من حقق، وان بعضهم يصلي ويصوم ويحج ويتصدق، ثم انه تصدر من بعضهم مقالات شبيعة في جانب الاسلام، بعضها صريح في الكفر وبعضها يؤول اليه عند الأئمة الاعلام»

## السؤال الذي لايزال محيرا

فهل يسوغ لهم ذلك كما زعموا دفعا للظلم المذكور «ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور» سورة النور 40 الآية. وإذا قلتم: لا يسوغ لما يلزم عليه من المفساد، فهل لاحظ لهم في الاسلام سيما إذا كانت بالنيات والعقائد، اخذا بطاهر نحو قوله تعالى ومن يتولهم منكم فإنه منهم» سورة المائدة 51 أو ذلك وارد مورد الزجر والتغليظ، فالحذر الحذر منهم؟»

ان المرحوم المؤلف مدار كلامه في هذا الجزء من المقدمة على أسئلة محددة ودقيقة في شأن هؤلاء الناس الذين يسمون بالمحميين والذين لهم تأثير كبير في تمزيق الكلمة وفتح المجال أمام التدخل الأجنبي في سائر دول الاسلام والمسلمين وهذه الأسئلة:

1 - ما هو حاصل في المجتمع من البلبلة حول هؤلاء الناس الذين وصفهم السؤال على النحو الذي رأينا والادعاء بأنهم مظلومون وفراروا من الظلم فعلا ذلك؟

2 - هل يجوز لهم أن يقدموا على ما أقدموا عليه مما جاء في الاستفهام

3 - وما موقف الاسلام منهم وهل لا يزالون مسلمين لأنهم يلتزمون حسب قولهم بأركان الاسلام؟ ويترتب عن هذا سؤال آخر.

4 - وكيف نفهم ظاهر النصوص التي تجعلهم خارج الاسلام وتلحقهم بمن يوالونه على حساب المسلمين من أهل الكفر والزيف والاتحاد

5 - أو ان الأمر هو من باب الزجر والتغليظ في النهي من ذلك؟ هذه الأسئلة الخمسة هي المحاور التي يدور عليها الكتاب الذي يبلغ عدد صفحاته التي تتضمن تفصيل الجواب والأدلة التي تؤكد ما جاء في جواب المؤلف رحمه الله، اما الجواب الاجمالي عن هذه الأسئلة فهو متضمن في المقدمة مثله مثل الأسئلة ومعنى ذلك في اصطلاح الفقهاء، فإن الفتوى هي ما ورد في المقدمة اما الكتاب فهو يقدم مستند الجواب من القرآن والسنة وأقوال الفقهاء سواء من كان ملتصقا للتخفيف أو من كان على رأي المؤلف الذي جاء فيه كجواب على الأسئلة المتقدمة قال:

## الجواب والحكم الصارم

«والجواب بتوفيق الله واعانتة وتسديده وهدايته ورعايته، ان ذلك من حيث هو مما لايشك عاقل ولا غيره في تحريمه في الجملة وانه بلغ الغاية في البشاعة والقبح والمذمة والمذلة ومن العظائم والجرائم المؤذنة بفسق صاحبها وظلمه وخسرانه ونفاقه وعدم ايمانه واهتدائه، ومرض قلبه. وانه ممن الحق به وبشر بالعذاب الأليم وأعد بالسخط والخلود في الجحيم، كما افصح عن ذلك الكتاب والسنة ونصوص الجهادية من هذه الأمة. «أولئك الذين لعنهم الله فصمهم وأعمى أبصارهم أفلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها» سورة محمد الآية 23 ص 31 من الكتاب.

## عناصر الجواب

ان هذا الجواب على ايجازه واختصاره تضمن كثير من الأبواب والفصول التي يدور حولها الكتاب ويلاحظ القارئ بداية أن المؤلف افتى بالنسبة لهؤلاء المحميين ف:

1 - ان اقدامهم على الاحتماء بالأجنبي حرام، وانه من الأمور التي يجب على المسلم أن يتجنبها.

2 - وصف ما اقدم عليه هؤلاء بمجموعة من الأوصاف، البشاعة - المذلة والقبح والمذلة.. الخ

3 - انه من الجرائم المؤذنة بفسق صاحبها: كلمة المؤذنة كذلك لها معناها.

فهي تؤدي إلى النفاق وإلى أكثر من ذلك ومما يتفرع عنه النفاق وهو:

4 - عدم الايمان وعدم اهتدائه ومرض قلبه

5 - ان هذه الأوصاف وغيرها مما ذكره هو من بين ما عبرت عنه آيات قرآنية وأحاديث نبوية في سياقات مختلفة وهذه السياقات هي التي لاشك سيعتمدها من يخالف المؤلف الرأي في هذا الشأن سواء من فقهاء المغرب المعاصرين للمؤلف أو من غيرهم.

## طابور خامس

إذ مما لاشك فيه ان الموضوع الذي يعالجه المؤلف وهو أمر أضر بالمغرب في تلك المرحلة من تاريخه وأعطى للمتربصين به والساعين إلى إخراجهم من دائرة الجماعة الإسلامية إلى مجموعة تعادي وتحارب الإسلام وأهله، ومما هو أصبح من الأمور الذي لا يجادل أحد في انها كانت في مقدمة الأسباب التي حالت بين المغرب وبين مواجهة الغزاة الأوروبيين .

وأفادت الدول المتهافئة على خبراته وأرضه من الدول الاستعمارية التي شنت حروبا على المغرب واحتلت أجزاء من أرضه، وتتخذ من الأسباب والذرائع ما يسوغ ويسهل أمر احتلال بقية الأجزاء، وان هؤلاء الذين أصبحوا طابورا خامسا من الجواسيس والمتعاونين والعملاء بلغة العصر، والكتاب في الواقع هو مرافعة شرعية فقهية في شأن أخذ الاجراء الضروري لحماية الجهة الداخلية التي تعتبر الخط الأمامي والأساس في الدفاع عن البلاد واستقلالها ووحدتها، وقد ذكرها المؤلف بتفصيل في كتابه ولعل الكلام عن الغزو الفكري لا يخرج كثيرا عن هذا الذي ذكره المؤلف رحمه الله، وهو ما سنحاول الإشارة إليه فيما بعد إن شاء الله.

## بين الأمس واليوم

ان الإشارة وذكر بعض التفاصيل في شأن التدخل الأجنبي في الوطن الاسلامي شرقا وغربا يوضح ان الماضي القريب والمرتبط بالاحتلال العسكري لايزال يلقي ببعض ظلاله ان لم نقل بقوة اثره عما يعيشه المجتمع الاسلامي في بداية القرن الواحد والعشرين، ومعنى ذلك ان مرور أزيد من قرن ونصف أو ان شئت الدقة قلت مائتي سنة لم تستد منه الأمة شيئا في شأن عدم الوقوع في أخطاء الماضي التي كلفت الأمة كثيرا من قوافل الشهداء وعقودا من القتال والصراع من أجل استعادة الاستقلال الذي فقد نتيجة لما ارتكبه المسلمون اما بغفلتهم أو خيانتهم أو غير من كثير من التصرفات التي نبه العلماء الناصحون والقادة المخلصون للأمة، ولكن كانت الناس لا تسمع وإذا سمعت فإن سماعها كان سماع شر سماع لأنه كان سماع أذان صماء في الواقع، لأنها فاقدة للعقل الذي يستوعب ويدرك ويتصرف وفق ما سمع. لأن البوصلة معطلة والبوصلة هنا هي البصيرة والاعتبار.

## أدبيات قديمة جديدة

ان الموضوع يدور حوله والمحور الأساس الذي تناولته ادبيات المرحلة ما كان منه نثرا وما كان نثرا وما كان شعرا هو هذا البلاء الذي حل بالاسلام وبالمسلمين في المغرب والذي تتناوب الدول الاستعمارية على حربه واحتلال أراضيه والتلاعب بأمواله وسرقة ما يملكه الناس وما تغله الأرض ومع ذلك فإن هؤلاء الاخساء ينفون بالعقود أو ان شئت قلت قرنين من الزمان فإن ما نظمته الشعراء باللغة الفصيحة أو ازجالا أو باللغات المحلية في وصف الحال وما يعانيه الناس بسبب ما كتبه العلماء من فتاوى ومؤلفات لايزال كل ذلك يحافظ على راهنيته وتأثير في النفوس ولكن لم تكن أذان أولئك الأشرار المرتبطين بالأجنبي تلتفت اليه ولا كان له صدى أو أثرا في نفوسهم ليرعوا ويقلعوا عما هم فيه من العمى والضلال (فإنها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور).

## مناهج وأفخاذ؟

ولست استغرب لهؤلاء القوم الذين كان حالهم ما تناوله من تناول من العلماء والفقهاء والأدباء، ولكن أعجب لبعض القوم في عصرنا الذين يقومون بتحليل ما جاء في هذه الأدبيات ويقفون على ما في ذلك من دناءة الطبع وسوء النية، وخیانة الدين والوطن ويعترفون بكل ذلك فيما يدبونه من ابحاث ومقالات ويقولون عن أصحابه وذويه انهم من دعاة الإصلاح ورجاله في المرحلة، ولكن في موازاة ذلك يقعون في الغفلة وفي الأخطاء التي وقع فيها من وقع، فتراهم يكتبون باسم البحث العلمي ومسيرة ركب التقدم فيقولون مثلا ان الدين وأهله هم من قاوموا التحديث وذلك لأن مناهجهم ودراساتهم تسير على مناهج من كانوا يرعون أولئك الرهط الذي قيل فيه ما قيل فلقد وضع جيش الاستعمار وطلانعه من مشرقيين ومنصرين وضباط الشؤون الأهلية مناهج البحث على النحو الذي يؤكد ويدعم الخيانة لا وضع حد لها. وللحديث بقية



وقالت المديرية السابقة للمعهد العالي للإعلام والاتصال بالرباط، إنه لا سبيل لمحاربة أي ظاهرة دون فهمها وتحليلها. لذا، يبدو من المجدي بصدد مناقشة سبل محاربة الأخبار الزائفة، استحضار إحدى المفارقات الراهنة في الممارسة الإعلامية والتواصلية، وهي تنامي موقع شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومة وتراجع المعالجة الصحافية للمعلومة، وما تستوجبه من تجميع وبحث ومقارنة وتحليل واستخلاص.

لتكون النتيجة وفق أخرياش، هي سيادة نوع من الأفقية المغلوطة للمصادر، تساوي بين المعرفة واللامعرفة، بين التخصص واللاتخصص، بين الموثوقية واللاموثوقية، بين المعنى واللامعنى، يضاف إليها ذكاء خوارزميات تعالج وترتب وتصنف المعلومات، قبل ضخها نحو متابعين تجمعهم وتصنفهم مسبقا بناء على معطياتهم الشخصية وقناعاتهم الافتراضية وبروفائلاتهم النفسية.

ولا ترى غرابية، في أن تكتسح الأخبار الزائفة مجالات عدة، لدرجة صرنا نلاحظ استسهالاً للظاهرة. حتى الصحافة العلمية لم تعد مجالاً ناجحاً من خطاب التزييف والتضليل، وهو ما عاينه العالم بشكل جلي خلال الأزمة الوبائية كوفيد 19، بل أكثر من ذلك، كل الأحداث، لاسيما تلك التي تستأثر باهتمام جماهيري واسع، أصبحت تشكل ذروة لإنتاج وتداول الأخبار الزائفة، وهو ما عاينه العالم أيضا خلال النسخة الأخيرة من كأس العالم 2022.

وتخلص الأستاذة في تحليلها، إلى أن الأخبار الزائفة أصبحت معطى قارا في المنظومة التواصلية الشمولية، كما في المحيط اليومي للمواطن في سائر المجتمعات، مما يحتم طرح قضية طبيعة وحجم أضرار الممارسات التضليلية على الأفراد والمجتمع.

وتؤكد المحللة، على ما للأخبار الزائفة من كلفة اقتصادية واجتماعية وديموقراطية، يتعين تسليط الضوء على طبيعتها وحجمها. موضحة أنه على المستوى الاقتصادي، تعرض الأخبار الزائفة اقتصادات الدول لمخاطر كبيرة عندما تفسد سمعة الشركات والمقاولات، بسمعة الأسواق والمبادلات، بسمعة المنتجات والخدمات، لدرجة أصبحت معها حماية السمعة على الأنترنت سوقا واعدة، ومتسمة بكثير من اللبس.

وترى رئيسة «الهاكا» أنه على المستوى الاجتماعي، فاقترام الأخبار الزائفة ونظريات المؤامرة للمجتمعات يقوض ترسيخ العقلانية، ويؤدي إلى إذكاء التصادم ونزعات الاستعداد بين الأفراد وبين المجموعات وأيضا بين الأفراد والمؤسسات، وتسهم في تقاطب المجتمع وتهديد العيش المشترك، لاسيما وأن النظم التشغيلية لخوارزميات المنصات الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي ترحب تهيج العواطف وتغليب الإثارة وشحن المخاوف. مما يسبب ارتفاع منسوب فقدان الثقة داخل المجتمع ويقوض القدرة الجماعية على مواجهة المشاكل والتحديات.

على المستوى السياسي، تشدد الخيرة ذاتها، أن ممارسات الأخبار الزائفة والتضليلية تفسد الفعل الديمقراطي، وتضعفه باستهدافها لحرية ونزاهة وشفافية المسلسلات الانتخابية، بوصفها أساس مشروعية التمثيل الديمقراطي. كما تضعف الديمقراطيات من خلال إسهامها في تغذية وتفشي خطاب العدمية والتشكيك إزاء جدوى ومصداقية الفعل والفاعل العموميين. وتشير إلى أن الإعلام كسلطة، لم ينجح هو الآخر من ضرر التسميم والتضليل ونظرية المؤامرة، الهادفة إلى زعزعة ثقة المواطن في الفعل الصحافي وفي موثوقية ومصداقية الخبر المهني.



قالت لطيفة أخرياش، رئيسة الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، إن التطور الهائل لارتداد شبكات التواصل الاجتماعي، وسطوة المنصات الرقمية الشمولية، أعطيا أبعاداً جديدة وأثراً أكثر تعقيداً لظاهرة الأخبار الزائفة..

وأكدت أخرياش، أن ممارسات الزيف والتضليل، تضعف الفعل الديمقراطي والإعلامي. حيث إن التلاعب بالمعلومات، أصبح أداة للتدخل والتحرك الاستراتيجي، وذلك عبر اختراق الرأي العام، وأشارت إلى وجود أسباب أخرى تفسر تنامي هذه الممارسات التضليلية، منها مثلاً نفاذ استراتيجية التأثير والضغط إلى مضمار الممارسة الصحافية المهنية.

ومن هنا يبرز، وفق المتحدث، دور الإعلام المهني في التحقق من المعلومات وتمحيصها ومكافحة جميع أنواع التضليل الإعلامي. حيث قالت «إنه لا توجد أي ديمقراطية لحد الساعة استطاعت أن تخلق شيئاً أفضل من الصحافة». كما تطرقت لمجموعة من المفاهيم المتعلقة بالأخبار الزائفة، من قبيل أزمت الوساطة الديمقراطية، ونظرية المؤامرة، وما تفرزه من تشكيك في المؤسسات المختلفة، وتأثير لوبيات الضغط في هذه العملية.



لطيفة أخرياش  
رئيسة الهيئة العليا  
للاتصال السمعي البصري:

## ممارسات الزيف والتضليل تضعف الفعل الديمقراطي والإعلامي

محاربة الأخبار الزائفة تقتضي استحضار  
الوضع الاعتباري للشبكات الاجتماعية

المهني كمصدر رئيسي للخبر. وأبدت المتحدث، ملاحظات تمهيدية إسهاما في تعميق النقاش التثقيري الجماعي حول المقاربات والوسائل الكفيلة برصد الأخبار الزائفة، وتفتيك سلاسل إنتاجها وتداولها وتقديم بدائل تصحيحية وموثوقة، وهي:

أولاً، ممارسات الأخبار الزائفة ليست ظاهرة جديدة أو مستجدة وليدة التواصل الرقمي 2.0، بل إن تاريخ صناعة وبث الأخبار الكاذبة أو الخادعة قديم قدم المجتمعات البشرية، إلا أن الثورة الرقمية والتطور الهائل لشبكات التواصل الاجتماعي، أكسبها الإشكالية في طبيعتها وحجمها وأثرها، أبعاداً أكبر وأعمق. ثانياً، من الصعي أن نستحضر دوماً أن ممارسة الأخبار الزائفة ليست وفقاً على الفضاء الرقمي، بل إن عدوها قد تصيب كل الفضاءات الإعلامية والتواصلية. وبالتالي، فنجاعة محاربة الأخبار الزائفة تستوجب النأي عن كل تصور تجزيئي، لا يأخذ بشمولية الظاهرة.

ثالثاً، في الواقع الجديد للمنظومة الإعلامية والتواصلية الشمولية، لم يعد توجيه الرأي العام يقتصر على الفاعلين الاعتياديين في مجال التواصل التأثيري، من مجالات السياسة والإعلام والاقتصاد وغيرها، بل ظهر فاعلون آخرون ينشطون في المجال عينه، ويقوِّد غير مسبوقاً؛ بل إن كل فرد في المجتمع أضحي بإمكانه صنع وتداول محتويات من شأنها الإسهام في انتشار التضليل.

رابعاً، التلاعب بالمعلومة بات اليوم وأكثر من أي وقت مضى، أداة للتدخل والتحرك الجيوسياسي؛ إذ هناك دول تسخر إمكانات كبيرة لتجديد فيالق برتب مختلفة في صناعة الزيف لاخترق الرأي العام في دول ومجتمعات أخرى. خامساً، سياق الأزمت يظل تربة خصبة لاستنابات الأخبار الزائفة والتضليلية. الأزمة الوبائية لكوفيد 19 قدمت مثلاً دالاً بهذا الخصوص، مما دفع الأمين العام للأمم المتحدة إلى القول «عدونا هو أيضا التفشي المتنامي للأخبار الزائفة والتضليلية».

علاوة على التحول الرقمي للإعلام والتواصل، وسطوة عرض المنصات الشمولية، التي يقوم نموذجها الاقتصادي على شد الانتباه، هناك عوامل أخرى تساعد على تنامي الممارسات التضليلية وفق أخرياش، وهي:

أولاً، أزمة الوساطة الديمقراطية، تساعد على تنامي إنتاج وتداول الأخبار التضليلية، من بينها، نظرية المؤامرة التي يتكاثر أشياعها وتتقوى آثارها بتراجع منسوب الثقة في المؤسسات، بما فيها وسائل الإعلام؛

ثانياً، الانحرافات والتجاوزات في استراتيجيات وممارسات التأثير المعتمدة من طرف اللوبيات ومجموعات المصالح سواء في الحقل الاقتصادي أو الأيديولوجي، جعلت المواطن يألف نوعاً من رسوخ التضليل؛

ثالثاً، نفاذ استراتيجيات التأثير والضغط إلى مضمار الممارسة الصحافية، تشجع على انتشار السرد التضليلي وتداول معلومات لا تخضع لأي تحر أو تحقق؛ رابعاً، اقتحام المنصات الرقمية للسوق الخيرية، ساهم في ظهور أعراض جانبية لهذا المعطى المستجد على مستوى العمل الصحافي، على غرار تنامي السعي غير المشروط نحو تحقيق «البوز»، وتزايد السباق المحموم نحو الحصول على السبق. فالتدقق الهائل للعرض الإخباري والمضاميني لشبكات التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية الشمولية، خلخل مبادئ الشرط الزمني الذي يؤطر العمل الصحافي وقواعد انتقاء وتحري الخبر.

واعتبر أن مهنة الصحافة اليوم تواجه معادلة صعبة في خلق التوازن بين تقديم خدمة إعلامية صادقة نافذة إلى الجمهور، وبين ملاحقة الأخبار الزائفة على مدار الساعة. من هنا، يبرز الدور الأساسي لوسائل الإعلام في تحسيس المجتمع وتوعيته أولاً بمحورية الصحافة في الوصول إلى الخبر الموثوق من مصدره الأول، لاسيما بعد تجربة جائحة فيروس «كورونا»، التي أثبتت عدد كبير من الدراسات أنها رفعت منسوب وعي وحاجة الجمهور إلى الخبر الصحفي الموثوق.

وأكد المتدخل ذاته، على أن وسائل الإعلام الوطنية مطالبة ببذل مجهود مضاعف من أجل سد الفجوة الرقمية التي خلقتها التكنولوجيات الحديثة، ليس بهدف ملء الفراغ، بل خدمة لحق الجمهور في الخبر وحرصاً على تحصين المجتمع من تبعات الأخبار الزائفة التي تحمل مخاطر كبيرة. ذلك أن لوسائل الإعلام دوراً أساسياً في التحقق من الأخبار وخلق حس النقد لدى المجتمع لمسألة ما يتدفق من معلومات عبر مختلف الوسائط الإعلامية. من هذا المنطلق تعمل وزارة التواصل، بحسب المتحدث، على

مراحل البناء الديمقراطي، وهو ما تم تتويجه في دستور سنة 2011 بمبادئ واضحة، تؤكد على أن «حرية الصحافة مضمونة، ولا يمكن تقييدها بأي شكل من أشكال الرقابة القبلية».

وقال إن دستور 2011، جاء ليكرس حق الصحفيين في ممارسة المهنة بكل حرية، وأيضا لضمان حق المواطن في إعلام مهني متعدد ومسؤول من خلال علاقة يلعب فيها الصحفي دور الوسيط في الوصول إلى المعلومة الموثوقة وذات المصداقية، في غمرة ثورة تكنولوجية تجعلنا أمام تدفق هائل للمعلومات.

في هذا الخضم، يقول الكاتب العام بالنيابة، إن المملكة المغربية عملت على تطوير الإطار القانوني المنتظم المهمة،

قال مصطفى أمتجار، الكاتب العام لوزارة التواصل بالنيابة، إن التصدي للأخبار الزائفة يكتسي أهمية وحساسية كبيرة في الوقت الراهن، إلى جانب أدوار الإعلام ومسؤولية المجتمع في ذلك.

واعتبر في مداخلة له خلال ندوة نظمها المنتدى المغربي للصحافيين الشباب بالرباط يوم 27 دجنبر الماضي بالرباط، أنه إذا كان موضوع صدقية المعلومات والأخبار مطروحا منذ زمن بعيد، وحتى قبل بروز وسائل الإعلام التقليدية، التي ظلت تتيح فرصة تداول الأخبار بجميع أنماطها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، تبعا لنسق منظم يضمن التحقق من الأخبار ومعالجتها وفق قواعد محددة قبل نشرها وتعميمها، فإن الثورة

## مصطفى أمتجار الكاتب العام لقطاع التواصل بالنيابة:

# محاربة الأخبار الزائفة تكتسي أهمية وحساسية كبيرتين في الوقت الراهن

## تحول الجمهور إلى صانع للخبر أصبح يثير أسئلة كثيرة حول مصداقية الأخبار

### المغرب يعمل على جعل الصحافة في واجهة محاربة الأخبار الزائفة وحماية المجتمع

إطلاق وتشجيع مبادرات من شأنها تعزيز التربية على وسائل الإعلام، سواء عبر الدورات التكوينية واللقاءات الدراسية والدلائل التربوية التي يشتغل عليها المعهد العالي للإعلام والاتصال، أو من خلال الأثرخراط في مبادرات متعددة الأطراف تهدف إلى تبني أفضل الممارسات الدولية في هذا المجال.

وشدد على أن الوزارة على وعي تام، بأن تقوية دور وسائل الإعلام وإعطائها الإمكانيات المالية والبشرية، يمكن أن تساهم بشكل كبير في رفع منسوب الثقة لدى الجمهور في هذه الوسائل وأدوارها المجتمعية، لكن هذا كله سيبقى قاصرا إن لم يتم تعزيزه بأليات أخرى.

وفي هذا الصدد، كشف المتحدث، أن التفكير جار لإطلاق خطة وطنية بشراكة مع عدد من القطاعات المعنية، تستهدف وضع التربية على استخدام وسائل الإعلام التعليمية ضمن البرامج المدرسية أو الجامعية،

موضحا أن الحل الدائم لمكافحة ظاهرة الأخبار الزائفة يجب أن يشمل تعليم الصغار والكبار على الاستخدام المسؤول لوسائل الإعلام والشبكات الاجتماعية، بما في ذلك الآباء والمدارس والمؤثرون، وما إلى ذلك. بما يسمح بتنمية التفكير النقدي والقدرة على طرح تساؤلات حول بعض البيانات والأخبار التي يتم تداولها خاصة على الإنترنت.

وأعلن أمتجار، عن قرب إطلاق حملات تحسيسية بشراكة مع وسائل الإعلام المهنية، بأخطار المعلومات الكاذبة، وتثقيفهم ليكونوا قادرين على التعامل مع الكم الهائل من الأخبار والمعلومات والبيانات التي يتم تداولها دون انقطاع.

وذلك من خلال إصدار مدونة الصحافة والنشر سنة 2016، والتي جاءت بمجموعة من المستجدات إن على مستوى الحريات أو التنظيم الذاتي للمهنة، أو وضع إطار قانوني وتنظيمي متقدم لوضعية الصحفي المهني. كل ذلك وفق رؤية استراتيجية تقوم على تحصين المهنة وضمان ممارستها وفق القواعد المتعارف عليها دوليا.

وأفاد أمتجار، بأنه مواكبة لهذا التطور التشريعي، عمل المغرب على تطوير آليات أخرى تروم تمنيع وتقوية النموذج الاقتصادي للمقاولات الإعلامية، أخذا بعين الاعتبار التحولات الحاصلة في المجال الإعلامي. وقدر أن جائحة كورونا جاءت لتؤكد مكانة الصحافة الوطنية داخل المجتمع، حيث عملت الدولة على تعزيز صمود المؤسسات الإعلامية من خلال صرف الدعم المباشر وتحمل أجور العاملين بها وأداء مستحقات الحماية الاجتماعية.

وقال إن هذه الرؤية، التي تقوم على تعزيز الإطار القانوني والتنظيمي لمهنة الصحافة بالموازاة مع تقوية النموذج الاقتصادي ومواكبة إعادة هيكلة المقاولات الإعلامية في بلادنا، تأتي في إطار قناعة راسخة، بأن مهنة الصحافة في بلادنا ركيزة أساسية من ركائز البناء الديمقراطي، الذي يبقى عنصر الثقة أحد أهم عناصره.

التكنولوجية وما أفرزته من تقدم تقنيات التواصل، وانفجار في حجم المعلومات وأنماط تداولها وتعدد مصادرها، أصبحت تطرح إشكالية الأخبار الزائفة بشكل أكثر حدة وخطورة.

وأضاف أمتجار، أن صناعة المحتوى الإخباري ومشاركته، أصبحا أمراً متاحاً مع تحول مستعملي وجمهور وسائل الإعلام، إلى فاعلين بمقدورهم صناعة أي خبر ونشره؛ وهو وضع أصبح يثير أسئلة كثيرة تتعلق بمصداقية الأخبار، وصدق الناشرين وكذا اجتهدات.. مشيراً إلى أن معضلة تكاثر واستفحال إنتاج وتداول الأخبار الزائفة والإشاعات، لم تعد تأثيراتها تقتصر على فئة معينة من المجتمع، بل أصبحت تتخذ أبعاداً كبرى وخطيرة تقوض أسس الاستقرار المجتمعي، وتهدم كل المكتسبات التي تم تحقيقها في بناء مجتمعات متماسكة، تتداول فيها المعلومات بشكل منظم، يحترم القواعد المتعارف عليها.

وفي سياق تواصل عالمي، فإن الأخبار الزائفة وتداعياتها لم تعد تقتصر، وفق أمتجار، على حيز جغرافي ولا تعرف حدوداً، بل أصبحت الحروب التي تستعمل فيها الأخبار، تدار من نقاط بعيدة عن البلدان أو المجتمعات المستهدفة، متوسلة بأسلحة متنوعة ومفتاكة تقوم على استخدام الإثارة والعواطف في بث الأخبار الزائفة، التي أصبحت صناعة في حد ذاتها. ذلك أن التحولات التكنولوجية التي يشهدها العالم اليوم، باتت تطرح على مختلف المجتمعات تحديات كبيرة بسبب ازدياد نسبة المعلومات والأخبار الزائفة، ولنا في ما يقع في بعض الدول المتقدمة خير مثال على ما يمكن أن تشكله الإشاعة، وحملات التضليل من تهديد للديمقراطية، وتأسيس لواقع جديد يصنع القناعات بناء على معلومات مفبركة.

ونوه المتحدث، بعمل المغرب على مواكبة هذا الموضوع من مداخل متعددة، حيث تبني التوجهات في هذا المجال على عدة عناصر ومداخل، تستهدف بناء منظومة إعلامية وطنية قادرة على جعل وسائل الإعلام بمختلف مكوناتها، في واجهة محاربة الأخبار الزائفة وحماية المجتمع من خطورتها.

وتطرق في هذا الإطار وانطلاقاً من الاختيارات الكبرى للمغرب، لعمل المملكة على تعزيز حرية الرأي والتعبير، وتكريس محورية الصحافة المهنية في تأطير المجتمع وتعبئته وتوعيته، عبر مختلف



وأشار إلى أنه من أجل إرساء بنىات تواصلية دائمة مع المواطنين، ومدعم بالمعلومات والمعطيات الحقيقية عن المجالات والقضايا التي تدخل في اختصاصات النيابة العامة، بادرت رئاسة النيابة العامة إلى اعتماد مبدأ كشف الحد الأقصى للمعلومات والنشر الاستباقي لها، في البوابة المعلوماتية للمؤسسة، وذلك في إطار تنزيل أحكام القانون رقم 31.13 المتعلق بالحقوق في الحصول على المعلومة، والذي كرس حق المواطنين والمواطنات في الحصول على المعلومة المحدد دستوريا

كما بادر رئيس النيابة العامة، والوكيل العام لدى محكمة النقض، وفق فرحان، إلى إصدار قراره رقم 19/16 بتاريخ 04 أبريل 2019 والمتعلق بتعيين الأشخاص المكلفين بمهمة تلقي طلبات الحصول على المعلومات برئاسة النيابة العامة، وذلك من أجل معالجة طلبات المواطنين ومدعم بالمعطيات والمعلومات التي لهم الحق في الحصول عليها.

وأوضح أنه وفي إطار تقوية القدرات التواصلية لقضاة النيابة العامة، وتزويدهم بالأدوات الضرورية للتواصل مع الرأي العام حول القضايا والمساطر القضائية التي تثير اهتمامه، عملت رئاسة النيابة العامة في إطار شراكة متميزة مع المعهد العالي للقضاء، على تنظيم ورشات تكوينية يُوهرها أساتذة من المعهد العالي للإعلام والاتصال لفائدة قضاة النيابة العامة، لتمكين هؤلاء من تقنيات الإعلام وتبديل التصريحات والبلاغات، بهدف تنوير الرأي العام وتقديم الحقيقة للمواطنين.

واعتبر أن الظروف الاستثنائية التي عرفها المغرب خلال فترة الطوارئ الصحية، أظهرت مدى الحاجة إلى ضبط وتدقيق المعلومات والأخبار الرائجة بشأن التدبير العام للجائحة، نظرا لما تتبجه من معرفة وتقدير طبيعة التهديد المرتبط بتفشي الفيروس المستجد، ودرجة خطورته، وسبل احتوائه، ووسائل الوقاية منه. وكذا التدابير الاحترازية المطلوب الالتزام بها، وقرارات السلطات العمومية الصادرة، وكل ما يرتبط بالجائحة من تطورات.

وذكر بما شهدته وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات التراسل الفوري، منذ الإعلان عن الحالات الأولى المسجلة بالمغرب، من تفشي للمعلومات المضللة والأخبار الزائفة حول وباء «كوفيد 19»، مثل التشكيك في وجود الفيروس، أو فبركة البلاغات الرسمية الصادرة عن المؤسسات الوطنية. وانعكس انتشار هذه الأخبار على ثقة الناس في المؤسسات ووسائل الإعلام، كما عرقل مجهودات السلطات العمومية في سعيها إلى تدبير أزمة انتشار الفيروس.

كل الاعتبارات السالف بسطها، جعلت وفق فرحان، من حماية الحق في الوصول إلى المعلومات الصحيحة، ومحاربة انتشار المحتويات المضللة والأخبار الزائفة، أولوية مرحلية تصدت لها النيابة العامة منذ تسجيل الإصابات الأولى ببلادنا. معتبرا أن ذلك تجل في مبادرة هذه الرئاسة إلى فتح قنوات للتواصل مع الرأي العام، إما من خلال المشاركة في البرامج التلفزية أو الإذاعية أو من خلال إصدار البلاغات.

وقال إنه وفي إطار سعي رئاسة النيابة العامة إلى مكافحة الأخبار الزائفة، تم إصدار الدورية رقم 11 بتاريخ 17 مارس 2020، والتي تضمنت تعليمات واضحة لقضاة النيابة العامة بمحاكم المملكة، لفتح أبحاث بشأن كل نشر يتعلق بالأخبار الزائفة أو الوقائع غير الصحيحة أو الوثائق المختلفة، التي من شأنها إثارة الفزع بين الناس أو المساس بالنظام العام، مع إصدار تعليمات كتابية لمصالح الشرطة القضائية لتتبع هذا النوع من الأخبار، والبحث عن مصادره وضبط المتورطين فيه، وذلك من أجل البحث معهم ومتابعتهم وفقا للمقتضيات القانونية الجاري بها العمل.

وبالموازاة مع ما سبق، تولت رئاسة النيابة العامة تجميع المعطيات الإحصائية المتعلقة بالمتابعات المقترحة، وإعلام الرأي العام الوطني بها في الإبان. وإلى غاية متم 2020 استمر عمل النيابة العامة في مكافحتها للجرائم المتصلة بصنع ونشر الأخبار الزائفة، إذ تمت متابعة 126 شخصا، وفق مايلي :

حسب السن		حسب الجنس		حسب الحالة الجنائية	
راشدون	أحداث	ذكور	إناث	اعتقال	سراح
124	2	100	26	24	102
126		126			126

وأكد أنه وبغاية تعزيز الأمن القضائي، وضمان حق المواطن في الوصول إلى المعلومة في الوقت المناسب، والحد من مخاطر المعلومات المضللة وتداول الأرقام والإحصائيات غير الرسمية، نهجت رئاسة النيابة العامة سياسة تواصلية منظمة، عبر الحرص على الظهور في المنابر الإعلامية، والنشر السريع للمعلومات بمجرد توفرها عبر جميع الوسائل، والأخبار بالمستجدات، فضلا عن توعية المواطنين بضرورة احترام الإجراءات التي قررت السلطات العمومية.

وأكد أن السياسة التواصلية لرئاسة النيابة العامة في تداعيات الجائحة، أثبتت فعاليتها كوسيلة عمل وكأداة لإدارة الأزمة، إيماننا منها أن أي نقص أو عدم استمرارية في التواصل أو حجب للمعلومات يمكن أن يفاقم آثار الأخبار الزائفة.

وتجسدت هذه الفعالية، وفق المتحدث، في تقديم ممثلي رئاسة النيابة العامة للمعلومات والبيانات المتعلقة بتدبير القضية الوابئة، - في برامج تلفزية حوارية وأخرى بالإذاعة الوطنية والإذاعات الخاصة، وفق مقاربة تواصلية قائمة على الإخبار والتحليل والتبسيط والتفسير، للبلاغات والدوريات الصادرة عن مؤسستهم خلال فترة الطوارئ الصحية.

عشرة، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية في مادته التاسعة عشرة.

واستدرك المتحدث، بأن ما أفرزه التطور التكنولوجي في مجال التواصل والاتصال من تقنيات المتصلة باستعمال المنصات الرقمية، وشبكات التواصل الاجتماعي، لنشر وتداول الأخبار والمعلومات عبر شبكة الأنترنت التي باتت تشكل فضاء عموميا افتراضيا موازيا للفضاء العام العادي، يتيح للجميع نشر وتداول المعلومات والأخبار دون الحاجة إلى الالتزام بالضوابط والنظم التي تحكم هذه العملية في الفضاء العام العادي.

وهذا، يقول فرحان، سمح بتدفق هائل للأخبار والمعلومات، دون تمييز بين الصحيحة منها والزائفة أو المضللة، مما أحدث نوعا من الارتباك وعدم الاستيعاب لدى المتلقي بفعل الكم الهائل من الأخبار المتضاربة، والتي تصل إليه من مصادر مختلفة خاصة أمام الانتشار الكبير للمواقع التي تنشر الأخبار والمعلومات على شبكة الأنترنت.

ويرى رئيس وحدة قضايا الصحافة بالنيابة، أنه رغم كون معضلة الأخبار الزائفة قديمة قدم حاجة الإنسان في الحصول على المعلومة، إلا أن خطورتها في العصر الحالي تعاظمت باستعمال شبكات التواصل الاجتماعي، التي سهلت سرعة انتشارها في الزمان والمكان، بشكل أصبحت معه مختلف السلطات والمنابر الإعلامية غير قادرة على مسابرة الانتشار السريع والهائل للمعلومات المضللة للجمهور، مشرا إلى أن دراسات عديدة أنجزت في هذا السياق، تؤكد أن سرعة انتشار الأخبار الزائفة تضاعف سرعة انتشار الأخبار الصحيحة.

كما سمحت المنصات الرقمية للأخبار الزائفة، بحسب المتحدث، باكتساب خطورة كبيرة بالنظر للكم الهائل من الجمهور المتتبع لتلك المنصات، والذي ينتمي لفئات عمرية مختلفة، مما جعل للأخبار المضللة قوة تأثير لم تكن لها قبل ظهور منصات التواصل الاجتماعي.

وقال القاضي ذاته، إن أبرز ما تسعى إليه الأخبار الزائفة أو المضللة، هو هدم عنصر الثقة باعتبارها أساس الاستقرار الاجتماعي والأمن المجتمعي، لاسيما عند غياب مصدر للأخبار الموثوقة والمعلومات الصحيحة عن القضايا التي تسترعي باهتمام الرأي العام، فتصبح بذلك الأخبار الزائفة والمضللة وسيلة للمساس بالنظام العام ونشر الفزع بين الناس وانتهاك حرمة الحياة الخاصة للأشخاص.

وكشف المصدر، أن رئاسة النيابة العامة، وانطلاقا من الصلاحيات المسندة إليها قانونا في السهر على حماية حقوق المواطنين وأمنهم، بادرت إلى اعتماد مجموعة من التدابير والإجراءات الرامية إلى تعزيز التواصل والانفتاح على الرأي العام وعموم المواطنين، من أجل مدعم بكل المعلومات والمعطيات حول القضايا التي تشغل اهتمامهم وقطع الطريق أمام ترويج الأخبار الزائفة والمعلومات المضللة، التي من شأنها تغليب المواطنين وهدم الثقة لديهم في مؤسسات الدولة.

في هذا السياق، بادرت رئاسة النيابة العامة، منذ تأسيسها إلى انتهاج استراتيجية تواصلية بهدف خلق جسور الثقة بين المؤسسة والمواطنين ومختلف فعاليات المجتمع المدني ووسائل الإعلام، وذلك تجسيدا للشعار الذي وضعته لنفسها «نيابة عامة مواطنة».

كما بادرت رئاسة النيابة العامة، في إطار النقاشات والكتابات التي قادتها بعض الجهات عبر وسائل الإعلام، وتداولتها مختلف الوسائط وشبكات التواصل الاجتماعي، والتي

رسمت صورة سلبية عن الغرض من نشأت مؤسسة رئاسة النيابة العامة، ولم تستحضر هذه الكتابات الإطار الدستوري والقانوني الذي مهد لتأسيس المؤسسة، مما خلق لدى المواطنين إحساسا بوجود خطر وهمي يترتب بحرياتهم وحقوقهم، حيث أصبحت صورة رئاسة النيابة العامة تثير جملة من التساؤلات لدى الرأي العام حتى قبل نقل السلط إليها، بسبب تلك التصريحات والكتابات المغلطة.

ولمواجهة هذا الوضع عملت رئاسة النيابة العامة، وفق القاضي صاحب المداخلة، على الانفتاح على وسائل الإعلام الوطنية بمختلف أشكالها عبر الاستجابة لطلبات مختلف المنابر الإعلامية لإجراء مقابلات صحفية بغرض تقديم الصورة الحقيقية لرئاسة النيابة العامة لدى عامة المواطنين، وتوضيح الإطار القانوني المنظم لصلاحياتها، وكيفية خضوعها للمساءلة والمحاسبة الدستورية.

وقال إنه في إطار التواصل المستمر مع الرأي العام للتصدي للشائعات والأخبار المضللة، حول المساطر القضائية التي تستأثر باهتمام الرأي العام، حرصت رئاسة النيابة العامة على أن تتواصل النيابة العامة، مع محيطها بمناسبة كل القضايا التي تكون موضوع تتبع واهتمام من قبل المواطنين عن طريق بلاغات أو تصريحات أو ندوات صحافية.



## حسن فرحان رئيس وحدة قضايا الصحافة بالنيابة العامة:

# الأخبار الزائفة خطر على الإعلام والنظام العام والحياة الخاصة للأفراد

## النيابة العامة أعطت أوامرها بفتح أبحاث بشأن نشر المضامين المضللة

كان له أثر إيجابي على الحق في التماس الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين، لكنه بالمقابل سمح باستفحال ظاهرة الأخبار الزائفة والمضللة، وذلك بفعل صعوبة ضبط إنتشارها عبر الزمان والمكان، مما أصبح يسائلنا جميعا هينأت وأفرادا، عن ماهية الوصفة المثلى لتحقيق التوازن بين الاستفادة من منافع التكنولوجيا الرقمية في مجال الاتصال والتواصل، ودرء مخاطر الأخبار الزائفة والمضللة على النظام العام وحرمة الحياة الخاصة للأفراد.

وقال القاضي نفسه، إن الحق في الحصول على الأنباء والأفكار ومختلف أنواع المعلومات الصحيحة، وتلقيها ونقلها إلى الآخرين بشتى الطرق الشرعية الممنوحة، يحظى باهتمام خاص في المواثيق والإعلانات العالمية لحقوق الإنسان، ونخص بالذكر في ندوة نظمها المنتدى المغربي للصحافيين الشباب بالرباط يوم 27 دجنبر الماضي، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في مادته التاسعة



## في حوار مع محمد الركاكي الأستاذ بالمعهد العالي للإعلام والاتصال لـ «العلم»:

# تهديد الأخبار الزائفة لبلادنا يتطلب فتح نقاش عمومي مسؤول بشأنها

وحدثها، ودفعها للتخلي عن مواقفها في عدة مجالات سياسية واقتصادية وجيوستراتيجية.. ويدعو الأستاذ ذاته، إلى تطبيق المقاربة الزجرية في حق مقترفي «جرائم» الأخبار الزائفة، مع عدم اتخاذ محاربة هذه الأخيرة ذريعة للتضييق على الهامش الذي وفره الفضاء الرقمي لممارسة حق حرية الرأي والتعبير.

حاوره: عبد الناصر الكواي

تشريعي، استغلته جهات متعددة بعيدة عن مجال الإعلام وممارسة حرية الرأي والتعبير وفق القواعد المتعارف عليها. وحسب علمي، فإن وزارة العدل الآن بصدد تهيئة مشروع لتعديل القانون الجنائي وهناك توجه نحو مزيد من الزجر في هذا الجانب، ولكن كما قلت بوصفي أكاديميا وأستاذًا للإعلام أدعو إلى التمييز بين أمرين أساسيين هما: أولاً ضرورة حماية مجال حرية الرأي والتعبير أمام الصحافيين، ثانياً ضرورة حماية المجتمع من الأخبار الزائفة التي تخلق مشاكل كبيرة جدا داخل المجتمع.

بوصفك صحافيا في أسبوعية ورقية، كيف تنظر إلى مستقبل الورقي في ظل ثورة الخوارزميات وازدهار الأخبار الزائفة؟

أما في ما يتعلق بمستقبل الصحافة الورقية في ظل الثورة الرقمية وسيل الخوارزميات وازدهار الأخبار الزائفة، فأعتقد أنه يجب التمييز بين شئنين أساسيين؛ هناك تحول لا يمكن إنكاره نحو العالم الرقمي الذي يجب على الممارسة الإعلامية أن تواكبه، وأن تستجيب للتحويلات التي يعرفها المجتمع ويعرفها عالم القراء، في هذا الجانب، وهو التوجه نحو استهلاك المضامين الرقمية قبل الورقية.. ولكن في تقديري، هذه الإشكالية طرحت على مدى القرن الماضي حيث قيل عندما ظهر المذياع أنه سيقضي على الورقي، وحينما ظهر التلفزيون قيل إنه سينهي عهد الإعلام الإذاعي، وله أظهر الإعلام الرقمي كذلك قيل إنه

## المقاربة الزجرية في التصدي للمضامين المضللة يجب ألا تكبح حرية الرأي والتعبير

سيقضي على الورقي..

لكنني أعتقد أن لكل مجال دوره، ودور الصحافة الورقية الذي يجب أن نكرسه هو أن هذه الصحافة تستجيب لما لا يستجيب له العالم الرقمي، بواسطة استعمال الأجناس الصحافية، من تحقيقات وتحليلات للأخبار بشكل أعرق، وتوفير حاجيات أساسية للقراء، لا يستجيب لها العالم الرقمي، وأن تواجه الصحافة الورقية باعتبار المسؤولية الملقاة على عاتقها إشكالية ما سميتها بإزدهار الأخبار الكاذبة، والذي لا اعتبره ازدهارا وإنما انتشارا للأخبار الزائفة، نظرا للمجال الواسع الذي كرسه الفضاء الرقمي ليعبر الجميع عن رأيه خارج أية ضوابط قانونية كانت أو أخلاقية أو مهنية. إن ظاهرة الأخبار الزائفة ظاهرة تنصف بالكونية، إذ إن المغرب لا يواجهها بمفرده، وإنما يواجهها العالم بأسره، وللإعلام المهني الذي يعتمد على القواعد المهنية والأخلاقية دور محوري في مواجهة هذه الظاهرة الخطيرة، التي أصبحت تهدد المجتمعات عبر المعمور.

مسؤولية المجتمع في المواجهة المفتوحة مع الأخبار الكاذبة، هي مسألة أخطر وأعمق في وجهة نظري، لأن المجتمع لا يملك هذه الثقافة التي نتحدث عنها ولا يملك آليات التحقق من الأخبار. ولدنيا على هذا الأساس مركز في المعهد، يدرس ما يصلح عليه بالتربية الإعلامية، وما أقصده بهذا المفهوم هو كيف يمكن أن نربي المجتمع والفئات المختلفة داخله على حسن التعامل مع المضامين الإعلامية وتملك الآليات التي تمكن من ذلك.

يجب التأسيس لثقافة إعلامية تقوم على التربية الإعلامية، وإدخال هذه التربية في المناهج التربوية والتعليمية، ولدنيا في المعهد العالي للإعلام والاتصال تجربة في هذا المجال، وذلك من خلال خلق شركات مع منظمات مثل اليونسكو والإيسيكو ووزارة التربية الوطنية، وتنظيم دورات تدريبية يستفيد منها أطرها، والغاية منها نقل هذه الهواجس والإشكاليات إلى هؤلاء، خاصة رجال التعليم ومربي الأجيال الصاعدة، من أجل تكوين مناعة داخلية قادرة على قراءة المشهد الإعلامي، والتمييز فيه ما بين الأخبار الزائفة والحقيقية، وعلى الأقل معرفة ماهية أدوار الإعلام والتجاوزات التي يمكن أن تقع فيها.

وإذا تمكنا من النجاح في هذا الجانب، فإننا سنصل إلى تكوين مجتمع قادر على التعامل مع هذه الإشكالية التي تزداد خطورتها دوليا وليس فقط وطنيا.

هل تكفي المقاربة القانونية / الزجرية لتطويق هذه «الظاهرة»؟

في ما يتعلق بالمقاربة القانونية الزجرية فهي في نظري، جزء من معالجة الإشكال، وهذا الجزء هو جانب زجري يوفر القاعدة التشريعية التي تمكن من مواجهة هذه التجاوزات. أما تخوفي فهو من أن تستعمل أية جهة كيفما كانت طبيعتها ما يقع من تجاوزات تتعلق بالأخبار الزائفة أو الرغبة في مواجهة هذه الأخبار، في تكريس التشريعات التي تحد من حرية الرأي والتعبير.

نحن نعارض هذا الجانب، ولكن نقول إن القاعدة القانونية يجب أن تكون زجرية في ما يتعلق بالأخبار الزائفة، وليس لتصادر حرية الرأي والتعبير أو للتضييق على الهامش الذي اتاحه العالم الرقمي، والذي يمكن المجتمع من التعبير عن وجهة نظره بمختلف الطرق التي تخولها القاعدة الطبيعية.

والإشكال الذي وقع مع الانفجار الرقمي والانفتاح على أشكال التعبير بشكل واسع غير منحكم فيه، هو ظهور فراغ

أي دور في نظرك، يجب أن يضطلع به الإعلام المهني في التصدي لـ «صناعة» الأخبار الزائفة؟

أرى أن هذا السؤال مثنابة مكمل للسؤال السابق، وأعتقد جازما، أن للإعلام المهني مرجعيات وقواعد في الممارسة المهنية، والصحافيون المهنيون المتشبعون بأخلاقيات المهنة وبالقواعد الأساسية لممارستها وبمبدأ المسؤولية، -حيث لا بد لكل ممارسة صحافية مهنية أن تعي حجم المسؤولية الخطيرة الملقاة على عاتقها في حماية المجتمع والرأي العام والقراءة والمشاهدين والمستمعين والوضع الداخلي للمجتمعات-، يجب أن يتحققوا من الأخبار وأن يكرسوا مبدأ المسؤولية الاجتماعية للصحافي. فالصحافي، هو ذلك الوسيط، بين المجتمع ومنتجي الأخبار وصانعي القرارات والأحداث. وبالتالي، فإنه يعتمد قاعدة المسؤولية قبل أية عملية نشر، حيث يتحقق من الأخبار ويدقق في المضامين، لأن لكل نشر تأثيرا داخل المجتمع وله انعكاسات. والممارسة الإعلامية المهنية التي تحتكم لهذه القواعد التي أشرت إليها متخذة منها القاعدة الأساس.

في تقدير كأكاديمي، ما مسؤولية المجتمع في المواجهة المفتوحة مع الأخبار الكاذبة؟



دولية مثل مدريد وباريس وبرلين.. ويشدد الركاكي في هذا الصدد، على الدور الذي يجب أن تلعبه الصحافة المهنية المرتكزة على القواعد والأخلاقيات، في تقوية الجبهة الوطنية الداخلية، والتصدي لحرب الأخبار الكاذبة، التي تتوسل فيها جهات أجنبية بمنصات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية والعالم الافتراضي لاستهداف المملكة، عبر بث القلاقل والفتن لإضعافها وضرب

المضامين على مستوى شبكة التواصل الاجتماعي والعالم الرقمي عن مضامين صحافية مهنية تعتمد المرجعية المهنية وأخلاقيات المهنة، هو التحقق وتكريس الجانب المهني قبل كل شيء.

وأعتقد أن من أسباب نفاذ استراتيجية التأثير والضغط إلى مضمار العمل الصحافي المهني، هناك تراجع القواعد المهنية في حد ذاتها، وتراجع مبدأ المسؤولية وأخلاقيات المهنة، التي تجعل الصحافة المهنية تتحقق من الأخبار ولا يمكنها اعتماد أخبار غير دقيقة أو غير حقيقية. وأظن أن من واجب الصحافة والممارسة المهنية للصحافيين المهنيين الذين يحتكمون إلى المرجعيات المهنية وأخلاقيات المهنة، تقديم الجانب الحقيقي في الأخبار قبل نشرها، وعدم اعتماد أخبار غير دقيقة أو نشرها بدعوى السرعة أو سبق الصحافي، هذا هو ما يعطي مصداقية للممارسة الصحافية ويبعيد لها تأثيرها.

## النهوض بالإعلام المهني محوري في تقوية الجبهة الداخلية للمغرب ضد خصومه

بهدة العلاقة الثنائية الواجب أن تقوم على مبدئين أساسيين في اعتقادي؛ هما مبدأ المسؤولية ومبدأ التكامل. فنحن نريد أن يكون هناك تكامل بين دور الإعلام ودور المجتمع في مواجهة القضايا الجوهرية والأساسية التي يتصدى لها المغرب، وبدون هذا التكامل وهذا النقاش المفتوح والمسؤول من جميع الأطراف المعنية بخلق إعلام قوي قادر على المواجهة وطرح البديل وإقناع الرأي العام وكل الأطراف بما يجري في البلاد، لا يمكننا خلق مناعة داخلية تتيج مواجهة المخاطر.

كما تعلم، فإن الإعلام يلعب في الوضع الحالي دورا محوريا، وبالتالي، أعتقد أنه لا بد من تقوية هذا الجانب، وهذه الجبهة الإعلامية عبر خلق إعلام قوي قادر على الاستجابة لانتظارات القراء والمشاهدين والمجتمع المغربي ككل، وذلك من أجل مواجهة المضامين المضللة التي أصبحت سلاحا خطيرا جدا، ومما تجدر الإشارة إليه، أن هذه الإشكالية لا تطرح فقط على المستوى الوطني وإنما على المستوى الدولي، وبدأت تتنهد إلى خطورتها فعليا الدول والمنظمات الدولية والإقليمية، لأنها تمس استقرار المجتمعات والشعوب والعديد من الدول.

وهنا أحيل على الصراع الذي نشب عقب الغزو الروسي لأوكرانيا، حيث استعمل السلاح التضليلي الإعلامي على نطاق واسع، وكانت الغاية هي إضعاف الخصم نفسيا واستهداف الجبهة الداخلية في كلا الجانبين، لأن من يقف وراء إنتاج هذه المضامين يدرك حساسية الإعلام وخطورة الأخبار الزائفة، انطلاقا من خصوصية المضامين المضللة التي تنتشر على نطاق واسع وبسرعة قياسية، لا يملك المجتمع والرأي العام الأدوات والآليات الكفيلة بالتحقق منها، والتي حتى وإن تم التحقق منها بعد ذلك تكون النتائج السلبية قد كرسَتْ نفسها بشكل كبير، وتصعب معالجة ما خلفته من أضرار وسلبيات.

شدت لطيفة أذربايش، رئيسة الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، على أن من أسباب انتشار الأخبار الكاذبة، نفاذ استراتيجية التأثير والضغط إلى مضمار الممارسة الصحافية المهنية. كيف تعلق على هذا الوضع؟

الإشكالية التي أشارت إليها لطيفة أذربايش، رئيسة الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، هي إشكالية حقيقية، لأن انعدام استراتيجية قادرة على مواجهة الأخبار المضللة، سيُعظم خطر وصول هذه الإشكالية إلى الصحافة المهنية، التي يُفترض فيها اعتماد القواعد المهنية والتحقق من الأخبار قبل نشرها. ما ميز الآن إنتاج

يؤكد فاعلون على استهداف المغرب بالأخبار الزائفة، كيف تفسر ذلك؟

أعتقد أن ذلك صحيح، باعتبار أن المغرب الآن يوجد في صراع سياسي مفتوح مع الكثير من القوى الإقليمية المحيطة به، وبالتالي، هذا الصراع خلق صراعا موازيا، اجتماعيا على شبكات الأخبار التي يتم تداولها بشكل كبير جدا، لأن ذلك يمس مصالح استراتيجية كبرى، سواء أ تعلق الأمر بالجارة الشرقية أم بالصراعات التي خاضها المغرب في مرحلة ما مع إسبانيا وفرنسا وألمانيا، وكان واضحا أن الإعلام كان حاضرا في هذه المواجهة، وهذا خلق مجالا واسعا للأخبار الزائفة.

ومن خلال تنوع ما يُنشر حول المغرب، نجد أن منصات التواصل الاجتماعي تتضمن الكثير من الأخبار الزائفة، تهم عددا من القطاعات المختلفة سواء كانت سياسية وهذا هو الأساس، أو اقتصادية وحتى تلك التي تستضيف الوضع الداخلي للمغرب. وتفسير ذلك كما سبق أن أشرت يكمن في الصراع مع الجزائر، وهو واضح واستعملت فيه الجزائر للأسف الشديد أنها الإعلامية خارج أي منطق أو عقلانية أو مهنية، وذلك بشكل كامل سواء على الإعلام الرسمي أو المواقع التي يمكن أن نطرح علامات استفهام كبرى بشأن من يقف وراءها ومن يمولها ومن يغذيها.

وواضح أن آلية الأخبار الزائفة، تستعمل بكثرة في الصراع الذي نخوضه مع الجزائر، سواء على المستوى السياسي أو في ما يخص قضية الصحراء أو على مستوى باقي الملفات جميعها. وكما تعرف فإن هناك قطعا كاملا للعلاقات الدبلوماسية بين البلدين، وهناك إغلاقا من طرف الجزائر للمجال الجوي، وهنا صراعا على مجمل الملفات الإقليمية والدولية، وحتى في المجال الرياضي، فإن الإنجازات الرائعة التي حققها المغرب أخيرا خلقت حساسية كبرى لدى هذا البلد.

وكما سبق وأشرت، فإن لدى المغرب صراعا مع قوى إقليمية مثل مدريد وباريس وبرلين، وهو ما يفسر هذا الاستهداف وغاياته الواضحة، وهي إضعاف المغرب ودفعه نحو تغيير مواقفه سواء في قضية الصحراء أو في ملفات أخرى اقتصادية ومالية وغيرها. إذن سلاح الأخبار الزائفة، أصبح حاضرا وبقوة في إطار الصراع السياسي والإقليمي والاقتصادي والمالي، على خلفية العديد من الملفات التي يكون الخصوم فيها راغبين في إضعاف موقف المغرب.

مواجهة المضامين المضللة بحسب مختصين تتطلب فتح نقاش عمومي، ما المانع من ذلك علما أن عشر سنوات كاملة مرت على حوار «الإعلام والمجتمع»؟

بالنسبة لمواجهة المضامين المضللة، أعتقد أنها ليست فقط على مستوى فتح نقاش عمومي، وهذا ضروري، فلا يمكن مواجهة هذه الوضعية بدون خلق نقاش عمومي واسع معورن للغاية منه أولا تنوير الرأي العام بشأن ما يواجهه المغرب في هذا الجانب، وهناك تراكم معرفي على المستوى الإعلامي، في ما يخص إنتاج المضامين وما يتصل بالقاعدة العلمية التي تمكننا من مواجه هذه الظاهرة.

وكما أشرت في سؤالك، فقد مرت عشر سنوات كاملة على حوار الإعلام والمجتمع، ونحن اليوم في حاجة ماسة إلى فتح نقاش من أجل إزالة كل لبس، وكل ما من شأنه أن يمس





## عبد اللطيف لمبرع مدير الأخبار بالإذاعة الوطنية:

# النخب تساهم في نشر الأخبار الزائفة بسبب «الأمية من الدرجة الثانية»



تدمج الإنسان بشكل عام بصرف النظر عن تكوينه ووسطه الثقافي وامتداده العرقي. نقطة أخرى أكد عليها مدير الأخبار بالإذاعة الوطنية، هي المتعلقة بتربية النشء على الاستخدام المسؤول مع شبكات التواصل الاجتماعي، من خلال إدماجها في المقررات الدراسية، إذا أردنا الذهاب في الاتجاه الصحيح. وتمكين الجمهور العريض من إتقان فك رموز اللغة والممارسات الإعلامية والممارسات الرقمية، والتفريق بين الأخبار الزائفة والمدسوسة والجيدة. وقاتل إن الصحافي يحمل رسالة، وليس مجرد باحث عن الشهرة أو أهداف أخرى. لذا يجب العناية بجودة الأخبار والمضامين ودعم إنتاجها، والحد من تهمين المضامين الرديئة بشكل جماعي، لأن البحث عن الخلاص الفردي لا يؤدي إلى نتيجة. والبحث عن سبل للحد من سطوة المعلنين على وسائل الإعلام والتواصل.

مقاربة «التجارب الناعمة»، من خلال إطلاق حملة واسعة لتوعية الجمهور بانتشار الأخبار الكاذبة على الأنترنت، استغرقت عدة أشهر وجرت في المنصات الاجتماعية. وإيطاليا عمدت إلى إحداث بوابة إلكترونية يساهم فيها المواطن في التنبيه إلى الأخبار الزائفة. بينما استغلت السويد Big data لتقوية سلوك المواطن في محاربة الأخبار الزائفة. وممر المتدخل إلى استعراض نموذج آخر من المقاربات، سماه بالتجارب الراديكالية. وضرب لها مثلا بالهند، التي تعمد إلى قطع الأنترنت بشكل شامل أو جزئي لخنق انتشار الأخبار الزائفة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، خاصة في بعض الولايات المضطربة. وهنا طرح إشكال إسناد قرار القطع هذا إلى حكام هذه الولايات دون سند قانوني أو حقوقي حيث إنه إداري محض.

على Poynter School of Journalism، وذلك بالاستناد إلى مقاربات حقوقية تمثل حرية التعبير بالدرجة الأولى، ومنها التجربة الألمانية التي لجأت إلى الصرامة في مقابل الأخبار الزائفة وإجبار كل المواقع على حذفها في ظرف لا يتعدى 24 ساعة تحت طائلة غرامات مالية مهمة، وفي الولايات المتحدة، رغم شساعة مساحتها وتشعب مقارباتها الداخلية، فإن ولاية مثل كاليفورنيا وواشنطن فضلت دعم جهود التربية على وسائل الإعلام والشبكات الاجتماعية، بينما لجأت ولايات أخرى إلى الصرامة، واتسم التعامل الفيدرالي بالازدواجية. أما بريطانيا فتبنت الدعوة إلى إحداث ميثاق أخلاق إجباري، إلى جانب سلطة تقنين مستقلة ذات صلاحيات موسعة، فضلا عن إجبار المواقع على حذف كل المضامين الكاذبة. وفي فرنسا خلق التخوف من استغلال خارجي نقاشًا حول

اعتبر عبد اللطيف لمبرع، مدير الأخبار بالإذاعة الوطنية، أن المغرب يشكل بيئة مناسبة لتفشي أخبار زائفة «يبدو الأحد لها».

**الخبر الكاذب  
ينتقل بسرعة ست  
مرات أكثر  
من الخبر الصحيح**

وأوضح أن هذا الموضوع يثير إشكاليات عديدة، منها إشكالية التعريف. ففي اللغة العربية مثلا، يوجد فرق ما بين الخبر الزائف والخبر الكاذب، والإفك والتضليل.. وفي اللغة الفرنسية L'information intox و infox وغيرها وهكذا..

وشدد لمبرع، في مداخلة له بعنوان: «هل من سبيل لتحسين الجمهور العريض ضد الأخبار الزائفة؟»، ألقاها خلال ندوة نظمها المنتدى المغربي للصحافيين الشباب يوم 27 دجنبر بالرباط، 2022، غطتها «العلم»، (شدد) على أهمية وراهنية موضوع الأخبار الزائفة. وأشار إلى تضمنه معطيات «صادمة»، منها أن الخبر الكاذب ينتقل بسرعة تفوق ست مرات سرعة الخبر الصحيح، وذلك في عينة من 1500 شخص، وفق دراسات فرنسية، معلقا «ولنا أن نتصور هذه السرعة في المغرب». وأضاف أن الخبر الزائف يستفيد من تأكيد التحيز أو le billet de confirmation، أي أنه يتمشى مع ما يريده الجمهور، أي أنه يكون مخالفا للخبر الصحيح الذي قد لا يعكس تمثيلات المتلقي.

وتطرق لمبرع إلى ما وصفه آلان دونو، بالأمية من الدرجة الثانية، التي قد يكون صاحبها متعلم لكنها فارغ من حيث الإيديولوجية، وعلاقتها بالطفرة التكنولوجية وما صاحبها من انتشار واسع لوسائل الاتصال، والتحولت السوسيواقتصادية على المستوى العالمي، والتحولت السيكولوجية في سلوك الأفراد والجماعات والحاجة إلى الفعل / التفاعل والتأثير، ما يفضي إلى أن النخب أيضا تساهم في نشر الأخبار الزائفة.

وسرد المتدخل نماذج من تعامل الدول مع الأخبار الزائفة بوصفها ظاهرة كونية، بالاعتماد



وختم بأن كل ما قيل وسيقال حول محاربة الأخبار الزائفة، يتطلب بناء خدمة عمومية في الإعلام والثقافة، وهذه مسؤولية الدولة. وإعادة النظر في النموذج الاقتصادي للمقاولات الإعلامية التي ساء وضعها أكثر منذ جائحة كوفيد، ثم الاعتناء بالصحافيين المهنيين ومحاربة كل أشكال الهشاشة لدى العاملين في القطاع، لتحسينهم من السقوط في منزلقات مخالفة لأخلاقيات المهنة.

وفي ماليزيا، يتم تجريم ليس فقط صناعة الأخبار الزائفة ونشرها، وإما أيضا تقاسم هذه الأخبار، وإخضاع متقاسمها لعقوبات سجنية تصل إلى ست سنوات، وغرامات مالية مهمة. وقال المتحدث، إن المغرب في هذا الصدد لازال يبحث عن طرق الخلاص، عبر التفكير الجماعي لإيجاد الحلول، معربا عن قناعته بأن المقاربة القانونية وحدها لا تكفي لمحاربة هذه الظاهرة، وأن الحلول الناجعة ينبغي أن تؤسس على سياسة

«جدوى الإجراءات الجزرية»، على خلفية التدخل الروسي في الانتخابات الأمريكية والبريطانية. ورصد «بارومتر وسائل الإعلام» في فرنسا أن 83 في المائة من مستخدمي الشبكات الاجتماعية، معرضون بشكل كبير إلى استهداف من الإشاعة والأخبار الزائفة. وتطرق لتقديم الممارسة الإعلامية الساخرة في فرنسا، وبالتالي عدم خلطها بالأخبار الزائفة، مما يضر بحرية التعبير. بينما لجأت هولندا، وفق الإعلامي ذاته، إلى



## عبد الغاني بردي رئيس شعبة بالمجلس الوطني لحقوق الإنسان:

# التضليل أخطر تحديات التطور التكنولوجي على حقوق الإنسان..



وتأسف الصدر، لكون هذه الخدمة شبه غائبة في المشهد الإعلامي والصحافي الوطني، مضيف «لقد وقفنا بشكل ملموس على أهميتها وقدرتها على تغيير السلوك في التعامل مع الأخبار خلال أزمة كوفيد19، عندما كان الجميع يسأل عن مصادر الأخبار».

وتطرف بردي، إلى تنويه المجلس في تقريره السنوي، بالانحراف الفعلي لعدد من المنابر المغربية التي بادرت إلى إطلاق منصات للتحقق من المعلومات. غير أنه للأسف لم يواصل أي منبر وطني مغربي تقديم هذه الخدمة التي يمكن أن تأخذ أحيانا بعدا استراتيجيا، في سياق الأزمات الإقليمية والتعبئة الإعلامية المضللة المؤدى عنها على مواقع تواصل اجتماعي ضد مصالح المغرب والمغاربة.

لذلك يجدد المجلس الوطني لحقوق الإنسان، بحسب المتحدث، دعوة الصحافة والإعلام الوطني من أجل تعزيز الانحراف في هذا الورش، واستحضار أبعاده وأدواره الاستراتيجية.. كما يقترح على السلطات الوصية والهيئات التنظيمية والمنظمات المعنية، التفكير

على ما ينشر بها)، تبقى مسؤولية مواجهة التضليل والأخبار الزائفة على المستوى الوطني مسؤولية مجتمعية بالأساس:

مسؤولية المؤسسات الوطنية والقطاعات المعنية: من أجل التحصين والتحصيس والتوعية عبر التربية الإعلامية؛ وتعزيز الحس النقدي والتربية على تقاسم المعلومات بمسؤولية، والوعي بالعواقب الكبيرة المحتملة لتقاسم «برطاج» صغير، وبأن ما نتقاسمه عبر الأنترنت قد ينتشر مثل النار في الهشيم بما له عواقب وخيمة.

وأشار في هذا السياق، لأهمية دعم مبادرات (وإن كانت بسيطة) مثل مبادرة «التعهد بالتريث» PLEDGETOPAUSE، التي ترعاها منظمة الأمم المتحدة، وتتضمن تحفيزا على التفكير قبل تقاسم ونشر محتوى إعلامي..

وذلك من خلال التريث والتفكير في:

- من صنع المحتوى

- ما هو مصدره؟

قال عبد الغاني بردي، رئيس شعبة بالمجلس الوطني لحقوق الإنسان (يشغل على قضايا الصحافة والحق في حرية التعبير)، إن موضوع الأخبار الزائفة يشكل محورا أساسيا من محاور اشتغال المجلس، بالنظر للإشكاليات التي يطرحها، والتي تحتاج إلى منهج اشتغال جماعي ومكمل، لتشابك تحدياتها؛ مؤسساتي، وإعلامي وقطاعي ومجتمعي..

واعتبر بردي، خلال مداخلة في ندوة نظمها المنتدى المغربي للصحافيين الشباب بالرباط يوم 27 دجنبر الماضي، أن الأخبار الزائفة أو بالأصح التضليل، هو واحد من أبرز وأخطر تحديات تداعيات التطور التكنولوجي واعتماد الخوارزميات ونظم الذكاء الاصطناعي على حقوق الإنسان والديمقراطية، وأكثرها شيوعا.

وأضاف «لقد لمسنا خطورته بشكل ملموس وواضح على حقوق الإنسان والحريات الأساسية خلال جائحة كوفيد19، حيث كان الوباء الإعلامي والتضليل واحدا من الإشكاليات التي لازمت الجائحة».

وأشار المتحدث، إلى الفرق الذي يطرحة المجلس الوطني لحقوق الإنسان، بين التضليل وبين الأخبار الزائفة، على اعتبار أن الخبر الزائف يمكن أن يكون نتيجة خطأ غير مقصود، في حين تحرك التضليل نية الفعل، التي هي مكون أساسي في تعريفه. كما أن مصطلح الأخبار الزائفة يمكن أن يستخدم، كما نرى في عدة سياقات إقليمية ودولية، لأغراض سياسية؛ وهذه واحدة من المحاذير التي يجب مراعاتها حتى لا يكون هناك أي تضيق على الحق في حرية التعبير.

وقال إن التضليل، ظاهرة ليست جديدة لكنها أصبحت اليوم تأخذ أبعادا مهولة وأكثر خطورة، في ظل إمكانيات انتشار غير مسبوق، مع تطور التكنولوجيا الرقمية وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي. وهي خطيرة، تتزايد حدتها بالأساس على تطبيقات المراسلات المشفرة، مثل Signal و WhatsApp و Messenger و Telegram، التي لا تتيح بطبيعتها لا إمكانية التعليق ولا التشكيك ولا التصويب أو حتى النقاش، عكس منصات التواصل مثل فيسبوك ويوتيوب وانستغرام وغيرها.

ويشكل التضليل من منظور المجلس الوطني لحقوق الإنسان، حسب بردي، تهديدا حقيقيا على قيم ومبادئ وغايات كونية، قد تصل حد المس بالحق في الحياة «كوفيد19» كمثل.. وليس آخرها المس بمبدأ

أساسي في جوهر العمليات الديمقراطية، ألا وهو الحق في الاختيار وفي التصرف، خاصة حين يعتمد التضليل ضمن إستراتيجيات استهداف تغيير السلوك الانتخابي والتأثير فيه، بالإضافة إلى تغذية الانغلاق والتقاطب والتطرف، التي يمكن أن تحفره «الفوقعات الإعلامية» (filter bubbles).

وبنه المتحدث، إلى أن إشكال التضليل يستفحل بشكل أكثر حدة في الأزمات (وربما هذا أكثره خطورة، مثل الأزمات الصحية)، وفي ظل السعي إلى تحقيق أكبر عدد من المشاهدات الممكنة، واستغلال زخم حدث أو ظاهرة معينة، مثلما حدث في قضية الطفل ريان، ومثلما حدث أخيرا خلال المباراتين الأخيرتين للمنتخب المغربي في كأس العالم..

وأكد أنه في ظل غياب أي إطار أخلاقي أو تنظيمي وطني، والنموذج الاقتصادي لعمالقة الويب، وترجيح التنظيم الذاتي (l'auto-régulation) بالنسبة لمنصات التواصل الاجتماعي وإفلاتها من أي مساءلة فعلية عن مسؤولية النشر بها (منصات للنشر غير مسؤولة



في جعل هذه الخدمة ضمن أولويات المنظومة الجديدة المرتقبة لألية دعم الصحافة الوطنية.

وكشف أن المجلس الوطني لحقوق الإنسان الحقوق، وضع منذ نهاية 2018/ بداية 2019، الرقمية والفضاء الرقمي والنموذج الناشئ للحريات ضمن أولوياته الاستراتيجية، وهو نموذج شكل التضليل أحد تحدياته.

وأضاف أن المجلس وسع بعد ذلك مجال اشتغاله ومبادراته، ليشمل التحديات التي يفرضها التطور التكنولوجي والخوارزميات ونظم الذكاء الاصطناعي على حقوق الإنسان وفعلية ممارستها. هذه الدينامية من المرتقب أن تتعزز مقارنة اشتغالها بشكل أكبر مطلع سنة 2023، من أجل تعزيز مواكبة المؤسسة لمختلف هذه التحديات، وتعميق وتطوير النقاش والرصد والممارسات.

وخلص ممثل المجلس الوطني لحقوق الإنسان، إلى التأكيد على أن محاربة التضليل ستظل محورا استراتيجيا ضمن محاور الدينامية الجديدة، بالنظر لخطورته وأثره.

من أين أتى؟

لماذا ستشاركه؟

متى تم نشره؟

المسؤولية الثانية، وهي مسؤولية لا تقل درجة أو أهمية، هي المسؤولية المجتمعية للصحافة والإعلام، وتنقسم في نظرنا إلى قسمين:

- مسؤولية تقتضي أولا وقبل كل شيء عدم السقوط في التضليل وممارسته.. على اعتبار أنه خرق لميثاق أخلاقيات مهنة الصحافة، وموجب لعقوبات تأديبية.. وعلى اعتبار أنه في خلاف جوهر مع أبسط قواعد الإعلام والصحافة ومكون أساسي من مكونات تعريف الخبر؛

- ومسؤولية لا تقل أهمية، ترتبط بالأدوار المجتمعية للصحافة والإعلام والصحافيين والصحافيات بحكم اشتغالهم بالأساس على الخبر الصحيح والمدقق، وهي خدمة التحقق من المعلومات Fact-Checking.

## سامي المودني رئيس المنتدى المغربي للصحافيين الشباب:



## نتطلع إلى وضع خريطة طريق للاشتغال على محاربة الأخبار الزائفة

وتحدث المودني، عن خطة تقوم على مستويين رئيسيين، يتعلق أولهما بتعزيز دور الإعلام المهني في محاربة الأخبار الزائفة، والثاني يستهدف المجتمع عبر ترسيخ التربية الإعلامية، وذلك بزيادة وعي المجتمع بالمخاطر التي تمثلها تلك الأخبار، وكيفية التعامل معها. وأضاف رئيس المنتدى الإعلامي الشبابي، أن المنتدى يؤمن بضرورة مواجهة انتشار الأخبار المضللة، عبر توعية الرأي العام بخطورتها وكيفية التعامل معها، من خلال تعزيز أدوار الإعلام المهني في تدقيق الحقائق ومحاربة كل أنواع المعلومات الخاطئة والمضللة.

على المستوى الوطني المغربي، يرى المنتدى المغربي للصحافيين الشباب، أن تبخيس دور الصحافي المهني، وإغراق المهنة بعدد من المتطفلين، الذين ينتحلون صفة صحافي، شكل عاملاً مساعداً على انتشار الأخبار الزائفة والكاذبة، وهو ما يجب التصدي له عبر إعادة الاعتبار لمهنة الصحافي، لأن التجارب أثبتت أنه لا يمكن تعويضه.

وشدد المتحدث، على أن تفشي الأخبار الكاذبة، يمثل الأداة المفضلة لتضليل الرأي العام ودفعه إلى تبني مواقف معينة بالارتكاز على معلومات مغلوطة، مشيراً إلى أن جائحة كوفيد-19، تعد مثلاً حياً يجلي هذه الحقيقة، سواء على صعيد انتشار الفيروس التاجي أو تلقيح المواطنين والمواطنات ضده، حيث لوحظ انتشار كبير للأخبار الزائفة التي شكلت خطراً محدقاً بالصحة العامة. واعتبر رئيس المنتدى المغربي للصحافيين الشباب، أن بلادنا مستهدفة، جراء إمعان بعض من يسمون أنفسهم «نشطاء» على مواقع التواصل الاجتماعي بالخارج، في نشر الأخبار الزائفة والكاذبة حول بلادنا والرسائل التحريضية والتشهير بالأشخاص والمؤسسات، بشكل يثير علامات استفهام حول أهدافهم وخلفيات تحركاتهم الحقيقية.

وشدد المتحدث، في تصريح لـ«العلم»، على أن الصحافي المهني لا يمكن تعويضه في مهمته ودوره بأي كان، خاصة في سياق يتسم من بين ما يتسم به، باستهداف بلادنا جراء إمعان بعض «نشطاء» التواصل الاجتماعي بالخارج، في نشر الأخبار الزائفة حول المغرب، وبث الرسائل التحريضية ضده، والتشهير بالأشخاص والمؤسسات بشكل يثير علامات الاستفهام بشأن أهدافهم وخلفيات تحركاتهم الحقيقية.

قال سامي المودني، رئيس المنتدى المغربي للصحافيين الشباب، إن المنتدى وأغ بظورة انتشار المضامين المضللة على عقل الإنسان ونفسيته واستقرار المجتمع وأمنه. من ثم، نظم يوم 27 دجنبر 2022 بالرباط، ندوة بعنوان: «محاربة الأخبار الزائفة: دور الإعلام المهني ومسؤولية المجتمع»، تروم الخروج بمجموعة من المقترحات والتوصيات، في أفق تشكيل خريطة طريق من أجل الاشتغال على محاربة الأخبار الزائفة.



## خالد أدنون استشاري في الإعلام والتواصل:

## نشر المضامين المضللة صناعة جماعية مخطط لها

حياة أخرى. ولمواجهة هذه الصناعة، خالد أدنون، أن من الضروري أن يتخلص الصحافي من الطرق التقليدية في العمل، وأن يفتح على التكنولوجيا، وكذا الوقوف في وجه ما يسمى الصحافي المواطن بوصفه مصدراً للمعلومة، والبحث عن أسلوب جديد في كتابة وتسويق المعلومة.. وأشار إلى ظهور مهن جديدة مثل الصحافي التكامل وإدارة المحتوى في شبكات التواصل الاجتماعي.

وتناول المتحدث كذلك مسألة تدقيق المعلومات، معتبراً أن الأساسي هو حماية المجتمع والمواطن، في إطار سؤال الصحة العامة الفكرية والثقافية للمتلقى. واستشهد بالنموذج الفرنسي الذي يطبق برنامجاً في التربية الإعلامية للناشئة من عمر تسع إلى ستة عشرة سنة، وذلك من خلال مسألة المضامين بطرح تساؤلات مثل: من صنع المحتوى؟ وما مصدره؟ ومن أين أتى؟ ولم يشاركته؟ ومتى تم نشره؟

وختم الاستشاري في الإعلام والتواصل مداخلة، بالتأكيد على أن المضامين الزائفة ليست وليدة اليوم، مرجعاً تاريخها إلى الدعاية، وحروب الإشاعات في الحربين العالميتين، بل ذهب إلى أن المضامين الزائفة وجدت قبل أن يوجد الإنسان في هذا الكون، مستشهداً بقصة إبليس مع آدم في قوله تعالى في سورة الأعراف الآية 20: «ما نهاك ربك عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين»، معتبراً إياه مضموناً زائفاً صنعه الشيطان.

وعدّد صاحب المداخلة، ما يستفيد منه صنع المحتوى الزائف، انطلاقاً من السياق (أزمة كوفيد مثلاً)، وهو يخلق صدمة ثانية، حيث إن المضامين الزائفة دائماً تكون صادمة، لأن القائمة عليها يستفيد من الدراسات، التي تقسم المتلقين إلى ثلاثة أصناف: الأول لا يكون عقلانياً عند استقبال المعلومات، والثاني الذي يقوم بتقاسم المضمون الزائف دون تفكير، والثالث يتعامل تعاملًا تحليلياً وهو قليل جداً داخل المجتمع، وأشار إلى ضرورة التربية الإعلامية في هذا المضمار.

هناك أيضاً حسب الاستشاري نفسه، استفادة أخرى يجنيها صنع المحتوى الزائف، هي اشتغالهم في مؤسسات غير منظمة بالقانون لكنها موجودة في المجتمع، وتستعمل أدوات وتقنيات الصحافة في تحرر من القيود المهنية والالتزامات القانونية، كاستخدام صور الأشخاص، وأسلوب القصة الخبرية، والفيديو ونحوها..

مستوى آخر، تطرق له أدنون، هو السلطة التي يمتلكها من يتقاسم هذه المضامين الزائفة، وهو تحقيق «البوز»، كذلك الاستفادة من بيع الحصص الزمنية للشركات التجارية، وترويج دراسات معينة مدفوعة الأجر.

وعاد المتحدث، إلى فكرة مهمة هي خطورة شبكات التواصل الاجتماعي المغلقة، ومنصات الدردشة، مبدئياً ملاحظاً كونها بناء على متابعة وسائل التواصل الاجتماعي منذ سنة 2015، منها أن منتج المضمون الزائف يعمل وفق استراتيجية تدرس سلوك المتلقي، وتتابع الصفحات التي تعطي المضمون الزائف



نبه خالد أدنون، الاستشاري في الإعلام والتواصل، إلى وقوع خلط مفاهيمي ما بين مجالين: الأول منظم من الناحية القانونية هو مجال صناعة الأخبار، ومجال ثانٍ هو المتعلق بالمضامين أو المحتوى الزائف، والذي وصل عهده الذهبي في أفق عصره الماسي. لتكون التسمية الصحيحة في نظره هي «المضمون أو المحتوى وليس الخبر الزائف».

وضرب أدنون في مداخلة له خلال ندوة نظمها المنتدى المغربي للصحافيين، يوم 27 دجنبر 2022 بالرباط، مثلاً للمضامين الزائفة، بنشر تدوينة كاذبة أخيراً تدعي وفاة والدة لاعب المنتخب الوطني، سفيان بوفال، وكيف كان في نشر مواقع إلكترونية لخبر وصول الأم بسلام إلى باريس تكذيب لهذه الشائعة.

وشدد أدنون، خلال الندوة المعنونة بـ«محاربة الأخبار الزائفة: دور الإعلام المهني ومسؤولية المجتمع»، على أن نشر المضامين الزائفة عادة لا يكون من منطلق مبادرة فردية، وإنما بناء على عمل جماعي مخطط له في الإنتاج والتوزيع.

## أحمد المكاوي: صحفي

طوفان الخوارزميات يزيد في عمر المهنة  
لكن بصور جد متقدمة رقميا

«صحافة المواطن» بالقول لماذا لا نجد محاميا مواطنا ومهندسا مواطنا وغيرهما، واعتبره من الإكراهات التي تواجه الصحافة، إضافة إلى ما سماه «وباء صناعة المحتوى»، مستحضرا في الوقت نفسه مقولة أمبيرتو إيكو: «تويتر وفايسبوك، وغيرهما، مواقع أصبحت تمنح حق الكلام لفيالق من الحمقى ممن كانوا يتكلمون في البارات فقط بعد تناول كأس من النبيذ، دون أن يتسببوا في أي ضرر للمجتمع، وكان يتم إسكاتهم فورا. أما الآن فلمهم الحق في الكلام مثلهم مثل من يحمل جائزة نوبل. إنه غزو البهائم».

ودعا المتحدث، إلى إعادة تعريف الصحفي والمؤسسة الإعلامية، لأنه في ظل الرقمنة زاد الأمر تعقيدا، وبات الكل صحافيا، وأي مقالة مؤسسة إعلامية، لهذا يجب حسب المكاوي «التفكير في التكتلات الاقتصادية، وتعزيز فرص الأشتغال في الميدان لأن قوة الصحافة هي الميدان». وما يتطلبه ذلك من الترافع من أجل المهنة، والإرادة السياسية، من أجل دفع خطورته على الديمقراطية.

مستقبلنا إنما هي قوى رقمية، ولا مناص من أن تدرك ماهيتها».

واعتبر المكاوي، في تصريح لـ«العلم»، أن التكوين الرقمي عنصر لا مناص منه في رهانات ممارسة المهنة، «لأن الصحافة باقية ولكن بصور جد متقدمة رقميا، حيث يجب السعي خلفها وضبطها لضمان الاستمرار»، موضحا أن البيئة التكنولوجية هي ما بات يحدد طريقة صياغة الخبر وليس الصحفي. وتناول عدة مفاهيم مثل المستخدم الرقمي، والصحافة المواطنية، والصحافة الذكية (Smart Journalism)، وصحافة البيانات (Data Journalism)، والصحافة المؤتممة (Automated Journalism)، وصحافة الروبوت (Robot-Journalism). وانتقد الإعلامي ذاته، مصطلح

انطلاقا من خبرة تتجاوز عشرين سنة في العمل الصحفي، طرح أحمد المكاوي، الصحفي بالقناة الثانية، عدة تساؤلات في ما يشبه العصف الذهني للقراء، من قبيل: ما الصحافة؟ من هو الصحفي؟ ما المؤسسة الصحافية؟ وما أخلاقيات مهنة الصحافة؟ مسلطا الضوء على التحديات الكبرى أمام الممارسة الصحافية المهنية، من خلال استحضار ما سماه «طوفان الخوارزميات»، مستشهدا بمقولة: «إن القوى التي تشكل



## خليل حفيظي: محام بهيئة القنيطرة



المحامي نفسه، وهو كل إصدار يخضع لمقتضيات القانون، ويجري تحيينه بانتظام ويتم باسم نطاق خاص بالصحيفة الإلكترونية، ونظام لإدارة المحتوى موجه للعموم عبر شبكة الأنترنت وعبر آليات التكنولوجيات الحديثة، التي تشكل امتدادا لها، ينشر من خلاله شخص ذاتي أو اعتباري خدمة الصحافة الإلكترونية ويدير هذا الشخص الخط التحريري للصحيفة الإلكترونية، وفق معالجة مهنية ذات طبيعة صحفية.

وقال المحامي صاحب العرض، إنه وعيا بمدى أهمية حرية الصحافة والنشر

وفي مداخلته حول محور «ملاءمة المواقع الرقمية الإخبارية مع قانون الصحافة.. سؤال النص القانوني وسياق تطبيقه، قال خليل حفيظي، المحامي بهيئة القنيطرة، إن أول ما تجدر الإشارة إليه هو ماهية هذه المواقع الإخبارية المعنية بمواءمة، وسرد جملة من النماذج لمواقع على شكل صفحات فيسبوكية ونحوها تنشط في تقديم آراء أو أفكار أو مقالات علمية لتوجيه الرأي العام.. وهنا وقع إشكال: هل هذه المواقع معنية بمواءمة وضعيتها رغم أنها كانت دائما تعمل في ظل قانون 1958 أم لا؟ في هذا الإطار، أوضح حفيظي، خلال ندوة

نظماً المنتدى المغربي للصحافيين الشباب يوم السبت 26 نونبر 2022 بالرباط، حول موضوع: «حرية الصحافة بالمغرب بين رهان تجويد القوانين وواقع الممارسة»، أن النيابة العامة وجهت دورية للسادة الوكلاء العامين ووكلاء الملك لدى المحاكم الابتدائية، من أجل توضيح ما المواقع المعنية. وسرد نوازل قانونية تم فيها رفض ملتزمات النيابة العامة لحجب بعض المواقع الإخبارية الإلكترونية..

بلغة أن العبرة في تطبيق أحكام القانون 88.13 ليست بمحتويات المنشورات وإنما في الوعاء الذي أفرغت فيه، والذي يتعين أن يتخذ وصف جريدة أو مطبوع وفق لمقتضيات البند الثاني من المادة الثانية من قانون الصحافة والنشر سالف الذكر.

وقال في عرضه بالمناسبة، إن الصحافة تعتبر مهنة جمع الأخبار أو المعلومات أو الوقائع أو التحري أو الاستقصاء عنها، وذلك بطريقة مهنية قصد كتابة أو إنجاز مادة إعلامية مكتوبة أو مسموعة أو سمعية بصرية أو مصورة أو مرسومة أو بأي وسيلة أخرى كيفما كانت الدعامة المستعملة لنشرها أو بثها للعموم. وتمارس الصحافة بواسطة مطبوع دوري مكتوب تنشر فيه، كيفما كانت لغته المستعملة، أخبارا أو أفكارا أو آراء أو معلومات أو صورا أو رسوما تتخذ شكل نص أو رمزية أو صور بيانية معينة أو غيرها ويصدر على فترات زمنية منتظمة.

والمقصود بالصحيفة الإلكترونية، حسب

## خلاصات وتوصيات

تجمع مداخلات المسؤولين والمهنيين والباحثين، على عدة توصيات وخلاصات من أجل التصدي للأخبار الزائفة في المغرب، ومن أهمها:

- \* ضرورة فتح نقاش عمومي لبحث سبل تطوير الأخبار الكاذبة للصحافيات والصحافيين دور لا غنى عنه في محاربة الأخبار الزائفة
- \* ممارسات الأخبار الزائفة والتضليلية تفسد الفعل الديمقراطي
- \* الأخبار الزائفة تهدد المواطنين والمجتمع والديمقراطية وحقوق الإنسان

\* صعوبة مسايرة الإعلام والسلطات للانتشار السريع والهائل للمعلومات المضللة

\* التلاعب بالمعلومات أصبح أداة للتدخل والتحريك الاستراتيجي

- \* الممارسات التضليلية نفذت إلى مضمار العمل الصحفي المهني
- \* إشكال التضليل يستغل بشكل أكثر حدة في الأزمات
- \* ضرورة تعزيز قدرات الإعلام المهني في تحري المعلومة ومعالجتها ووضعها في سياقها

\* شبكات التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية أصبحت مصدرا رئيسيا لمعلومة الأفراد والصحافيين أنفسهم

- \* ضرورة إرساء منظومة حمانية منسقة ومتكاملة ضد مخاطر الأخبار الزائفة

\* القوانين وحدها لا تكفي لمحاربة ظاهرة الأخبار الزائفة

- \* الحلول الناجعة ينبغي أن تؤسس على استراتيجيات وسياسات تدمج الإنسان في الحل

\* تربية النشء على الاستخدام المسؤول لوسائل الاتصال والشبكات الاجتماعية

\* إدماج التربية على استعمال مواقع التواصل في المقررات الدراسية

- \* العناية بجودة الأخبار وجودة المضامين ودعم إنتاجها
- \* القطع مع تهمين ونشر المضامين الرديئة والمسيئة
- \* الحد من سطوة المعلنين والمستشهرين وسلطة المال
- \* إعادة النظر في تركيز ملكية وسائل الإعلام والتواصل
- \* محاربة الانحرافات وبناء خدمة عمومية في الإعلام والثقافة
- \* إعادة النظر في النماذج الاقتصادية للمقاولات الإعلامية
- \* إنشاء إعلام غير قائم على الربح

\* العناية بأوضاع الصحافيين المهنيين ومحاربة الهشاشة لدى العاملين بالقطاع

\* أعمال المقاربة الزجرية دون التصديق على حرية الرأي والتعبير لتكون الخلاصة المركزية، هي أن انتشار الأخبار الزائفة، خاصة في فترات الأزمات، يتطلب اعتماد مقاربة شمولية ومتعددة المداخل، تجمع بين التحسيس والتكوين واحترام الأخلاقيات والزجر.

ملاءمة المواقع الرقمية الإخبارية مع  
قانون الصحافة تطرح إشكالات عديدة

بالصحافة والنشر لا سيما البند الثاني من المادة الثانية منه، أما باقي المواقع الإخبارية الأخرى والتي يمكن أن تتخذ شكل صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، وتشكل من حيث طبيعة وطريقة عملها منصة ومساحة لتبادل الأفكار والآراء ونشر المقالات، حتى إن كانت تكتسي صبغة إعلامية، فذلك لا يغير من نظامها القانوني طالما أن العبرة في تطبيق أحكام القانون 88.13 ليست بمحتويات المنشورات، وإنما بالوعاء الذي أفرغت فيه.

وأشار إلى أن رئاسة النيابة العامة، وجهت منشورا إلى الوكلاء العامين للملك لدى محاكم الاستئناف ووكلاء الملك لدى المحاكم الابتدائية، من أجل تمديد الأجل المنصوص عليه في المادة 125 من القانون 88.13 المتعلق بقانون الصحافة والنشر، لملاءمة المؤسسات الصحافية الإلكترونية لوضعيتها القانونية وضمان استمرارية عملها بشكل يستجيب للقانون.

في المجتمع ودورها في توجيه الرأي العام والتأثير فيه، تدخل المشرع المغربي وأخضعها لتنظيم قانوني، سواء من خلال توفير الضمانات الأساسية لممارسة مهامها، أو من خلال ضبط هذه الممارسة عن طريق فرض رقابة قانونية عليها، وذلك للحد من الممارسات الصحفية المتسمة بالتعسف والشطط.

واعتبر المتحدث، أن هذا التنظيم القانوني يتجلى في مدونة الصحافة، المكونة من 88.13 والقانون 89.13 وكذا القانون 90.13، مبينا أن مقتضيات المادة 125 من القانون 88.13 نصت على ضرورة ملاءمة الخاضعين لمقتضيات هذا القانون، عند تاريخ نشره بالجريدة الرسمية، لوضعياتهم القانونية مع أحكام القسم الأول من هذا القانون داخل أجل سنة.

وخلص إلى أن المؤسسات الصحافية الإلكترونية المعنية بالملاءمة، هي تلك المواقع الإخبارية التي تستجيب لمقتضيات الباب الأول من قانون 88.13 المتعلق

## بعد أن خلد اسمه كبطل أسطوري في كرة القدم

## «بيليه» كان نجما سينمائيا أيضا

ليضطلع بدور شيكو بوندادي، العبد السابق المحرر الذي تزعم النضال من أجل تحرير السود الآخرين. وتعد هذه التجربة أول بطولة سينمائية له، لكن العمل لم يحظ بالاستقبال المتوقع وخيب أمه في شباك التذكار.

لكنه استطاع في مقطع حوار له بفيلم «النشأون» (1979) «هل أنت... هل أنت بيليه؟». «كلا، أنا جو سواريس أيتها..» «أن يحصد الشهرة من بابها الواسع في البرازيل، لقد انتشر هذا المقطع الحواري اللادع بين البرازيليين وأصبح «لازمة» لا يعرف معظم متداوليه أصله، الذي يعود إلى فيلم الكوميديا والحركة، وهو من إخراج «أنسلمو دوارتي»، وبطولة بيليه.

كما ظهر اسمه في على الجينيريك كصاحب قصته (السيناريو من كتابة كارلوس هيتور كوني) وأحد المنتجين المشاركين، بالإضافة إلى وجود أغنيته كجزء من الموسيقى التصويرية للفيلم. صدر «النشأون» في نهاية العام 1979، وكان آخر فيلم ينجزه المخرج أنسلمو دوارتي، الفائز بالسعفة الذهبية لمهرجان «كان».

في فيلم انتصار (1981) الذي أخرجه جون هيوستن، يشارك بيليه جنبا إلى جنب مع الممثلين سيلفستر ستالون وماكس فون سيديو ومايكل كين، واللاعبين بوبي مور وأوزفالدو أربيليس وكازيميرز دينا، من بين آخرين، في حكاية عن مباراة كرة قدم بين منتخب نازي ومجموعة من سجناء الحلفاء في الحرب العالمية الثانية، بقيادة الكابتن جون كولبي (مايكل كين).

أما فيلم «معجزة صغيرة» (1985) يعمل بيليه مع العديد من الأطفال كمدرب لمجموعة من الأولاد اليتامى، يتولى أمرهم كاهن (يلعب دوره المخرج جون هيوستن)، لصقل مهارتهم في لعب كرة القدم، في محاولة لإنقاذ دار الأيتام التي تأويهم. في فيلم «بيدرو ميكو» (1988) للمخرج إيبوخوكا بونتيس، المستوحى من مسرحية لأنطونيو كالدو، جسّد بيليه دور البطل بيدرو ميكو، لصّ مارق من ريو دي جانيرو يسرق المجوهرات ويخدع عصابته، والتي بدورها تبدأ بمطاردته في التلال، مثلما ستفعل الشرطة. في ساو باولو، عرض الفيلم للمرة الأولى في ثلاث صالات سينما. في إحداهما، بيعت أربع تذاكر فقط في اليوم الأول من العرض.

في أكتوبر 1988، ذهب بيليه إلى ريو دي جانيرو، حيث أقام في منزل صديقه رجل الأعمال ألفريدو سعد، في كوباكابانا، خلال فترة التصوير. في مقابلة صحافية، استذكر السنوات العشر التي انقضت منذ اعتزاله الأول وتحدث عن خطته المستقبلية: «لا أنوي العودة إلى البرازيل. سأستمر في السفر والترويج لشركتي وكرة القدم في الولايات المتحدة للأطفال. إلى جانب ذلك، لدي أيضا خطط كثيرة، مثل الاستمرار في صناعة الأفلام والدفاع عن العرق الأسود».



حين سُئل ذات مرة عما إذا كانت شهرته تقارن بشهرة يسوع المسيح، ردّ بيليه مازحا: «هناك أجزاء من العالم لا يعرف فيها المسيح جيدا.» تجاوزت شهرة النجم، المتوفى أمس الخميس، عالم كرة القدم، وحلقت في أفق أبعد.

برحيله تطوّى حياة أحد أساطير اللعبة ممن أجادوا أداء الكثير من الأدوار على أرضية الملعب وساهموا في انفجار شعبية اللعبة بين أوساط جماهيرية عريضة. موهبته الكروية لا جدال فيها، لكن، ثمة جانب غير معروف في حياة ومسيرة بيليه «حياته الفنية».

كان بيليه محبا للموسيقى، كما كتب ولحن العديد من أغنيات «إليس ريجينا»، أيقونة الغناء الشعبي البرازيلي، فضلا عن كونه أضحي موضوعا للعديد من الأغاني الشعبية. شارك أيضا بالتمثيل في عدد من الأفلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية، حيث قام ببطولة أفلام، منها بعض الإنتاجات العالمية مثل «انتصار» (1981) إلى جانب سيلفستر ستالون. كما شارك في الفيلم البرازيلي الناجح جماهيريا «المهرجون وملك كرة القدم» (1986)، ولعب دور البطولة في أحد أكثر الحوارات المحفوظة في السينما البرازيلية في فيلم «النشأون» (1979). عبارته «كلا، أنا جو سواريس» أصبحت «لازمة» شعبية لأكثر من 30 عاما من افتتاح الفيلم في دور العرض.

فعل كل هذا أثناء مسيرته الاحترافية في كرة القدم، في هذه الورقة سنسلط الضوء على حياته السينمائية والفنية:

في أول ظهور له كان في المسلسل التلفزيوني الغريب (1969)، الذي بثت حلقاته في 11 مارس 1969، حيث جسّد «بيليه» دور بليينو بومييو، على الشاشة الصغيرة، وهو مؤلف روايات بوليسية رانجة. صرح بيليه حينها في حديث صحافي لجريدة رياضية: «ستكون هذه تجربة جديدة في حياتي. لطالما أحببت البيئة الفنية، والأهم من ذلك، لا أعتقد أنني سأجد أي صعوبات في التمثيل».

وفي فيلم «البارون عظيم في صفقة المليار دولار» (1971)، ظهر بيليه بدور صغير كمدير بنك يحمل اسم الدكتور أرانتيس (أو دكتور بيليه)، ويستمع إلى طلب بطل الفيلم (أحد الأشقياء في العاصمة البرازيلية) للحصول على قرض بقصد «الاستثمار في اليانصيب»، لاعتقاده بأنه مقدّر له الفوز بالجائزة الكبرى. يستمع بيليه إلى الاقتراح، ويعطي عظيم أموالا أكثر من التي طلبها في البداية، حتى يستطيع شراء أكبر قدر ممكن من البطاقات. بينما في الفيلم الدرامي «المسيرة» (1972)، يتتبع فيه بيليه عن الكوميديا والذفة

## أخبار سينمائية

## «عبدلينو» بالقاعات السينمائية

يستعد المخرج المغربي هشام عيوش لعرض شريطه السينمائي الجديد «عبدلينو» بالقاعات المغربية ابتداء من 11 يناير الجاري، في كل من مدن الدار البيضاء والرباط وفاس ومراكش.

ويشير هذا الفيلم، وفق بيان صاحب العمل، أهمية الأحلام والفن في مواجهة مجتمع محافظ يحاول قمع أي شيء يخرج عن المألوف. معتبرا أنه «كوميديا تحمل الكثير من المعاني»، و يقدم فيه رحلة شخصية البطل وصراعها مع المجتمع للحفاظ على هويته، كما تحمل رسالة قوية عن أهمية التفكير والتشكيك في العديد من التعاليم الإنسانية المروج لها و«المباعة» باسم الدين.

ويشارك في بطولة عمل «عبدلينو»، كل من عبد الرحيم التميمي، سعيد باي، زهور السليمان، منال بلحاج، مريم باكوش، عبد السلام بونواشا، علي سليمان وإيناس مونتيرو وآخرين.



## سينما الريف التاريخية



نظمت فعاليات ثقافية ومنتخبة بمدينة مرتيل، اجتماعا خصص لتدارس الوضعية التي آلت إليها سينما الريف التاريخية. فقد خصص الاجتماع لمناقشة وضعية سينما الريف كمرفق له وضعية خاصة ولما له من مكانة هامة ودور في الإشعاع الثقافي للمدينة السياحية. وقد تم بالمناسبة الاطلاع على آخر المستجدات القانونية المتعلقة بالقاعة وسبل إيجاد حلول كفيلة باسترجاع الوضع الذي كان عليه سابقا بغية المحافظة على هذا الفضاء التاريخي، الذي تميزت به مدينة مرتيل منذ عقود مضت، واستغلاله من طرف جمعيات المجتمع المدني في مختلف المجالات والأنشطة.

## أسبوع الفيلم الوثائقي بالرباط

## الوثائقي.. سينما مغايرة



وسعت هذه التظاهرة إلى أن تكون موعدا للتبادل والتقاسم والتكوين، ومناسبة للاحتفاء بالفيلم الوثائقي. كما تهدف، بحسب المنظمين، إلى التعرف بهذا النوع السينمائي الذي يتمتع بخصائص جمالية فريدة لدى جمهور عريض، وتعزيز إرساء ثقافة الفيلم الوثائقي بالمعاهد ولدى العموم.

كما عرفت فقرات متنوعة وخصبة، من عروض سينمائية، ولقاءات مفتوحة (ماستر كلاس) مع مخرجين، وصناع الفيلم الوثائقي ونقاد، ومنهم المخرج داوود أولاد السيد، إضافة إلى

شكل موضوع «الوثائقي.. سينما مغايرة» محور مائدة مستديرة نظمت اليوم الأربعاء بالمعهد العالي لمهن السمع والبصر والسينما بالرباط، في إطار الدورة الأولى لأسبوع الفيلم الوثائقي بالرباط.

وشارك في هذا اللقاء عدد من الخبراء والمختصين في النقد السينمائي، بهدف مناقشة الرهانات المطروحة على إنتاج الأفلام الوثائقية بما في ذلك مصداقية المعطيات التي تقدمها هذه الأفلام ومدى توافر الحس الإبداعي فيها.

وتوقف الناقد عادل السمار في هذا الصدد، عند خصائص الفيلم الوثائقي الإبداعي التي تمكن المخرج من التوفر على حرية أكبر في التعبير، وتدعوه إلى «الجرأة على الحديث بصيغة المتكلم»، مع إمكانية التعبير عن رأيه الشخصي وعكس حقيقة الواقع في أن.

وأضاف السمار أن الفيلم الوثائقي على شبكة الانترنت يوفر إمكانية كبيرة للتعبير باعتباره يحرر المخرج من العديد من القيود ويوفر مساحة إبداعية أوسع بكثير، بالإضافة إلى إمكانية وصول وتفاعل أكبر مع المشاهدين.

من جانبه، أكد الأستاذ الباحث في السينما، عبد الله السرداوي، على ضرورة التحلي بالموضوعية والمصداقية في الأفلام الوثائقية، داعيا المهنيين إلى دعم هذا النوع من الأفلام وفتح حوار مع النقاد.

وقال السرداوي إن قوة هذا

الصف السينمائي تكمن في ترسخها في الواقع وفي قدرتها على الابتكار على مستوى التوثيق، داعيا في الوقت ذاته المخرجين إلى قبول تنوع الآراء التي قد تكون لدى الجمهور حول موضوع الفيلم أو زاوية النظر المختارة على اعتبار أن الكاميرا لا يمكن أن تنقل كل شيء. وأشار إلى أن الدورة الأولى لأسبوع الفيلم الوثائقي بالرباط تنظم إلى غاية 30 دجنبر الجاري، بمبادرة من الغرفة المغربية لصناع الفيلم الوثائقي، وبالتعاون مع المعهد العالي لمهن السمع والبصر والسينما، والمعهد العالي للسينما والسمع والبصر.



مختبرات، وغيرها.

وخصص أسبوع الوثائقي ثلاث ورشات حول إنتاج فيلم وثائقي، يوطرها مختصون، واحتضنها المعهد المتخصص في السينما والسمع والبصر.

وشهدت الدورة كذلك، تقديم وتوقيع مؤلفين، ويتعلق الأمر ب «جماليات الفيلم الوثائقي» للحبيب نصري، و«المرشد في صناعة الفيلم الوثائقي» للمخرج عز العرب العلوي.

كما شهد أسبوع الوثائقي بالرباط، عرض أفلام ومناقشتها، من قبل مخرجها وهي «لعزيب» لجواد بابلي، بالمعهد العالي لمهن السمع والبصر والسينما، و«أصداء الصحراء» لرشيد القاسمي، و«لمعلقات» لمريم عدو بسينما النهضة.

## أيام السينما التركية

## لقاء حول «السينفيليا» والقيم الإنسانية

تنظم جمعية أصدقاء السينما بتطوان ومهرجان تطوان لسينما البحر الأبيض المتوسط، بتعاون مع معهد يونس إمره والسفارة التركية بالمغرب، إلى غاية 7 يناير الجاري، أيام السينما التركية.

وافتح هذه التظاهرة الفنية، حسب بلاغ للمنظمين، يوم أمس الخميس بالمركز الثقافي بتطوان بعرض فيلم «حدث ذات مرة في الأناضول» (2011) للمخرج بيلج جيلان، الحائز سنة 2011 على جائزة التحكيم الكبرى لمهرجان كان، وهو فيلم درامي يحكي عن جريمة غامضة في أجواء من الواقعية الساحرة والأجواء الريفية البسيطة.

وسيعرف اليوم الثاني عرض فيلم «عسل» للمخرج التركي سميح كابلان أوغلو، الفائز بجائزة الدب الذهبي في مهرجان برلين لعام 2010، وهو عمل سينمائي «قوي» يتناول قصة طفل يعاني من مرض التأتأة الذي يجعله يعيش في حالة من العزلة.

ويوم 7 يناير، سيكون الجمهور العاشق للفن السابع على موعد مع فيلم «معجزة في الزنزانة 7» من إخراج محمد أدا أوزتكين، وهو الفيلم الذي لقي حفاوة كبيرة بتركيا سنة 2019، وهو يقدم الظلم الذي يتعرض له الناس بالبسطاء وكيف تصبح العدالة سرايا. ويتضمن برنامج أيام السينما التركية بتطوان عرض فيلم «معجزة في الزنزانة» لفائدة نزلاء السجن المحلي لتطوان يوم الجمعة 7 يناير صباحا.

وتنظم هذه الفعالية السينمائية، وفق المنظمين، للمساهمة في استعادة تطوان لحيويتها الثقافية وللتعريف بغنى السينما المتوسطية بصفة عامة والسينما التركية على وجه الخصوص.

يفتح النادي السينمائي الحقوقي للجمعية المغربية لحقوق الإنسان (فرع الرباط) الإنسان (فرع الرباط) موسمته السادس بندوة في موضوع: «دور الاندية السينمائية في تكريس السينفيليا والقيم الإنسانية»، من تأطير كل من عبد الخالق بلعربي رئيس الجامعة الوطنية للأندية السينمائية بالمغرب، و«لمجيد تومرت» كاتب عام سابق للجامعة وعضو النادي السينمائي لمدينة خريبكة. وسيقوم بتسيير اللقاء المخرج عبد الإله جواهري.

وذلك اليوم الجمعة 6 يناير 2023 في الساعة الخامسة والنصف مساء بالمقر المركزي للجمعية المغربية لحقوق الإنسان بالرباط والدعوة عامة.



أيام السينما التركية  
التركية بتطوان  
TURKISH CINEMA  
DAYS OF TETOUAN  
2023  
January 5th, 6th, and 7th  
الخامس والسادس والسابع من يناير



بدار الثقافة، تطوان  
Culture Center, Tetouan



# أعلام من أسرة بني العزفي العالمية الحاكمة

الصديق بوعلام

العميم المبين. الشيخ الفقيه الأجل، العلم الأكمل، أبو القاسم بن الشيخ الفقيه الإمام، العارف العالم، علم العلماء العالمين المتقين، ونخبة الفضلاء الصالحين المتقين، أبي العباس أحمد بن الشيخ الفقيه القاضي العالم المحدث، أبي عبد الله العزفي، من أهل سبتة، حرسها الله وأجزل قسمه من عفوه ورضاه، وأنجح عمله وقوله وقصده، وجعل في ذاته صدوره ووروده» (12).

ونقرأ في موضع آخر من هذه النسخة ما نصه: «السفر الأول من كتاب (الدر المنظم في مولد النبي المعظم صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم) لما شرع في تأليفه ومات ولم يكمله الشيخ الفقيه الصالح علم العلماء... أكمله بعده وأوضح فيه نصحه، ابنه الشيخ الفقيه الأفاضل العلم الأواحد، السني السبتي، المبارك الأكمل، أبو القاسم... يذكر فيه بعض ما خص الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم، وفضله على من تأخر من خلقه أو تقدم... ليتخذوا مولده الكريم موسماً يتركون به ما كانوا يقيمون من أعياد النصراري وعواندهم التي يجب لمغانها أن تعطل...» (13).

ثم نقل المقرئ كلاماً آخر من الكتاب يتضمن نسب أبي القاسم وقال: «وكان الرئيس أبو القاسم المذكور، كتب بخطه بالإجازة في هذا الكتاب للخطيب أبي علي بن الخطيب أبي فارس بن غالب الجمحي، مع جماعة من أهل سبتة وأعيانها، حين قرءوه عليه بالجامع الأعظم من سبتة، في شهر ربيع الثاني من عام سبعة وخمسين وست مائة، قائلاً: «أجزت له بحق روايتي لمأقيه عن أبي، ومشاركتي له في تأليفه، على حكم الإجازة وشرطها، وصحة الرواية، عاشر الربيع المذكور» (14).

ونلاحظ هنا أن أبا القاسم العزفي كان يمنع طلبته الإجازة في ما قرأوه عليه من كتب الفقه والحديث والسير النبوية. ومن تلاميذه - كما سبق الإشارة إليه - ابن عبد الملك المراكشي الذي ذكر شيخه بأجمل الصفات حيث قال: «... شيخنا الفقيه الأجل الرئيس الأواحد المرحوم أبو القاسم العزفي...» ومن تلاميذه الذين لم يكونوا من سكان مدينة سبتة: أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن مسعود بن الخضر الكتامي، سمع على الرئيس أبي القاسم العزفي (السير النبوية)، والدر المنظم، وأجازهما له.

ولأبي القاسم أيضاً مؤلف مفقود هو: كتاب (النصيحة لمن كان يرجو الستر ويخاف الفضيحة) ذكر في فهرسة السراج (15)، في ترجمة أبي عبد الله محمد بن أبي زكريا يحيى بن أبي طالب العزفي المتوفى سنة 768هـ. قال السراج: «أخذ من علم عم والده الشيخ الفقيه الصالح الورع المحدث القدوة أبي حاتم أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد اللخمي العزفي سمع عليه دولا من كتاب (سير رسول الله صلى الله عليه وسلم) بلفظ والده، وعن ابنه الشيخ الفقيه الحاج أبي إسحاق إبراهيم سمع عليه كتاب: (النصيحة لمن يرجو الستر ويخاف الفضيحة). وكان أبو القاسم محمد العزفي أيضاً شاعراً مجيداً له مشاركة في النظم، فمن نظم في آل بيت المصطفى صلى الله عليه وسلم قوله:

ذرية المصطفى إني أحبك  
وحدبكم واجب في الدين مقترض  
فليس يبغضكم، لا كان بغضكم،  
إلا امرؤ فـ ارق في قلبه مـرض  
وحسبكم شرفاً في الدهر أتكم  
خير البرية هـ هذا ليس يعتـرض  
لست أطلب من حبي لكم ثمناً  
إلا الشفاعة في السؤل والغرض (16).



وأما أول من ندب إليه فهو قاضي سبتة أبو العباس أحمد بن القاضي محمد بن أحمد اللخمي ثم العزفي المتوفى سنة 633هـ. فكانت هذه المكرمة وهذا الفضل لهما، واستمر الاحتفال الشريف بعدهما إلى يومنا هذا، ولله الحمد.

قال ابن مرزوق: «هذه مكرمة خص الله بها المملكة الشامخة والسلطنة المرينية وإن حكاهم غيرهم فما أشبهه ولا أقرب. آثار الفقيه العزفي - رحمه الله - صيدها فصادوه، ونبه على الخير فمضوا عليه واعتادوه، وزاد فيها هذا المولى رضي الله عنه في المحاسن ما سيرها مثلاً، والبسها من سيره الجميلة حلالاً» (9).

## أبو القاسم محمد العزفي (607هـ - 677هـ)

هو أبو القاسم محمد بن القاضي المحدث أبي العباس أحمد بن محمد بن الحسين بن الفقيه الإمام علي المعاصر لابن أبي زيد بن محمد بن سليمان بن محمد، الشهير بابن أبي عزة اللخمي، مؤسس الدولة العزفية بسبتة وجد الرئيس أبي زكريا العزفي.

ترجم له أحمد المقرئ في (أزهار الرياض)، ولد أبو القاسم محمد العزفي في مدينة سبتة عام 607هـ ونشأ وترعرع في بيت عز ونباهة وفضل، نشأ في حجر أبيه الفقيه الصالح أبي العباس أحمد مكنوفاً بالجلالة مغدوا بالعلم والدين، فأقبل على التعليم جاداً في الدرس، أخذ القرآن والعربية والفقه والتفسير والسير عن جماعة من العلماء الذين كانت تعص بهم حلقات الدروس المختلفة في مدينة سبتة، وقد اكتملت عناصر ثقافته فأصبح فقيهاً عالماً بالفقه والأصول والنحو والحديث، كما كان شاعراً مجيداً، تولى إمارة سبتة في رمضان من سنة 647هـ، وكان ذلك في دولة عمر المرتضى على عهد الدولة الموحدية.

وذكره ابن عبد الملك المراكشي في شيوخه الأخذين عن أبي الحسن ابن القطان، وتحدث عنه في ترجمة شيخ الصوفية في عصره أبي العباس القنباري دفين سنة 627هـ فقال: «وتخلف بنتاً تزوجها شيخنا الفقيه الأجل الرئيس الأواحد المرحوم أبو القاسم ابن الفقيه الأجل المحدث الرواية السني الأفاضل أبي العباس أحمد بن القاضي أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد اللخمي عرف بابن أبي عزة وينسب لذلك العزفي، أنكحه إياها أبوه المذكور إذ كان أبوها قد عهد إليه بالإيصاء عليها والنظر لها فأداه اجتهاده إلى إنكاحها من ابنه المذكور، فكان في ذلك اليمن والخير والبركة، فهي أم أولاده السراة الأماجد الخمسة الأكارب، أبني الله عليهم وعلى أقباهم بركة أسلافهم» (10).

استمرت رئاسة أبي القاسم العزفي لسبتة وأحياناً لطنجة وأصيلا حتى وفاته سنة 677هـ. وقد عقد له الخليفة الموحد عمر المرتضى على سبتة مستقلاً من غير إشراف أحد من السادة ولا من الموحديين.

ومن آثاره العلمية إكماله كتاب والده أبي العباس أحمد العزفي المسمى ب(الدر المنظم في مولد النبي المعظم) (11).

قال أحمد المقرئ: «ورأيت على نسخة كتبت في حياته أول الكتاب المذكور ما نصه: «قال سالك سنن السنة، القائم من أعمال البر بما يضيق عنه وسع المنه، المعتصم بجلل الله القوي المتين، المعتمد على لطفه الشامل وفضله

1- أسرة بني العزفي أسرة سبتية نبيلة مشهورة بالعلم والفضل والصلاح. عرفوا بالعناية بأهل العلم وتكريمهم في سبتة، ونبغ فيهم علماء أعلام. يبدأ تاريخ هذه الأسرة الماجد مع الفقيه العالم أبي العباس أحمد العزفي (ولد يوم 17 رمضان المعظم 557هـ، وتوفي في رمضان سنة 633هـ)، ودفن بمقبرة أكلو بسبتة.

قال إسماعيل بن يوسف بن محمد بن نصر الخزرجي الأنصاري النصري، أبو الوليد، المعروف بابن الأحمر (المتوفى عام 807هـ) في فصل عقده للكلام على شعر ملوك بني العزفي وأبنائهم: «بنو العزفي أسرة مشهورة من أعيان مدينة سبتة وعلماؤها والمستقلين بها، وهم ينتمون إلى لخم في اليمن. وأول من كان له شأن في السلطة منهم أبو القاسم محمد بن أبي العباس أحمد. وكان أبو القاسم في زمانه - كما قال ابن خلدون - كبير المشيخة بسبتة، وعقد له المرتضى الموحد على سبتة يفرد بحكمها في خير طويل سنة 647هـ. وبقيت المدينة تحت نظر آل العزفي إلى أن احتلها أبو سعيد فرج صاحب مالقة، من بني الأحمر، ونقل بني العزفي إلى غرناطة، وضم سبتة إلى دولة بني الأحمر. وكان احتلالها في جملة لواحق المنافسة والخلاف بين بني مرين وبني الأحمر، وكان العزفيون قد دخلوا في طاعة يعقوب المنصور المريني، وأخذت منهم سبتة في زمن خليفته يوسف» (1).

وعاد العزفيون إلى المغرب بعد انتهاء الخلافات المرينية الغرناطية، وعقد أبو سعيد المريني لأبي زكريا يحيى بن أبي طالب عبد الله العزفي - حفيد أبي القاسم - على سبتة، وبقيت في طاعته حتى توفي في خير متشعب. وخلفه ابنه محمد الذي لم تدم دولته طويلاً، وانتهت مكاتبة أسرته السياسية على يده. وقد انتشر بنو العزفي في فاس على الخصوص، وسبتة وغرناطة، وبقي لهم ذكر وصيت في علوم الشريعة واللغة واللسان وغيرها (2).

وجمع العزفيون بين العلم والسياسة في حكمهم إمارة سبتة، وبرز فيهم العديد من رجالات اللغة والأدب والفقه، مما انعكس إيجاباً على مجمل النشاط العلمي ورعايتهم المتميزة للعلم والعلماء في هذه الإمارة.

## أبو العباس أحمد العزفي (557هـ - 633هـ)

لم يكن أحمد العزفي رئيساً كابنه أبي القاسم، وإنما كان فقيهاً قاضياً. غير أن ولده أبو القاسم الذي تولى الحكم في سبتة وغيرها، والذي سنذكر سيرته بعد قليل، جمع بين العلم والحكم، ولابد من الإطلاع على سيرته الوالد قبل الوقوف على أعمال الولد. لأن القاضي أبي العباس العزفي كان من كبار العلماء، وأوزه القضاة، فوجب الاستئناس بترجمته تمهيداً لمعرفة سيرته ولده أبي القاسم العزفي لاسيما وأن الولد استكمل المشروع العلمي للوالد.

أبو العباس أحمد بن القاضي أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد اللخمي المعروف بابن عزة، وإليها ينسب، يرجع أصله - على أشهر الروايات - إلى المناذرة اللخمين من عرب اليمن، ثم استقر بعض أفرادهم بسبتة، وعرفت هذه الأسرة بالعلم أولاً حتى منتصف القرن السابع الهجري. ثم بالعلم والسياسة معاً حتى أواخر العقد الثالث من القرن الثامن.

نشأ في بيت علم وفضل، وكان من جملة شيوخه أبوه القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد قرأ عليه كثيراً، وقرأ القراءات السبع في عشرين ختمة على المحدث أبي محمد بن عبيد الله الحجري (ت 591هـ) وقرأ عليه كذلك (موطأ) عبد الله بن وهب، و (المخلص) لأبي الحسن القابسي، و (التقصي لأحاديث الموطأ) لابن عبد البر، وكثيراً من المسانيد والأجزاء الحديثية، ومن شيوخه ابن حبيش (ت 584هـ)، وأبو عبد الله محمد بن جعفر بن حميد (ت 586هـ) وأبو القاسم السهيلي (ت 581هـ)، وحدث بالإجازة عن الحافظ ابن بشكوال (ت 578هـ) وابن خير الإشبيلي (ت 575هـ)، وعلماء من المشرق.

تولى أبو العباس أحمد العزفي قضاء مدينة سبتة بعد وفاة والده، كما لزم التدريس في جامعها طوال حياته، وقد تصدر للتدريس بجامع سبتة وأصبح مقصوداً لأهل الرواية والدراية، ونهل من علمه طائفة من العلماء أبرزهم الأديب الكاتب أبو الحسن علي بن محمد الرعيبي الإشبيلي (ت 666هـ)، وإمام أهل النحو في زمانه المقرئ أبو الحسن بن أبي الربيع (ت 688هـ)، والحافظ ابن الأبار القضاعي (ت 658هـ) وسواهم من أهل بلده سبتة وغيرها من القاديين إليها، وغدت سبتة - في عهده ومن جاء بعده من أبنائه - وحفدته - منارة للعلم ونورا للمعرفة، وذلك لما عرف عنه من دماثة الخلق وتمام الورع مع الثقة والضببط والنزاهة والإتقان (3).

## مؤلفاته

ترك العزفي مصنفاً عدة، أهمها (برنامجها) الحافل الذي صنعه للتعريف بشيوخه ومروياته عنهم، رواه عنه تلامذته، وهو إلى حدود اليوم معدود في الكتب المفقودة، وكتاب (الدر المنظم في مولد النبي المعظم) (4) وقد صنفة لما رأى المسلمين يعظمون أعياد النصراري وعواندهم. فالف هذا الكتاب، لكنه توفي قبل أن يكمله، فاتمه ابنه أبو القاسم أمير سبتة، وإذا كان القسم الأول من الكتاب يشتمل على كثير مما ورد في السيرة النبوية، فإن قسمه الثاني يتضمن قصائد بدعية في مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم، معظمها من الشعر الأندلسي، فضلاً عن قصائد لعدد من الشعراء المشاركة. وتقع النسخة الموجودة في خزنة القرويين في حوالي 200 ورقة (397 صفحة) في سفر ضخمة يتألف من قسمين. وهي عارية من اسم الناسخ ومن تاريخ النسخ ومكانه. حبسها السلطان المولى الرشيد العلوي على خزائنه التي أنشأها في المسجد الأعظم في فاس العليا (فاس الجديد) فيما حبس من مؤلفات (5).

ومن مؤلفاته كذلك (دعامة اليقين في زعامة المتقين) (6) وهو مطبوع، و (منهاج الروسخ على علم الناسخ والمنسوخ) وإثبات ما ليس منه بد لمن أراد الوقوف على حقيقة الدينار والدرهم والصاع والمد (7). وهو كتاب فقهي قيم تناول فيه مؤلفه تحديد الأوزان والمكاييل والنقود، لأهميتها في المعاش، وفي المعاملات الدينية، لإرتباطها بتقدير النصب الشرعية كمقدار الزكاة، والدية، والصدقات، وغيره، وكان هدف المؤلف الوصول إلى نظام موحد للأوزان والنقود، ويشتمل الكتاب على ثمان وثلاثين فصلاً، وهو يبين عن ثقافة واسعة، ودراية

- (1) إسماعيل بن يوسف أبو الوليد، المعروف بابن الأحمر: أعلام المغرب والأندلس في القرن الثامن: ص 119.
- (2) ينظر: ابن خلدون: العبر: ج 7 والناصري: الاستقصا: ج 3.
- (3) أبو العباس العزفي (557هـ - 633هـ): الأرباطة المحمدية للعلماء.
- (4) يذكر في هذا الكتاب بعض ما خص الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم، وفضله على من تأخر من خلقه أو تقدم، ليتخذ المسلمون مولده الكريم موسماً، وليتركوا عوائد النصراري. صدر الكتاب في عمان عن دار دروب للنشر والتوزيع، سنة 2016، بدراسة وتحقيق عبد الله حمادي. وحقق قسم منه بجامعة محمد الخامس بالرباط ولم يطبع.
- (5) ينظر: د. علي لغزوي: من نفائس خزنة القرويين بفاس في السيرة النبوية: الموقع الرسمي لجريدة المحجة: 1 مايو 2005، العدد 234.
- (6) صدر بتحقيق الدكتور أحمد التوفيق. ضمن منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. المملكة المغربية، مطبعة المعارف الجديدة بالرباط 1989م.
- (7) أبو العباس العزفي السبتي: إثبات ما ليس منه بد لمن أراد الوقوف على حقيقة الدينار والدرهم والصاع والمد: تحقيق محمد الشريف، المجمع الثقافي بأبو ظبي، 1999، سلسلة المكتبة الأندلسية (6).
- (8) أبو يعقوب يوسف بن يحيى التادلي، ابن الزيات: التشوف إلى رجال التصوف، وأخبار أبي العباس السبتي رضي الله عنه،
- (9) ينظر: المصنفات السبتيية في السيرة النبوية: الموقع الإلكتروني: بريس تطوان: نشر بتاريخ 14 غشت 2019.
- (10) محمد بن عبد الملك المراكشي: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: 249/1.
- (11) - تقدم ذكره.
- (12) أحمد المقرئ: أزهار الرياض: 229/1.
- (13) نفسه: 230/1.
- (14) نفسه: 230/1.
- (15) يحيى بن أحمد السراج الفاسي: فهرسة: ص 304. ينظر: دة. جميلة زرقى: من بيوتات سبتة العلمية والسياسية: بيت العزفيين أنموذجاً: نشر في موقع صوت الشمال. بتاريخ 19 مايو 2022م.
- (16) أحمد المقرئ: أزهار الرياض: 377/2.

ديوان الأستاذ حسن المنصوري  
مؤقت بأكادير  
تفويت الحصص  
بمقتضى عقد توثيقي تلقاه  
الأستاذ «حسن المنصوري» مؤقت  
بأكادير بتاريخ 2022/09/08 و  
2022/09/23.  
والذي بموجبه تم بيع حصص السيد  
عبد الرحمان اركي في الشركة  
المسماة "RGU FOOD" SARL  
شركة ذات مسؤولية محدودة، مقرها  
الإجتماعي بمحل AM03 بلوك أ  
أكادير تجزئة رقم 18 فونتي أكادير،  
والمسجلة تحت رقم 46615 بالسجل  
التجاري، لفائدة السيد سليمان  
بودحيمي.  
- استقالة السيد عبد الرحمان اركي  
من منصب مدير وحيد لشركة  
"RGU FOOD"  
وتعيين السيد سليمان بودحيمي  
كمدير وحيد للشركة.  
تم الإيداع القانوني لدى كتابة  
الضبط بالمحكمة التجارية بأكادير  
تحت رقم 119636 بتاريخ 12 دجنبر  
2022.

11642  
المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف  
بأكادير  
المحكمة الابتدائية  
بأكادير  
ملف: الحجز العقاري  
تحقيق الرهن  
عدد: 2015/2233  
(يذكر هذا المرجع في المراسلات)  
ملاحظة:

يثبت تاريخ تبليغ هذا الإنذار في  
شهادة التسليم المحررة من طرف  
العون المكلف بذلك  
إنذار لحضور البيع  
إن مأمور الإجراءات الموقع أسفله.  
بناء على الإنذار العقاري بمثابة حجز  
عقاري المؤرخ: 2015/05/18  
والمقام لفائدة: البنك المغربي  
للتجارة والصناعة النائب عنه الأستاذ  
إدريس معتوق المحامي بأكادير.  
- قباضة أكادير الحي الصناعي  
الإطلاع على دفتر التحملات المودعة  
بتاريخ 2021/06/17  
ويشعرهم بأنه سيتم بيع العقار  
المحفظ المسجل بالمحافظة العقارية  
عدد: 09/163732 المدعو «الداخلة  
F13-18» الكائن بالشقة بالطابق  
الثالث حي الداخلة F13-18 أكادير.  
ويخبرهم بأن البيع بالسمسرة  
العمومية سيتم يوم 2023/01/26.  
في الساعة الثانية بعد الزوال بقاعة  
البيوعات بهذه المحكمة.  
سواء حضروا أو لم يحضروا.

11631  
المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف بأكادير  
المحكمة الابتدائية بأكادير  
إعلان عن بيع عقار محفظ  
ملف إنذار عقاري بمثابة حجز عقاري  
عدد: 2019/3510  
- تحقيق الرهن -  
لفائدة: البنك المغربي للتجارة  
والصناعة النائب عنه الأستاذ  
إدريس معتوق المحامي بأكادير  
ضد: عيسى أبو الذهب  
ليكن في علم العموم أنه بتاريخ  
2023/01/26 ابتداء من الساعة  
الثانية بعد الزوال سيتم بقاعة

البيوعات بالمحكمة الابتدائية بأكادير  
البيع بالمرزاد العقار المحفظ موضوع  
الرسم العقاري عدد: 09/162915 المدعو  
«bayti b-127» الكائن بالعمارة رقم 20  
الطابق الثالث الشقة رقم 127 مشروع  
بيتي الحي المحمدي أكادير وهو عبارة عن  
شقة سكنية بالطابق الثالث خاضعة لنظام  
الملكية المشتركة مساحتها 50 متر مربع.  
حدد الثمن الافتتاحي في مبلغ:  
300.000,00 درهم  
تقدم العروض أمام كتابة الضبط  
بالمحكمة الابتدائية بأكادير من تاريخ  
نشر هذا الإعلان، وتستمر المزايدة طيلة  
10 أيام ابتداء من تاريخ إرساء المرزاد  
الأول، على أن تكون الزيادة بمقدار يفوق  
السدس، ويرسو البيع على آخر متزايد.  
يؤدي الثمن ناجزا ويطلب بضمان للأداء  
مع زيادة 3٪ لفائدة خزينة الدولة إضافة  
الى واجبات التسجيل ومصارييف التنفيذ.  
و للمزيد من المعلومات الاتصال بقسم  
التنفيذات القضائية بالمحكمة الابتدائية  
بأكادير حيث يوجد دفتر التحملات.  
11632

المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف بمراكش  
المحكمة الابتدائية بمراكش  
إعلان قضائي بصور حكم غيابي طبقا  
لمقتضيات الفصل 441 من ق.م.م.  
ملف تبليغي عدد: 2022/6708/568  
يعلن رئيس كتابة الضبط لدى المحكمة  
الابتدائية بمراكش أنه بناء على المقال  
الذي تقدمت به المدعي: البنك الشعبي  
لمراكش بني ملال في شخص ممثله  
القانوني الكائن مقرها الاجتماعي بمحج  
عبد الكريم الخطابي مراكش.  
ينوب عنه الأستاذ كاني احمد محام بهيئة  
مراكش.  
بصفته مدعيا من جهة

في مواجهة المدعي عليه: الصيد عادل  
السكن بالكنتية 7 لدعم الترميم والعتاد  
(القوات المسلحة الملكية) مراكش.  
بصفته مدعي عليه من جهة أخرى  
صدر على إثره حكم تحت عدد 3372  
بتاريخ 2021/12/29 موضوع ملف العدني  
الابتدائي عدد 2021/1201/659.  
قضى بما يلي  
حكمت المحكمة بجلستها العلنية ابتدائيا  
وغيابيا بقيم في حق المدعي عليه:  
في الشكل: قبول الطلب  
في الموضوع: الحكم على المدعي عليه  
بأدائه للمدعية مبلغ 162.210,56  
درهم تحميها الصائر وبرفض باقي  
الطلبات.  
مع العلم أن القيم لدى هذه المحكمة  
والمندوب في حق الصيد عادل قد بلغ  
بالحكم المذكور بتاريخ 2022/11/17  
وأن التعليق الفعلي بلوحة الاعلانات قد  
تم ابتداء من يوم 2022/12/28 لاحتساب  
الأجل تطبيقا لمقتضيات الفصل 441 من  
ق.م.م.

11620  
المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم بركان  
جماعة بركان  
قسم الشؤون التقنية  
إعلان عن طلب عروض أثمان مفتوح  
رقم 2023/02/ق ش ت  
بتاريخ 2023/02/02 على الساعة الحادية  
عشر صباحا سيباشر في جلسة عمومية  
بمكتب رئيس جماعة بركان فتح الأظرفة  
المتعلقة بطلب عروض أثمان ب :  
1 . شراء أدوات المكاتب  
- الضمانة المؤقتة محددة في 12 000

درهم.  
- الكلفة التقديرية 390 829.20 درهم  
يمكن سحب دفتر التحملات من مكتب  
الصفقات بالجماعة أو تحميته الكترونيا  
من بوابة (www.marchespublics.gov.ma)  
(صفقات الدولة بشبكة الانترنت).  
يجب أن يكون كل محتوى وتقديم ملفات  
المتنافسين مطابقين لمقتضيات الفصول  
رقم 27، 29 و 31 من المرسوم رقم  
02-12-349 الصادر في 08 جمادى  
الأولى 1434 (20 مارس 2013) (المتعلق  
بصفقات العمومية).  
يجب على المتنافسين :  
إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل  
بمصلحة الصفقات بالجماعة  
بركان.  
إما إرسالها عن طريق البريد  
المضمون بإفادة الاستلام إلى  
المكتب المذكور.  
إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة  
فتح الأظرفة عند بداية الجلسة وقبل  
فتح الأظرفة.  
إما إيداعها الكترونيا عبر بوابة الصفقات  
العمومية  
www.marchespublics.gov.ma  
يتم إيداع العينات في مكتب الرئيس على  
أبعد تقدير في يوم العمل السابق للتاريخ  
المحدد لجلسة فتح الأظرفة في الإعلان عن  
طلب العروض.  
إن الوثائق المثبتة الواجب الإداء  
بها هي تلك المقررة في الفصل 9  
من نظام الاستشارة.  
11641/2

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم بركان  
جماعة بركان  
قسم الشؤون التقنية  
إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم : 2022/04  
بتاريخ : 2023/2/7 على الساعة العاشرة صباحا  
(جلسة عمومية)

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
ولاية جهة مراكش آسفي  
عمالة مراكش  
جماعة الأوداية

في يوم : 2023/02/07 .. على الساعة العاشرة صباحا، سيتم بقاعة الاجتماعات بمكتب السيد رئيس جماعة الأودا؛  
فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح التالي: إنجاز الدراسة التقنية لبناء المسالك الخريفية بجماعة الأوداية.  
✓ يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الصفقات بجماعة الأوداية، كما يمكن تحميته من الموقع الالكتروني للبوابة المغربية  
للصفقات العمومية (www.Marchés publics.gov.ma).  
✓ الضمان المؤقت محدد في مبلغ: 20 000.00 درهم (عشرون ألف درهم)  
✓ الثمن التقديري للدراسات محدد من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 500 000.00 درهم  
✓ (خمس مائة ألف درهم) تشمل جميع الضرائب.  
✓ محتويات وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين طبقا لمقتضيات المواد 27-29-31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر  
في 08 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.  
✓ ويمكن للمتنافسين:  
✧ إما إيداعها مقابل وصل بمكتب الضبط بجماعة الأوداية.  
✧ إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.  
✧ إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام الى مكتب الضبط بجماعة الأوداية.  
✧ إما إيداعها بطريقة إلكترونية في البوابة المغربية للصفقات العمومية.  
✧ يتضمن الملف التقني الوثائق التالية:  
✧ بالنسبة للمتنافسين المقيمين بالمغرب يجب عليهم تقديم نسخة مصدقة عليها من شهادة التأهيل والتصنيف طبقا للجدول التالي:

✧ القطاع	✧ التأهيل المطلوب
الطرق	D4- الطرق الطرق السيارة النقل. D5- المنشأة الفنية

✧ بالنسبة للمتنافسين الغير مقيمين بالمغرب: يتعين عليهم الإداء بالملف التقني كما هو محدد في نظام الاستشارة.  
الوثائق المثبتة الواجب الإداء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 4 من نظام الاستشارة.

الساعة 10 صباحا.  
إن الوثائق المثبتة الواجب الإداء  
بها هي تلك المقررة في الفصل 7  
من نظام الاستشارة.  
11641/1  
-----  
المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
ولاية جهة الداخلة واد الذهب  
عمالة إقليم واد الذهب  
الكتابة العامة  
قسم الشؤون القروية  
ملخص قرار عملي رقم 05 الصادر  
بتاريخ 02 يناير 2023 في شأن فتح  
البحث العمومي المتعلق لمشروع  
النادي الفندقي  
« SARGA SURF CAMP »  
بالداخلة الخاضع لدراسات التأثير  
على البيئة بجماعة الداخلة إقليم  
واد الذهب، ولاية جهة الداخلة واد  
الذهب والذي تقدمت به شركة  
« SARGA SURF CAMP S.A.R.L (AU) »  
بالداخلة.  
بموجب قرار عملي أصدره السيد  
والي جهة الداخلة واد الذهب  
وعامل عمالة إقليم واد الذهب  
رقم 05 الصادر بتاريخ 02 يناير  
2023 ، سيفتح ابتداء من الاحد 22  
يناير 2023 إلى يوم الجمعة 08  
فبراير 2023 بمقر باشوية الداخلة  
و كذا بمقر جماعة الداخلة، عمالة  
إقليم واد الذهب، بحث عمومي طيلة  
20 يوما، يتعلق بالمشروع الخاضع  
لدراسات التأثير على البيئة والذي  
يخص مشروع النادي الفندقي  
« SARGA SURF CAMP » بجماعة  
الداخلة إقليم واد الذهب، ولاية جهة  
الداخلة واد الذهب.  
ويوجد ملف البحث العمومي بمقر  
جماعة الداخلة المشار إليها أعلاه.  
11646

11618



المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف بأكادير  
المحكمة الابتدائية بأكادير  
إعلان عن بيع عقار محفظ  
ملف إنذار عقاري بمثابة حجز عقاري  
عدد: 2019/5547  
- تحقيق الرهن -  
لفائدة البنك المغربي للتجارة  
والصناعة النائب عنه الأستاذ إدريس  
معتوق المحامي بأكادير.

ضد: جواد الباز  
ليكن في علم العموم أنه بتاريخ  
2023/01/26 إبتداء من الساعة  
الثانية بعد الزوال سيتم بقاعة  
البيوعات بالمحكمة الابتدائية بأكادير  
البيع بالمراد العقار المحفظ موضوع  
الرسم العقاري عدد: 09/120435  
المدعو "T1 I24 App94" الكائن  
بالبطابق الأرضي الشقة رقم 94  
العمارة رقم 24 حي السلام بنسراكو  
أكادير وهو عبارة عن شقة سكنية  
بالبطابق الأرضي خاضعة لنظام  
الملكية المشتركة مساحتها 73 متر  
مربع.

حدد الثمن الافتتاحي في مبلغ:  
380.000,00 درهم  
تقدم العروض أمام كتابة الضبط  
بالمحكمة الابتدائية بأكادير من تاريخ  
نشر هذا الإعلان، وتستمر المزايدة  
طيلة 10 أيام ابتداء من تاريخ إرساء  
المزاد الأول، على أن تكون الزيادة  
بمقدار يفوق السدس، ويرسو البيع  
على آخر متزايد.

يؤدي الثمن ناجزا ويطلب بضمان  
للأداء مع زيادة 3% لفائدة خزينة  
الدولة إضافة الى واجبات التسجيل  
ومصاريف التنفيذ.  
وللمزيد من المعلومات الاتصال  
بقسم التنفيذات القضائية بالمحكمة  
الابتدائية بأكادير حيث يوجد دفتر  
التحملات.

11643

المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف بمراكش  
المحكمة الابتدائية بمراكش  
شعبة التبليغ  
ملف التبليغ عدد:  
2022/6502/1191  
إعلان قضائي  
بصدور حكم بموجب  
مقتضيات الفصل 441 من ق م م  
يعلن رئيس كتابة الضبط لدى  
المحكمة الابتدائية بمراكش أنه بناء  
على المقال التي تقدم به المدعي عبد  
الرحيم زخيني الساكن ب:  
rue del independace  
1060036 molenbeek 150  
Belgique

ينوب عنه الأستاذ عبد الرحمن بوعينان  
المحامي بهيئة مكناس  
ضد المطلوب في الإجراء:  
السيد أوسامة مولاي فؤاد الساكن بالعمارة  
ب رقم 23 نور النخيل مراكش  
صد على إثره أمر تحت عدد 204 بتاريخ:  
2022/01/26 موضوع الملف:  
أمر بأداء عدد: 2022/1102/204 قضي  
بمإيلي:  
نصرح بقبول الطلب.

نأمر السيد أوسامة مولاي فؤاد بأن يؤدي  
لفائدة السيد عبد الرحيم زخيني مبلغ  
500.100.00 بما فيه أصل عقد سلف  
والمصاريف مع التنفيذ المعجل مع رفض  
باقي الطلبات  
مع العلم أن القيم لدى هذه المحكمة  
والمندوب في حق السيد أوسامة مولاي  
فؤاد قد بلغ بالحكم المذكور: بتاريخ  
2022/12/23 بمقتضى أمر بتعيين  
قيم في اطار ملف عقود مختلفة عدد:  
2022/1109/8305 بتاريخ 2022/10/13  
وإن التعليق الفعلي بلوحة الإعلانات قد تم  
ابتداء من يوم: 2022/12/28  
لاحتساب الأجل تطبيقا لمقتضيات الفصل  
441 من قانون المسطرة المدنية.

11617

المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف بمراكش  
المحكمة الابتدائية بمراكش  
شعبة التبليغ  
ملف التبليغ عدد: 2022/6708/2696  
إعلان قضائي  
بصدور حكم بموجب  
مقتضيات الفصل 441 من ق م م

يعلن رئيس كتابة الضبط لدى المحكمة  
الابتدائية بمراكش أنه بناء على المقال التي  
تقدم به المدعي: البنك الشعبي لمراكش  
بني ملال شركة ذات رأسمال متغير في  
شخص ممثلها القانوني الكائن مقرها  
الاجتماعي بمحج عبد الكريم الخطابي  
مدعية من جهة

وبين السيد امزوار يوسف  
الكائن ب الجنانات دوار اعزيب الكندافي  
الشقة رقم 24 الطابق 3 عمارة 4 ب  
مراكش  
مدعى عليه من جهة أخرى  
صدر على إثره حكم تحت عدد 460 بتاريخ:  
2022/03/07 موضوع الملف:  
مدني ابتدائي عدد : 2021/1201/1639  
قضي بمإيلي:

حكمت المحكمة بجلستها العلنية ابتدائيا  
غيابي بقيم في حق المدعى عليه  
في الشكل: قبول الدعوى  
في الموضوع: الحكم على المدعى عليه  
بأدائها لفائدة المدعية في شخص ممثلها  
القانوني مبلغ 292.968.04 درهم مع  
فوائده القانونية من تاريخ الطلب وتحديد  
مدة الإكراه البدني في الأدنى وتحميله  
المصاريف ورفض باقي الطلبات

مع العلم أن القيم لدى هذه المحكمة  
والمندوب في حق امزوار يوسف قد بلغ  
بالحكم المذكور بتاريخ 2022/11/17  
وإن التعليق الفعلي بلوحة الإعلانات قد تم  
ابتداء من يوم: 29/12/2022 لاحتساب  
الأجل تطبيقا لمقتضيات الفصل 441 من  
قانون المسطرة المدنية.

11619

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم الحوز  
الكتابة العامة  
قسم التعمير والبيئة  
عدد:....

قرار عمالي رقم 04 الصادر بتاريخ..  
يقضي بفتح البحث العمومي المتعلق  
بمشروع بناء محطة معالجة مياه الصرف  
الصحي لمحطة التزليج: أوكيمدن  
إن عامل إقليم الحوز،  
- بناء على الظهير الشريف رقم 60-03-  
1 الصادر في 10 ربيع الأول 1424 (12  
ماي 2003)، بتنفيذ القانون رقم 03-12-  
المتعلق بدراسة التأثير على البيئة.  
- بناء على القانون رقم 15-36 المتعلق  
بالماء  
- بناء على القانون رقم 00-28 المتعلق  
بتدبير النفايات والتخلص منها.

- بناء على القانون رقم 00-78 المتعلق  
بالميثاق الجماعي.  
- بناء على القانون رقم 90-12 الخاص  
بالتعمير.  
- بناء على القانون 03-11 المتعلق بحماية  
وتشجيع البيئة.  
- بناء على المرسوم رقم 04-02-564  
الصادر في 05 ذي القعدة 1429 هـ (4 نونبر  
2008)، بتحديد كفاءات تنظيم إجراء البحث  
العمومي المتعلق بالمشاريع الخاضعة  
لدراسة التأثير على البيئة .

- بناء على الدورة الوزارية المشتركة رقم  
D1998 الصادرة بتاريخ 17 مارس 2009  
بين وزارة الداخلية وكتابة الدولة لدى وزارة  
الطاقة والمعادن والماء والبيئة المتعلقة  
بتفعيل المراسيم التطبيقية للقانون 03-  
12 المتعلق بدراسات التأثير على البيئة.  
- بناء على المرسوم رقم 67.19.2 بتطبيق  
القانون رقم 18.47 المتعلق بإصلاح  
المراكز الجهوية للاستثمار وإحداث اللجان  
الجهوية الموحدة للاستثمار.  
- بناء على مذكرة السيد وزير الداخلية عدد  
21594 الصادر بتاريخ 14 دجنبر 2011  
المتعلق بإجراء البحث العمومي الخاص  
بالمشاريع الخاضعة لدراسات التأثير على  
البيئة.  
- بناء على الطلب الموضوع بالمنصة  
الرقمية للمركز الجهوي للاستثمار بمراكش

CRI-INVEST والمتعلقة بفتح  
البحث العمومي لدراسة التأثير على  
البيئة بخصوص مشروع بناء محطة  
لمعالجة مياه الصرف الصحي لمحطة  
التزليج: اكيمنن بجماعة اكيمنن.

يقرر مايلي:  
الفصل الأول: يفتح بحث عمومي  
يوم ..... بالجماعة الترابية: اكيمنن  
- قيادة ستي فاضمة، دائرة تحناوت،  
يتعلق بدراسة التأثير على البيئة  
لمشروع بناء محطة لمعالجة مياه  
الصرف الصحي لمحطة التزليج:  
اكيمنن ، على أرض تابعة للأملك  
الخاصة للدولة، مساحتها 43 أر 26  
سنتيار.

الفصل الثاني:  
يودع ملف البحث العمومي مرفقا  
بهذا القرار وكذا السجل أو السجلات  
المعدة لتلقي ملاحظات واقتراحات  
السكان المعنيين بمقر جماعة  
اكيمنن، طيلة عشرين (20) يوما  
وهي مدة البحث العمومي،  
- يبقى هذا القرار ملصقا بمقر جماعة  
اكيمنن، لمدة خمسة عشرة (15)  
يوما قبل افتتاح البحث العمومي  
وكذا طيلة 20 يوما وهي مدة البحث  
العمومي.  
11622

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
جهة سوس ماسة  
عمالة اكادير ادواتان  
قيادة التامري  
جماعة التامري

إعلان عن عروض أثمان مفتوح (جلسة عمومية)

رقم : 6 /2022

سيتم في يوم 2 مارس 2023 على الساعة الحادية عشرة صباحا ، في قاعة الاجتماعات بمقر جماعة  
التامري ، فتح الأظرف المتعلقة بطلب عروض أثمان المتعلقة ب:

طلب العروض رقم	الأشغال موضوع الصفقة	الضمان المؤقت	المكلفة التقديرية للأشغال
6/2022	انجاز أشغال اصلاح النادي النسوي بجماعة التامري	3 600.00 ثلاثة آلاف و ستمائة درهم و صفر سنتيم	270 012.00 مئتان و سبعون ألف و إثنا عشر درهم فاصلة صفر سنتيم

يمكن سحب ملفات طلب العروض بمصلحة الصفقات بمقر الجماعة.

ويمكن نقله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة من العنوان الإلكتروني: www.marchepublics.gov.ma

محتوى ،تقديم وإيداع ملفات المتنافسين طبقا لمقتضيات الفصول 27 ، 29 و 31 من المرسوم رقم 02-12-  
349 المتعلق بالصفقات العمومية .

ويمكن للمتنافسين :

- إما إيداع اظرفتهم مقابل وصل بمكتب المصلحة التقنية بمقر الجماعة .
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفه .
- إما المشاركة إلكترونيا طبقا لقرار وزير الاقتصاد والمالية عدد 20-14 بتاريخ 04 شتنبر 2014  
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 4 من نظام الاستشارة.

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالمحمدية أنه سيقع بتاريخ 2023/03/08 الساعة الواحدة والنصف بعد الزوال بقاعة البيوعات بهذه المحكمة بيع عقار بالمزاد العلني عبارة عن دار مساحتها 32 مربع مكونة من سفلي وطابق أول وسطح تتواجد بالرقم 138 درب مكناس العالية بالمحمدية.

وقد حدد الثمن الافتتاحي لانطلاق بيع العقار المذكور أعلاه بالمزاد العلني في مبلغ 300.000.00 (ثلاثمائة ألف درهم) درهم.

ويرسو المزداد على من قدم أعلى عرض يؤديه حالاً نقداً أو بواسطة شيك مضمون الأداء مع زيادة نسبة 3% لفائدة الخزينة العامة.

وللمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بمكتب التنفيذ المدني التابع لهذه المحكمة.

11657

المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف التجارية  
بمراكش  
المحكمة التجارية بمراكش  
ملف تنفيذ عدد:  
2020/8515/346  
طالب التنفيذ: حموشي عبد  
الرحمان  
مفند عليه: درويش رضوان  
إعلان عن بيع عقار

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بمراكش أنه سيقع بيع قضائي بالقاعة 3.

بتاريخ 18/01/2023 على الساعة: 11:00

لفائدة: السيدة/ حموشي عبد  
الرحمان الساكن ب 200 اسيل،  
مراكش. الجاعل محل المخابرة  
معه بمكتب الأستاذة عائشة  
سراج المحامية بهيئة مراكش.  
ضد: درويش رضوان  
وذلك للعقار المحفظ والمسجل  
بالمحافظة العقارية مراكش  
كليز تحت عدد 68983/04

والمعروف باسم - البديع - 25 -  
شقة بالطابق الأول من الملكية  
المشتركة الكائن بامرشيح  
حي المرستان مساحته 86,00  
متر مربع (سنتيار)  
الثلث الافتتاحي للبيع  
بالمزاد العلني سينطلق من  
مبلغ 650000,00 درهم.

ومن أراد الزيادة في الإيضاح  
وتقديم العروض يمكنه  
الاتصال بمصلحة التنفيذ  
بالمحكمة التجارية بمراكش.

11647

الرسم العقاري عدد 86117/س.  
للملك المسمى «دار كافل»  
مساحته 90 متر مربع الكائن بسيدي  
عثمان 93 شارع ابو هريرة الدار  
البيضاء

وهو عبارة عن بناية تتكون من سفلي  
به شقة لها باب مستقل مكرمة ومحل  
تجاري للطعارة مكري وطابق أول  
وسطح مغلقين اثناء الحجز.

قد حدد ثمن انطلاق المزاد العلني في  
مبلغ 1.350.000,00 درهم ويؤدي  
الثلث حالا مع زيادة 3% ويشترط  
ضمان الأداء، وللمزيد من الإيضاح أو  
تقديم عروض يجب الاتصال برئيس  
مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة  
الابتدائية بالدار البيضاء.

11656

المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف بالبيضاء  
المحكمة الابتدائية بالبيضاء  
مصلحة التنفيذ المدني  
إعلان عن بيع منقولات بالمزاد  
العلني

ملف التنفيذ عدد:  
2022/6204/1651  
مأمور الاجراء: محمد قنار

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط  
بالمحكمة الابتدائية بالدار البيضاء  
أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني  
يوم -1229-2022  
على الساعة الثالثة زوالاً بالعنوان  
التالي: الشرف المجموعة 41 العمارة  
01 شقة 10 البيضاء.  
لفائدة: حليلة العثمانة - ينوب عنها  
الأستاذ محمد أمغار محامي بهيئة  
البيضاء.

في مواجهة: كريم أسلوب.  
للمنقولات التالية:

- 4 مخدات - 2 مناطات + 2  
طواجن - 2 برمات + 13 كأس زجاجي  
- 2 صحون متوسطة +  
3 سوطاس + آلة عصير MGS  
4 مفكات براغي + 3 ملعقة - 2  
قصرجات - كوكوت - طنجرة صغيرة.  
وسيؤدي الثمن ناجزاً مع زيادة 10%  
واجب الخزينة.  
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم  
المزايدة يمكنه الاتصال بمصلحة  
التنفيذ المحلي لدى المحكمة  
الابتدائية بالدار البيضاء.

11655

المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف بالدار البيضاء  
المحكمة الابتدائية بالمحمدية  
مكتب التنفيذ المدني  
ملف مواصلة تنفيذ:  
2022/6101/2039

نوع القضية قسمة عقارية  
المكلف بالتنفيذ: عبد الرحيم الراوي  
لفائدة: ورثة محمد المودن -  
بوسلهم المودن  
إعلان عن بيع عقار بالمزاد العلني

الاتصال بمكتب التنفيذ المدني حيث  
يوجد ملف الإجراءات ويؤدي الثمن نقداً  
أو بشيك مضمون الأداء مع زيادة 3%:  
11653

المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف بسطات  
المحكمة الابتدائية ببرشيد  
إعلان عن بيع عقار  
ملف تنفيذي  
عدد 2019/6304/177 اخ  
لفائدة: سالوم عز الدين  
ضد: بعزة عبد الدائم

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط  
بالمحكمة الابتدائية ببرشيد أنه  
سيقع بمقر هذه المحكمة بتاريخ:  
2023/02/20 ابتداء من الساعة 11  
صباحا بقاعة البيوعات رقم 2 بيع  
بالمزاد العلني للعقار ذي الرسم العقاري  
عدد: 15/9333 المسمى «بنسي 67»  
تبلغ مساحتها 1 آر 8 سنتيار، الكائن  
بتجزئة بنسي 67 عمالة برشيد، عبارة  
عن بناية تشتمل على:

- طابق سفلي عبارة عن شقة ومرآب  
لسيارة واحدة يفتقد للمساحات الأخيرة.  
- طابق أول عبارة عن شقة يفتقد  
للمساحات الأخيرة.

- طابق ثاني عبارة عن شقة يفتقد  
للمساحات الأخيرة.  
ينطلق المزاد ابتداء من ثمن افتتاحي  
قدره 800.000,00 درهم  
وكل من رسا عليه المزاد سيؤدي الثمن  
نقداً أو بواسطة ضامن للأداء مع زيادة  
3% لفائدة الخزينة العامة.

وعلى من أراد الزيادة في الإيضاح أو  
الإطلاع على دفتر التحملات أو تقديم  
عروض الاتصال بقسم التنفيذ المدني  
بهذه المحكمة حيث يوجد ملف  
الإجراءات.

11654

المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف بالدار البيضاء  
المحكمة الابتدائية المدنية بالدار  
البيضاء  
مكتب التبليغات والتنفيذات القضائية  
شعبة البيوعات العقاري والاصول  
التجارية

بيع عقار بالمزاد العلني  
ملف بيع عقار عدد: 19/348  
لفائدة السيد عبد الحق كفيل

نائبه الأستاذ محمد ابراهيم ماهر  
المحامي بهيئة البيضاء  
ضد السادة: بوشعيب، السعدية،  
فاطمة، بوبكر، مينة، عمر، محمد  
لقبهم جميعاً الكفيل

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط  
بالمحكمة الابتدائية المدنية بالدار  
البيضاء  
أنه بتاريخ 2023/01/09 على الساعة  
الواحدة بعد الزوال بالقاعة رقم 9  
بالمحكمة الابتدائية المدنية بالدار  
البيضاء سيقع بيع العقار المحفظ  
بالمحافظة العقارية بالبيضاء موضوع

2023/02/06 ابتداء من الساعة 11  
صباحا بقاعة البيوعات رقم 2 بهذه  
المحكمة للحقوق المشاعة المملوكة  
للمحجوز عليه السيد المولودي بن  
حمان في العقار المسمى « بلاد  
الخطاب» ذي الرسم العقاري عدد:  
C/27952 الكائن بجماعة اولاد  
احريز برشيد عبارة عن أرض فلاحية،  
مساحتها الاجمالية 155 هكتار و 73 ار  
81 سنتيار تقريبا مع كامل التحفظات  
بسبب العمليات الطبوغرافية اللاحقة،  
يملك فيها المحجوز عليه على الشياح  
57 هكتار و 72 آر و 78 سنتيار.

ينطلق المزاد لبيع الحقوق المشاعة  
المملوكة للمحجوز عليه السيد توفيق  
وراد في الرسم العقاري ابتداء من  
ثمن افتتاحي قدره 28.863.900.00  
درهم.

وكل من رسا عليه المزاد سيؤدي الثمن  
نقداً أو بواسطة ضامن للأداء مع زيادة  
3% لفائدة الخزينة العامة.  
وعلى من أراد الزيادة في الإيضاح أو  
الإطلاع على دفتر التحملات أو تقديم  
عروض الاتصال بقسم التنفيذ المدني  
بهذه المحكمة حيث يوجد ملف  
الإجراءات.

11658

المملكة المغربية  
وزارة العدل والحريات  
محكمة الاستئناف بالناظور  
المحكمة الابتدائية بالناظور  
مكتب التنفيذ المدني  
ملف التنفيذ:  
عدد: 22/2601

إعلان عن بيع عقارات غير محفظة  
بالمزاد العلني  
لفائدة: بنعيسى الحانوتي عن ورثة  
حاجي محمد عبد الله ومن معه  
ينوب عنهم ذ/ عبد المجيد اليعقوبي  
المحامي بالناظور.

ضد: محمد زوبع موح عبد الله ومن  
معه

عنوانه دوار بقوية ملحقة ازغنان  
إن رئيس مصلحة كتابة الضبط  
بالمحكمة الابتدائية بالناظور يعلن  
للعوم أن يبيعا قضائياً سيقع يوم  
2023/01/25

ابتداء من الساعة العاشرة صباحاً بمقر  
المحكمة الابتدائية بالناظور - مكتب  
التنفيذ المدني - عقارات غير محفظة  
عبارة عن:

1 - أرض فلاحية بورية تقع بالمكان  
المسمى ترقيحت أو ارووي ابقويا بني  
بويفرور مساحتها 2.500 م تقريباً  
2 - أرض فلاحية بورية تقع بالمكان  
المسمى افريش ابقويا بني بويفرور  
مساحتها 3.000 م.

وقد حدد الثمن الأساسي لانطلاق  
بيعا بالمزاد العلني في مبلغ: 3 دراهم  
للمتر المربع الواحد لكل قطعة وذلك  
تنفيذاً للحكم عدد 576 الصادر عن  
المحكمة الابتدائية بالناظور بتاريخ  
2002/06/28 ملف عدد 98/926.  
وللمزيد من المعلومات والاطلاع  
على دفتر التحملات أو تقديم عروض

المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف بمراكش  
المحكمة الابتدائية بمراكش  
إعلان قضائي بصور حكم غيابي  
طبقاً لمقتضيات الفصل 441 من  
ق.م.م

ملف تبليغي عدد:  
2022/6708/1957

يعلن رئيس كتابة الضبط لدى  
المحكمة الابتدائية بمراكش أنه  
بناءً على المقال الذي تقدم به  
السيد: البنك الشعبي لمراكش  
بني ملال، شركة ذات شكل تعاوني  
في شخص ممثله القانوني الكائن  
مقرها الاجتماعي بمحج عبد  
الكريم الخطابي مراكش

ينوب عنها الأستاذ كاني احمد  
المحامي بهيئة مراكش  
بصفته مدعي من جهة  
وبيين المخزومي هشام الكائن  
بدراب المكنية رقم 128 السبيع  
الشمالي كش

بصفته مدعي عليه من جهة أخرى  
صدر على إثره حكم تحت عدد  
266 بتاريخ: 2022/02/07  
موضوع الملف المدني الابتدائي  
عدد 2021/1201/686

قضى بمايلي:  
حكمت المحكمة بجلستها  
العلنية ابتدائياً وحضورياً بالنسبة  
للمدعية غيايبا بقيم بالنسبة  
المدعي عليه

في الشكل: بقبول الدعوى  
في الموضوع: الحكم على المدعي  
عليه بأدائه لفائدة المدعية في  
شخص ممثلاً القانوني مبلغ  
218.176,72 درهم مع الفوائد  
القانونية من تاريخ الطلب  
وتحميلها المصاريف وجعل مدة  
الاكراه البدني في الأقصى ورفض  
باقي الطلبات.

مع العلم أن القيم لدى هذه  
المحكمة والمنصب في حق  
المخزومي هشام قد بلغ بالحكم  
المذكور بتاريخ 2022/11/17 وأن  
التعليق الفعلي بلوحة الإعلانات قد  
تم ابتداء من يوم 2022/12/28  
لاحتساب الأجل تطبيقاً لمقتضيات  
الفصل 441 من ق.م.م  
11621

المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف بسطات  
المحكمة الابتدائية ببرشيد  
إعلان عن بيع عقار  
ملف تنفيذي عدد:  
2021/6105/2513

لفائدة: شركة افريقيا المغربية  
لتوزيع المحروقات  
ضد: المولودي بن حمان  
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط  
بالمحكمة الابتدائية ببرشيد  
أن يبيعا قضائياً بالمزاد العلني  
سيقع بمقر هذه المحكمة بتاريخ:

## أخبار إكسبريس:



### مديرية التحكيم تقرر اعتماد تجربة موندنال قطر في الوقت بدل الضائع:

ستعتمد مديرية التحكيم التابعة للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، التجربة الأخيرة التي شهدتها النسخة الماضية من كأس العالم 2022، الخاصة بالوقت بدل الضائع. وأفادت المديرية في لقائها الإعلامي، الأخير، أنه سيتم اعتماد الوقت بدل الضائع الذي سيكون مساويا لما تم تسجيله من قبل الحكام، مشيرة إلى أن المدة التي توقفت فيها الكرة، ستضاف كوقت بدل ضائع. وتابعت أنه لو تم إضاعة الوقت في الوقت المضاف، سيخبر الحكم قائد كل فريق بإضافة وقت تقديري لتعويض ما أهدر من وقت. وأشارت المديرية، إلى أن القرار يضمن إقامة المباراة كاملة، كتجربة عرفت نجاحا في موندنال قطر، تطبيقا للقانون الضامن لحقوق المتنافسين والمساواة بينهما.

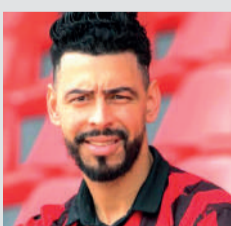
### النفطي يختار طاقمه المساعد في الوداد:



استعان المهدي النفطي المدرب الجديد للوداد الرياضي لكرة القدم بإسبانيين، ضمن الطاقم الذي سيساعده في تدريب الفريق الأحمر. واختار المهدي النفطي بيرموديز، مساعدا أولا، فيما سيتولى مواطنه بيدرو كابيلى منصبه كمدرب بدني، بعد استقالة إدريس واجو مباشرة بعد نهاية المباراة ضد الجيش الملكي يوم الخميس الماضي. وتم تعيين إبراهيم بوكيرين مدربا لحراس المرمى، بعدما تعذرت على الوداد الرياضي استعادة نادر المياغري لالتزامه مع الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، حيث يشغل منصب مدرب حراس المنتخب الوطني لأقل من 17 سنة الذي يتولى تدريبه سعيد شيبيا.

### الجامعة تفسخ عقد بنحليب مع شباب المحمدية:

قضت لجنة النزاعات بالجامعة الملكية المغربية لكرة القدم بفسخ عقد محمود بنحليب مع شباب المحمدية لعدم توصله بمستحقاته المالية العالقة بذمة الفريق، منذ انتقاله إليه في الصيف الماضي.



وبات محمود بنحليب ثاني لاعب يفسخ عقده مع شباب المحمدية، بعد نبيل درار، في انتظار حسم الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم في ملف أيوب الكحل، الذي لجأ بدوره إلى لجنة النزاعات. ولعب محمود بنحليب في الموسم الماضي بليبيا بعد مغادرته للرجاء البيضاوي، لكنه لم يعمر طويلا، إذ سرعان ما عاد إلى البطولة.

## البطولة الوطنية الاحترافية «إنوي» لأندية القسم الأول لكرة القدم (الدورة العاشرة):

# الفتح الرياضي يفرمل انتفاضة اتحاد تواركة ويرتقي إلى الوصافة..

## لا غالب ولا مغلوب في قمتي المغرب الفاسي ونهضة بركان وأولمبيك أسفي والمغرب التطواني

### الهدر الرياضي

الشوط الثاني عن طريق حمزة الهنوري وأنس باش.

ورفع الفتح الرياضي رصيده، عقب هذا الفوز، إلى 19 نقطة في المركز الثاني، بينما تراجع اتحاد تواركة إلى المركز الرابع برصيد 17 نقطة. وتعادل المغرب الفاسي مع نهضة بركان بدون أهداف، في المباراة التي جمعتهم، على أرضية المركب الرياضي لفاس. وعسرف اللقاء طرد لاعب المغرب الفاسي حمزة الجناتي (د 73). ورغم سيطرة الفاسي مع انطلاق المباراة وتهديده مرمي الحارس حمزة الحمياني بعيد الهجمات الخطيرة التي ردها بنجاح حارس نهضة بركان، إلا أن الأخير عاد بقوة وناور بدوره بواسطة صانع ألعابه ياسين البحيري ومهاجمه شادراك. وكاد نهضة بركان يسجل من عدة هجمات لولا تألق حارس المغرب الفاسي عبد العالي المحمدي الذي تحمل ضغط آخر ربع ساعة من المباراة بعد طرد زميله محمد الجناتي وإكمال الفريق المباراة منقوص العدد.

التعادل لم يخدم مصالح الناديين، إذ بقيا في موقعهما السابق، وهو التعادل الخامس لكليهما. ورفع المغرب الفاسي رصيده للنقطة 14 في المركز السادس مناضفة مع الرجاء، بينما ارتقى بركان للمرتبة 12 برصيد 11 نقطة مناضفة مع الدفاع الجديد وشباب المحمدية. كما تعادل أولمبيك أسفي مع المغرب التطواني بهدف لمتله، في المباراة التي جمعتهم، على أرضية ملعب أحمد شكري بالزمارة.

وتقدم المغرب التطواني عن طريق يوسف عربيدي في الدقيقة التاسعة، وكاد أن يضاعف الحصة لولا رعونته مهاجميه أمام مرمي منافسيه الذي عاد في المباراة بواسطة لاعبه الشيخ ساماكي، الذي انبرى بعد 34 دقيقة من اللعب لركلة جزاء سددها بنجاح. ولم يقدم الناديين مردودا كبيرا خلال الشوط الثاني رغم أفضلية أسفي النسبية، إلا أن تغييرات مدرب التطواني رضا حكم المميزة أبقت النزاع مكتافنا، لتنتهي المباراة بتعادل عادل ومنصف للطرفين.

ورفع أولمبيك أسفي رصيده، عقب هذا التعادل، إلى 16 نقطة في المركز الخامس، بينما حل المغرب التطواني في المركز العاشر برصيد 12 نقطة.



هنوري هدف الفتح



من مباراة الماص وبركان ت: الوزاني

## ال الجولة 11 من البطولة الاحترافية:

# ديربي الرباط بين الجيش والفتح بالقيطرة بدون جمهور

### برنامج الجولة 11:

- \* الجمعة 6 يناير:  
الدفاع الحسني الجديدي - أولمبيك خريبكة: (18:15)  
الرجاء الرياضي - اتحاد طنجة: (20:30)
- \* السبت 7 يناير:  
الاتحاد الرياضي التوركي - المغرب الفاسي: (16:00)  
حسنية أكادير - أولمبيك أسفي: (18:15)  
نهضة بركان - مولودية وجدة: (20:30)
- \* الأحد 8 يناير:  
المغرب التطواني - الوداد الرياضي: (16:00)  
الجيش الملكي - الفتح الرياضي: (16:00)  
شباب المحمدية - الشباب الرياضي السالمي: (20:30)

تقام نهاية الأسبوع الجاري مباريات الجولة 11 من منافسات البطولة الوطنية الاحترافية، والتي تعرف مواجهات قوية، أبرزها على الإطلاق «ديربي الرباط» الذي سيجمع بين الجيش الملكي وجاره اتحاد الفتح الرياضي.

وتقرر إجراء المباراة بالملعب البلدي بالقيطرة، نظرا لخضوع ملعب مركب الأمير مولاي عبد الله بالرباط للإصلاح تحضيريا لاحتضانه منافسات كأس العالم للأندية المقررة في الفترة من فاتح فبراير المقبل إلى الحادي عشر منه.

وتجرى المواجهة بدون جمهور وذلك بطلب من السلطات الأمنية بالقيطرة تقاديا لوقوع أعمال شغب بالمدينة وهي في غنى عنها.

## البطولة الوطنية الاحترافية لأندية القسم الثاني لكرة القدم (الجملة 15):

# لقب بطل الشتاء يشعل الصراع بين نهضة الزمامرة المتصدر والسريع وسطاد المغربي المطارد

محسن ياجور منها ثلاثية. وسيرفع فريق الشهداء شعار الفوز أمام «الراك»، من أجل استقلال أي تعثر لزملاء هاشم مستور للانقضاض على الصدارة إذا كان فارق الأهداف لصالحهم، لكن ممثل مدينة الدار البيضاء ليس بالخصم السهل وهو الساعي بدوره إلى تحقيق نتيجة إيجابية ينهي على إثرها الدور الأول في مركز متقدم. بالمقابل، تبدو مهمة فريق سطات المغربي ثالث الترتيب أصعب من السريع، على اعتبار خوضه مواجهة معقدة خارج القواعد ضد يوسفية برشيد صاحب الرتبة الرابعة. ويعاني لاعبو العريق من الإرهاق، بعد مواجهة قوية في الأسبوع المنصرم أمام جارهم جمعية سلا، ضاعفوا فيها جهدهم من أجل قلب تأخرهم بهدفين لهدف إلى فوز بنتيجة 2-3، عكس الفريق الحريزي الذي عاد بفوز سهل من ميدان شباب أطلس خنيفرة، الأمر الذي يرجح كفة الأخير في حصد نقاط المباراة، مع ذلك يبقى الفريق العاصمي قادرا على العودة بنتيجة إيجابية، بما أنه يملك هو الآخر حظوظا في الظفر بلقب الشتاء الفخري.

بأقي مواجهات الجولة لا تقل أهمية عن سابقتها، حيث تسعى جميع الفرق المتنافسة إلى اختتام الدور الأول من الموسم بفوز يقرب بعضها من المراكز المتقدمة ويبعد البعض الآخر عن المنطقة الكهربية، على غرار الاتحاد الزموري للخميسات متذيل الترتيب بـ12 والذي سيصطدم بالاتحاد الإسلامي الوجدي، وكذلك فريق جمعية سلا صاحب المركز 14 برصيد 14 نقطة، والذي سيستقبل بميدانه العنيد أولمبيك الدشيرة.

### البرنامج

\*الجمعة 6 يناير 2023:

جمعية سلا - أولمبيك الدشيرة: (الثالثة بعد الزوال)  
شباب بن جرير - شباب أطلس خنيفرة: (الثالثة بعد الزوال)

\*السبت 7 يناير 2023:

الوداد الفاسي - الاتفاق الرياضي المراكشي: (الثالثة بعد الزوال)  
وداد تمارة - نهضة خميس زمارة: (الثالثة بعد الزوال)  
رجاء بني ملال - شباب المسيرة: (الثالثة بعد الزوال)

\*الأحد 8 يناير 2023:

يوسفية برشيد - سطات المغربي: (الثالثة بعد الزوال)  
سريع وادي زم - الراسينغ البيضاوي: (الثالثة بعد الزوال)  
الاتحاد الإسلامي الوجدي - اتحاد الزموري للخميسات: (الثالثة بعد الزوال)



### زهير العالي

تختتم نهاية الأسبوع الجاري منافسات الشطر الأول من البطولة الوطنية الاحترافية لأندية القسم الثاني لكرة القدم، بإقامة مباريات قوية لحساب الجولة 15 من الجمعة إلى الأحد، يشتد فيها الصراع على بطل الشتاء بين المتصدر نهضة الزمامرة وملاحقيه المباشرين سريع وادي زم وسطاد المغربي.

ومن بين أهم مباريات الجولة، تلك التي سيواجه فيها المتصدر بـ27 نقطة نهضة الزمامرة نظيره ووداد تمارة صاحب المركز قبل الأخير بـ12 نقطة، من أجل تصحيح مساره، وإنهاء الدور الأول من الموسم بطلا رمزيا للشتاء، غير أن ممثل مدينة تمارة سيحاول تجاوز كبواته السابقة وتحقيق انتصار يبعده قليلا عن منطقة الخطر، في ظل إقامة اللقاء على أرضه وبين جماهيره.

وظل الإخفاق حليف نهضة الزمامرة للمباراة الخامسة تواليًا، منذ انفصاله عن المدرب حمودة بنشريفية، ما جعله ينزف نقاطا كثيرة بات على إثرها مهددا بفقدان صدارته في حال تعثره في هذه الجولة، وفوز أحد المطاردين سريع وادي زم (24 ن) أو سطات المغربي (24 ن)، على اعتبار فارق النقاط بينهم والمتمثل في 3 نقاط فقط، إضافة إلى تعادله (نهضة الزمامرة) معهما في المواجهات المباشرة، الأمر الذي يجرده من امتياز الصدمات المباشرة في حال خسارته فعلا في لقائه ضد ووداد تمارة.

أما سريع وادي زم وصيف المسابقة، فيسكون أمام فرصة مناسبة لإضافة ثلاث نقاط ثمينة إلى رصيده عندما يستقبل بميدانه فريق الراسينغ البيضاوي صاحب المركز العاشر، في ظل المعنويات المرتفعة للاعبين بعد الفوز الكاسح خارج الميدان على الاتفاق المراكشي بخمسة أهداف مقابل هدف يتيم، في الجولة الماضية، كان نصيب المخضرم

## نحو إقامة حلبة لسباق الدراجات ضمن مشروع القرية الرياضية لإقليم مديونة

### دراجات

وفي هذا الصدد، تقدم السيد لحسن خرسى، بناء على مراسلة من رئيس الجامعة السيد محمد بن الماحي، بملتمس للسيد العامل قصد إدراج مشروع إقامة حلبة لسباق الدراجات بالقرية الرياضية المزمع الشروع في إنجازها بتراب جماعة تيط مليل بإقليم مديونة خلال الأشهر المقبلة.

وفي هذا السياق، أكد عامل إقليم مديونة لمسؤولي عصبة جهة الدار البيضاء سطات حرصه على إدراج مشروع حلبة لسباق الدراجات ضمن مرفق القرية الرياضية المستقبلية، منوها بالنتائج الإيجابية التي تحققت في رياضة سباق الدراجات والأدوار التي تلعبها الدراجة باعتبارها صنفا رياضيا وأسلوب حياة.

كما لم يفوت السيد العامل الفرصة لتوجيه شكره لمكونات عصبة جهة الدار البيضاء سطات على جهودها الدؤوبة من أجل توسيع قاعدة الجهة وخصوصا بإقليم مديونة.

ومن جهته، توجه السيد لحسن خرسى بعبارة الشكر والامتنان لعامل إقليم مديونة على دعمه الموصول واللامشروط لبرنامج وأنشطة الجامعة الملكية المغربية للدراجات وعصبتها بجهة الدار البيضاء سطات.



استقبل عامل إقليم مديونة، السيد علي سالم الشكاف، يوم الثلاثاء المنصرم بمقر العمالة، السيد لحسن خرسى، الكاتب العام للجامعة الملكية المغربية للدراجات، رئيس عصبة جهة الدار البيضاء سطات، الذي كان مرفوقا بالكاتب العام للعصبة السيد يوسف الكص. وتمحور اللقاء، حول تعزيز علاقات الشراكة والتعاون بين العصبة والجامعة من جهة وعمالة إقليم مديونة من جهة أخرى.

## الجمعية المغربية للصحافة الرياضية تعقد مؤتمرها الوطني تحت شعار:

### «تكريس المهنة، قاعدة لصحافة رياضية مواطنة»



تعقد الجمعية المغربية للصحافة الرياضية مؤتمرها الوطني العادي والانتخابي تحت شعار: «تكريس المهنة، قاعدة لصحافة رياضية مواطنة»، وذلك يومه الجمعة 6 يناير 2023، بالمعهد الملكي لتكوين الأطر مولاي رشيد انطلاقا من الساعة الثالثة والنصف عصرا. ويتضمن جدول أعمال المؤتمر الوطني قراءة التقريرين الأدبي والمالي والمصادقة عليهما، وانتخاب رئيس جديد للجمعية المغربية للصحافة الرياضية لولاية تمتد لأربع سنوات قادمة. وبالمناسبة ستقوم الجمعية المغربية للصحافة الرياضية بتكريم شركائها، الجامعة

الملكية المغربية لكرة القدم واللجنة الوطنية الأولمبية المغربية، بالإضافة إلى تكريم أفضل رياضي وأفضل رياضية لسنة 2022، سفيان البقالي البطل العالمي والأولمبي في رياضة ألعاب القوى، خديجة المرزني وصيفة بطلة العالم للثلاثية في وزن 81 كغ، ونادي الوداد الرياضي الفائز بلقب عصبة أبطال أفريقيا.

ونادي نهضة بركان الفائز بلقب كأس الكونفدرالية الإفريقية والسوبر الإفريقي، والجيش الملكي النسوي المتوج بلقب عصبة الأبطال الإفريقية لكرة القدم سيدات، والنائب الوطني وليد الركراكي الذي قاد أسود الأطلس للمركز الرابع عالميا، وبشرى حجيج رئيسة الكونفدرالية الإفريقية لكرة الطائرة.

### سابقة تحفيزية تاريخية في الرياضة المغربية:

## 200 مليون سنتيم للفائز بالميدالية الذهبية في الألعاب الأولمبية باريس 2024

درهم للميدالية الفضية و500 ألف درهم للبرونزية. وسيحصل الفريق المكون من أكثر من 5 أفراد على 700 ألف درهم (ذهبية) و500 ألف درهم (فضية) و400 ألف درهم (برونزية). وسيحصل الرياضيون الذين حققوا أرقاماً قياسية خلال الألعاب الأولمبية على منحة مليون درهم للرقم القياسي العالمي و500 ألف درهم للرقم القياسي الأولمبي. كما ستخصص منح مابين 300 ألف درهم (المركز الرابع) و50 ألف درهم (من المركز الـ 21 إلى الـ 32) بالنسبة للرياضات الفردية. وما بين 33 ألف درهم إلى 200 ألف درهم للرياضات الجماعية (من 2 إلى 4 أفراد) ومابين 25 ألف درهم و150 ألف درهم للرياضات الجماعية (أكثر من 5 أفراد). وستقدم منح الأداء للرياضيين الذين فازوا في مباراة واحدة على الأقل أو اجتازوا جولة واحدة على الأقل. بالنسبة للأصناف الرياضية التي لا تتوفر على أدوار إقصائية، يجب على الرياضيين أن يكونوا مصنفين في النصف الأول من الترتيب العام. وأشارت اللجنة الوطنية الأولمبية المغربية إلى أنه لم يعد الأمر يتعلق بمنحة التأهل، بل منحة الأداء وذلك من أجل تشجيع الرياضيين المؤهلين على تقديم أفضل النتائج لتعزيز المشاركة المغربية في دورة الألعاب الأولمبية باريس 2024. وتقرر أيضاً تقديم منح للمؤثرين التقنيين المسؤولين عن إعداد الرياضيين المؤهلين والذين تدرج أسماؤهم في الاتفاقيات الموقعة بين اللجنة الوطنية الأولمبية المغربية والجامعات الملكية المغربية. تمثل هذه المنحة 50 في المائة من إجمالي المكافآت المخصصة لأداء الرياضيين خلال هذه الألعاب. وسيتم حساب المنح حسب خصوصيات كل صنف رياضي، نوع المنافسة والترتيب النهائي الذي سجله كل رياضي، وفقاً لشروط يجب احترامها تتعلق بالسلوك والأخلاق.



اللجنة الوطنية الأولمبية المغربية  
tel: 0534 204 204 tel: 0534 204 204  
COMITÉ NATIONAL OLYMPIQUE MAROCAIN

سيشاركون في دورة الألعاب الأولمبية باريس 2024 من أجل تشجيعهم على تقديم صورة مشرفة للمغرب خلال هذه الألعاب. وسيحصل الفائز بالميدالية الفضية على 1.25 مليون درهم. والميدالية البرونزية على 750 ألف درهم. وذكرت اللجنة في بلاغ، أنه في الرياضات الجماعية (2 إلى 4 أفراد) خصصت منحة مليون درهم للميدالية الذهبية و750 ألف

أعلنت اللجنة الوطنية الأولمبية المغربية، أول أمس الأربعاء، تخصيص 2 مليون درهم (200 مليون سنتيم) للفائز بالميدالية الذهبية في الرياضات الفردية ضمن الألعاب الأولمبية باريس 2024. وقامت اللجنة الوطنية الأولمبية المغربية والوزارة المكلفة بالرياضة بتحديد معايير مكافأة الرياضيين المغاربة الذين

## هذه طرق تتبع وإدارة المنح الأولمبية ومكافآت الأداء

يواكب الرياضيين ويسمح بإعداد أفضل من خلال متابعة دقيقة ويومية. وأكد المسؤول أيضاً أن الوزارة شاركت في دعم هؤلاء الرياضيين لفترة طويلة جداً من خلال اللجنة الوطنية، مذكراً بالبرنامج الموقع في 2018 بتمويل كبير حتى تتمكن اللجنة من دعم الجامعات والرياضيين للتأهيل لأولمبياد 2024. ومن بين الرياضيين المستفيدين، بطلة الملاكمة المغربية خديجة المرصي، التي قالت إن هذه المبادرة جديرة بالثناء وتدل على العمل الجاد الذي تقوم به اللجنة الوطنية، وكذلك الثقة المتبادلة بين الأخيرة والرياضيين. «برنامج المواكبة الرياضية والطبية والذهنية هو الأول بالنسبة لنا ولن يكون إلا مفيداً للرياضي»، تضيف وصيفة بطلة العالم (ماي 2022 في اسطنبول) والحاصلة على الميدالية الذهبية في بطولة النخبة الإفريقية (شتنبر 2022 في موزمبيق). هذه المنحة هي جزء من برنامج الدعم من قبل اللجنة الوطنية للإعداد الأولمبي الذي يغطي أيضاً التدريب في المغرب والخارج، والمسابقات الدولية، والدعم الطبي والذهني، والمعدات الرياضية، والميداليات ومكافآت الأداء، والتواصل واللوجستيك للمشاركة في الألعاب. والهدف منه هو تحسين ظروف الاستعداد والتأهيل للأهداف التي تضعها الجامعات الرياضية.



من جانبه، أكد حسن فكاك، المدير التقني للجنة، أن برنامج المنح مخصص للرياضيين الذين لديهم مؤهلات كبيرة ويستوفون معايير أداء معينة حتى أولمبياد باريس 2024. وأشار فكاك إلى أن «تحسين الرياضي لترتيبه العالمي، يساهم في رفع قيمة المنحة، لكن التوقف عن التدريب أو الأداء الضعيف قد يكون سبباً في توقف المنحة». من جانبه، أكد الكاتب العام لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، يوسف بلقاسمي، أن البرنامج مبتكر لأنه

قدمت اللجنة الوطنية المغربية، أول أمس الأربعاء، طرق تتبع وإدارة المنح الأولمبية للرياضيين، ومكافآت الأداء الخاصة بدورة الألعاب الأولمبية باريس 2024، وذلك بحضور مسؤولي الوزارة المكلفة بالرياضة، أعضاء اللجنة الوطنية الأولمبية المغربية، وممثلي الجامعات الملكية المغربية المعنية. وتهدف منح اللجنة إلى توفير موارد مالية إضافية للرياضيين المغاربة استعداداً لدورة الألعاب الأولمبية باريس 2024. وتكتمل هذه المنح الأولمبية الجهود التي تبذلها الجامعات الملكية المغربية لدعم هؤلاء الرياضيين وتمويل برنامج التأهيل من خلال الاتفاقيات المبرمة بين اللجنة الوطنية الأولمبية المغربية والجامعات الملكية المغربية. ويمكن فقط للرياضيين الذين اقترحهم جامعاتهم، والذين يستوفون شروط الولوج إلى البرنامج، والذين ليس لديهم سوابق متعلقة بالمنشطات، الاستفادة من هذا البرنامج بعد إجراء فحص طبي. وستعتمد على جميع الرياضيين المؤهلين التوقيع على اتفاقية من أجل استلام منحهم في نهاية كل شهر، وسيكون عليهم الالتزام بملء تطبيق التتبع المخصص لهذا الغرض بشكل مستمر ومنظم.

وحسب الكاتب العام للجنة، عبد اللطيف إدماها، فإن هذا البرنامج يأخذ بعين الاعتبار الترتيب العالمي للمستفيدين والالتزام بإرسال جدول تدريبهم ونتائج فحوصاتهم الطبية وتقرير عن المسابقات التي يخوضونها على المستوى الوطني والدولي. وأوضح السيد إدماها، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن الاتفاق بين اللجنة والرياضي يشمل الجامعات والأندية، مما يجعلها مسؤولية مشتركة بين الأطراف المعنية.

### بمشاركة الوداد البيضاوي:

## «فيفا» يحدد موعد ومكان قرعة كأس العالم للأندية بالمغرب

### هذا موعد قرعة كأس العرش..



أعلنت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم عن سحب قرعة الدور الثاني من إقصائيات كأس العرش، للموسم الرياضي 2021-2022، يوم الثلاثاء 10 يناير 2023، انطلاقاً من الساعة الحادية عشر صباحاً.

واستناداً إلى الجامعة، فإن الفرق المعنية بالقرعة، هي التي تأهلت عن الدور الأول، الذي جمع بين فرق العصب القوي وأندية القسم الوطني الثاني هواة، إضافة إلى فرق القسم الوطني الأول هواة.

### ليدز يونايتد الإنجليزي

### يريد التعاقد مع

### المغربي صابيري



طلب الأمريكي جيسي مارش، مدرب فريق ليدز يونايتد الإنجليزي لكرة القدم، من إدارة ناديه، التعاقد مع المغربي عبد الحميد صابيري، ليكون بديلاً للاعب البولندي ماتيو كليخ، المرتقب أن يرحل عن الفريق في فترة الانتقالات الشتوية.

لا يعارض نادي سامبدوريا الإيطالي رحيل لاعبه المغربي عبد الحميد صابيري إلى نادي ليدز يونايتد الإنجليزي، شريطة تقديم الأخير لعرض يتراوح ما بين 7 و8 مليون جنيه إسترليني، استناداً لما ذكره موقع "leeds-live".

واستناداً إلى المصدر ذاته فإن الفريق الإنجليزي، الذي يحتل المركز الـ14 في الدوري الممتاز، يريد التعاقد مع اللاعب المغربي بقيمة مالية تتراوح ما بين 5,3 و7 ملايين جنيه إسترليني، خاصة وأن القيمة التسويقية للاعب تقدر بـ4 ملايين أورو، استناداً إلى الموقع المتخصص في التقييم المالي للاعبين "ترانسفيرماركيت".

وأشار المصدر ذاته، إلى أن النادي الإنجليزي سيواجه منافسة على التعاقد مع اللاعب المغربي، من طرف مجموعة من الأندية الإيطالية، على غرار لاتسيو، فيورونتينا، تورينو.

للأندية في المغرب خلال الفترة من 1 إلى 11 فبراير المقبل. ويستضيف المغرب مونديال الأندية للمرة الثالثة بعد 2013 و2014، وكانت النسخة الأخيرة قد استضافتها الإمارات وتوج فيها تشيلسي الإنجليزي على حساب الميراس البرازيلي (2-1). سيشارك في النسخة القادمة لمونديال الأندية كل من ريال مدريد الإسباني بطل أوروبا، والوداد الرياضي المغربي بطل أفريقيا، والأهلي المصري وأصيف بطل أفريقيا، الهلال (بطل آسيا)، وفلامنغو البرازيلي بطل أمريكا الجنوبية، وسياتل ساوندرز الأمريكي بطل أمريكا الشمالية، وأوكلاهوما سيتي النيوزيلندي عن قارة أوقيانوسيا.



أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» إقامة قرعة كأس العالم للأندية 2023 يوم 13 يناير، في مدينة الرباط المغربية.

وتقرر إقامة بطولة كأس العالم للأندية 2023 في المغرب، خلال الفترة من 1 إلى 11 فبراير المقبل، بمشاركة الثلاثي العربي الوداد البيضاوي والهلال السعودي والأهلي المصري.

وقال الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» عبر موقعه الرسمي إن موعد إقامة قرعة كأس العالم للأندية سيكون يوم 13 يناير الجاري في أكاديمية محمد الخامس لكرة القدم.

يذكر أن جيانى إنفانتينو، رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، أعلن في وقت سابق إقامة النسخة القادمة من كأس العالم

## يوسف النصيري يسجل «الهاتريك» الرابع في الدوري الإسباني



وتحدث النصيري عن مواجهة الفريق أمام خيتافي الأحد المقبل في الدوري الإسباني وقال «المباراة مهمة للغاية بالنسبة لنا وسنستعد لها ابتداءً من الغد من أجل حصد النقاط الثلاث أمام خيتافي».

أبدى الدولي المغربي يوسف النصيري لاعب إشبيلية، بعد فوز فريقه على ليناريس بخمسة نظيفة أحرز منها ثلاثية في الدور الـ32 بكأس ملك إسبانيا، إنه سعيد بأدائه وبالانتصار الذي قاد الفريق للتأهل إلى ثمن نهائي البطولة، مبرراً أن هذا الانتصار يجب أن يمنح الفريق دفعة معنوية في الدوري الإسباني.

وقال النصيري عقب المباراة التي أقيمت مساء أول أمس والتي تعد الثالثة التي يسجل فيها «هاتريك» منذ انضمامه إلى إشبيلية في 2020: «أنا سعيد للغاية بعمل الفريق وبالاداء الذي قدمناه وبالطريقة التي دافعنا بها. أشكر الفريق والجمهور الذي دعمنا خلال المباراة».

وعن «الهاتريك» الذي سجله قال النصيري «كل شيء يأتي مع العمل وأهم شيء بالنسبة لي هو العمل الجماعي مع الفريق، ثم تأتي الأهداف».

وتابع «الفوز والأهداف يجب أن تمنحنا دفعة معنوية في الدوري الإسباني» الذي يتواجد فيه إشبيلية بمراكز الهبوط حيث يحتل المرتبة الـ18 بـ12 نقطة.

## الدوري يحمل اسم المرحوم عبد اللطيف فوزي خريج المدرسة

# المدرسة الحسنية للأشغال العمومية تنظم النسخة الأولى من للدوري الوطني الشطرنج

### سعید خطفي

القادرين على مواجهة تحديات المجتمع، ستنظم (EHTP) العديد من ورشات العمل التمهيدية إلى جانب البطولة، وذلك تماشياً مع رسالتها المنفتحة على تحولات العالم والتقنيات الجديدة، حيث ستقدم المدرسة الحسنية أيضاً لقاء حول دور وتحديات الذكاء الاصطناعي في لعبة الشطرنج.

يشار إلى أن المدرسة الحسنية للأشغال العمومية (EHTP) هي مدرسة هندسية تم إنشاؤها عام 1971 لتكوين المهندسين في مجالات البنية التحتية والموارد عالية الدقة، على غرار المياه والطاقة، حيث تقوم اليوم المدرسة المذكورة بتكوين المهندسين في مجالات الهندسة المدنية والهندسة الكهربائية والهندسة الكمبيوتر وهندسة علوم المعلومات الجغرافية والهندسة الهيدروليكية والبيئية، وهندسة المدن والهندسة البيئية والأرصاد الجوية، كما أن جمعية مهندسي المدرسة الحسنية للأشغال العمومية (AIEHTP)، هي جمعية تعمل على جمع لم المهندسين الذين تخرجوا من دورة الهندسة (EHTP)، حيث تأسست عام 1975، وتضم أكثر من 6500 مهندس، ثلثهم من النساء، وينشط هؤلاء المهندسون في مجموعة واسعة من القطاعات في المغرب وحول العالم، لا سيما في البناء والهندسة والاستشارات والمياه والكهرباء والنقل والخدمات اللوجستية، وتتمثل المهام الرئيسية للجمعية (AIEHTP) في الحفاظ على الروابط بين أعضائها، وتقريب (EHTP) من عالم الأعمال والعمل على الترويج للمدرسة وخريجها.

والتزاماً منها بمهمتها التاريخية المتمثلة في تكوين المهندسين رفيعي المستوى لرفع التحديات المستقبلية، والباحثين



بشراكة مع وزارة التجهيز والمياه وبتنسيق مع جمعية مهندس (AIEHTP)، تنظم المدرسة الحسنية للأشغال العمومية (EHTP) يومي 7 و8 يناير 2023 في الدار البيضاء، النسخة الأولى للدوري الوطني للشطرنج المعتمد من طرف الاتحاد الدولي للشطرنج، حيث أن هذا الحدث الفريد من نوعه، الذي سيجتمع بين شخصيات من القطاع العام والخاص، مفتوح أيضاً في وجه طلبة المدرسة الحسنية (EHTP)، بالإضافة إلى نخبة من اللاعبين الوطنيين، كما أن هذا الدوري يندرج ضمن الأنشطة التي أقامتها (EHTP) في إطار الاحتفال بالذكرى الخمسين لتأسيس المدرسة المذكورة.

واختار المنظمون أن تحمل هذه البطولة، اسم الراحل عبد اللطيف فوزي أحد خريجي المدرسة الحسنية للأشغال العمومية (فوج 1993)، على اعتبار أنه مر بمسيرة رائعة كلاعب شطرنج، وعمل على تطوير هذه الرياضة في المغرب كلاعب وحكم، فضلاً عن تقلده لمنصب الكاتب العام للمكتب المدير للجامعة الملكية المغربية للشطرنج (FRME)، وأيضاً مديراً تقنياً للجامعة المذكورة ما بين سنة 2006 و2013، فيما أنيطت مسؤولية مدير الدوري إلى عبد المجيد منيب خريج (فوج 1990)، في حين سيشرف زهير سلامي، الحكم الدولي منذ 2005 وعضو مكتب FRME من 2013 إلى 2016، على إدارة التحكيم.



بقلم: عبد الله البقالي

## حديث الأسبوع

bakkali\_alam@hotmail.com

### مؤسسات نقدية أممية في خدمة النظام الاقتصادي العالمي الفاسد

لم تكن ننتظر من صندوق النقد الدولي أن يذكرنا بأن الاقتصاد العالمي «سيعرف كآبة أكبر من المتوقع، خاصة في أوروبا»، ولا إلى تحديد أسباب هذه الكآبة في «تشديد السياسة النقدية الناجم عن استمرار التضخم المرتفع والواسع النطاق، وإلى ضعف زخم النمو في الصين، واستمرار الخلل في الإمدادات، وانعدام الأمن الغذائي الناتج عن الهجوم الروسي على أوكرانيا». فهذه قراءة غارقة في البساطة والتواضع تخفي ما تخفيه من أسباب وعوامل حقيقة كانت، ولا تزال، سبباً مباشراً، ليس فقط في تدهور أحوال الاقتصاد العالمي، بل أيضاً عاملاً مباشراً في سيادة تجليات الغموض المحيطة بمستقبل البشرية جمعاء.

صندوق النقد الدولي، حسب ما هو متضمن في أديباته، (يعمل على تحقيق النمو والرخاء على أساس مستدام لكل بلدانه البالغ عددها 190 بلد عضو. وهو يقوم بهذه المهمة عن طريق دعم السياسات الاقتصادية التي تدعم الاستقرار المالي والتعاون النقدي، التي تمثل ضرورة للإنتاجية وخلق الوظائف والرفاهية الاقتصادية). وهو حينما تقرر إنشاؤه في سنة 1944 على هامش مؤتمر الأمم المتحدة في مدينة برينتون وودز الأمريكية، كان الهدف الأسمى من وراء بعث هذه المؤسسة، ليس تذكير العالم بكآبة منتظرة في المزاج الاقتصادي العالمي، ولكن، كان الهدف السعي نحو تحقيق تكافل اقتصادي عالمي يضمن منسوباً عالياً من التكافل والتضامن، والعدالة الاقتصادية والاجتماعية في توزيع وتديبير الثراء في العالم. أما أن يقتصر صندوق النقد الدولي في هذه الظروف الدقيقة التي تجتازها الأوضاع الاقتصادية العالمية بالتنبية إلى ما ينتظر الاقتصاد العالمي من صعوبات وتحديات، فإنه في هذه الحالة يكون بصدد القيام بدور ليس له، ولا من اختصاصه.

المنتظر والمطلوب من مؤسسة نقدية دولية في حجم صندوق النقد الدولي والبنك العالمي، بالنظر إلى ما تتوفران عليه من إمكانيات لوجيستكية وفنية ومالية، ومن خبراء متخصصين، تقديم اقتراحات الحلول الحقيقية لتخليص الاقتصاد العالمي من الأخطار الكبيرة المحدقة به، والتي تهدد مستقبل البشرية جمعاء.

ولسنا في حاجة إلى بذل جهود كبيرة لرصد وتحديد الأسباب والعوامل التي قادت الأوضاع الاقتصادية العالمية نحو التدهور، وهي أسباب مباشرة وأخرى غير مباشرة.

المباشرة منها، تكمن في الحرب المدمرة التي تدور رحاها فوق الأراضي الأوكرانية نتيجة صدام عنيف بين مصالح القوى الكبرى. وهي الحرب التي لها تداعيات كبيرة وخطيرة على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في العالم. وهي تعري عن حقيقة خطيرة تتمثل في أنه، حينما يتعلق الأمر بمصالح القوى الكبرى، فإن مراكز القرار السياسي في هذه القوى لا تراعي مصالح شعوب العالم، ولا تنظر بعين الاهتمام إلى مصالح الشعوب. بل إنها تضع مصالحها الاستراتيجية، الاقتصادية والسياسية في المقدمة، وتكون مستعدة لتدمير العالم من أجل ذلك. ولهذا فإن الشجاعة تفرض على هذه المؤسسات النقدية العالمية أن تنبه إلى خطورة استمرار الحرب في أوكرانيا، أو في أي نقطة أخرى من جغرافية العالم، والدعوة الملحة إلى إيقافها. خصوصاً أنها تعتبر ملكاً لجميع دول العالم، التي تساهم في تمويلها حسب حجم اقتصادياتها. لذلك من غير المقبول أن تصنف نفسها طرفاً مناصراً لجهة دون أخرى في أي نزاع من النزاعات التي تسود في أوضاع عالمية بالغة التعقيد. ويجب أن تمتلك جرأة مساءلة ومحاسبة الدول التي تتسبب فيما يمكن أن يضر بالمصالح الاقتصادية للبشرية جمعاء.

من مسؤولية هذه المؤسسات النقدية الإقرار بأن النظام الاقتصادي العالمي السائد غير عادل ولا متكافئ. بحيث تمكنت اقتصاديات قارية وإقليمية قوية، من الإمساك برقبة الوضع الاقتصادي العالمي بما حقق لها هيمنة مطلقة عليه، مكنتها من الاستيلاء على الجزء الأكبر من كعكة الثراء العالمي، وأن الأسباب التي مكنت هذا النظام الاقتصادي العالمي من أن يكون سائداً، فرضتها القوى الاستعمارية التاريخية. ومن مسؤولية المؤسسات النقدية العالمية الممثلة للإرادة الأممية المساهمة أساساً في بناء نظام اقتصادي عالمي عادل، وليس أن تتحول هي بدورها إلى أحد أدوات النظام الاقتصادي العالمي الفاسد، من خلال رهن القروض بشروط مذلّة تصل حد فرض إملاءات تقضي بتجنب وتحرير الاستثمار في القطاعات الاجتماعية.

لذلك، فحينما يصير مسؤولو صندوق النقد الدولي على إصدار تقرير يقتصر على رصد ما لا يخفى على أحد، ويكتظ بالنصائح، فإنه بذلك يتعمد المساهمة في استدامة تردي الأوضاع الاقتصادية العالمية، ويخدم مصالح القوى الاقتصادية الكبرى في فرض إرادتها واختياراتها، التي جعلت من النظام الاقتصادي العالمي المعاصر، نظاماً فاسداً.

### توشيح الأديب المغربي عبد الفتاح كيليطو بجائزة الملك فيصل

وألقي العديد من المحاضرات، وشارك في لقاءات ثقافية في المغرب وخارجه، وقام بالتدريس كأستاذ زائر بعدة جامعات أوروبية وأمريكية من بينها جامعة بورديو، والسوريون الجديدة، وكوليج دو فرانس، جامعة برنستون، وجامعة هارفرد.

ويبلغ إجمالي جوائز الفروع الخمسة للجائزة مليون دولار، وتمنح سنوياً لخبذة من العلماء والمفكرين والأدباء الذين قدموا إسهامات علمية جلييلة خدمة للإنسانية، وتتمثل هذه الفروع في الطب، والعلوم، والدراسات الإسلامية، واللغة العربية والأدب، إضافة إلى خدمة الإسلام.

وأعلنت الأمانة العامة للجائزة أنها تستقبل حالياً الترشيحات للدورة السادسة والأربعين للعام 2024 من الهيئات والمؤسسات والمراكز العلمية والجامعات حتى نهاية شهر مارس 2023، مشيرة إلى أن جائزة الدراسات الإسلامية مخصصة لـ «النظم الإسلامية وتطبيقاتها المعاصرة»، فيما خصصت جائزة اللغة العربية والأدب: لـ «جهود المؤسسات خارج الوطن العربي في نشر اللغة العربية»، وجائزة الطب لـ «علاجات الإعاقات الطرفية»، إضافة إلى تخصيص جائزة العلوم: لـ «علم الحياة».

يذكر أن جائزة الملك فيصل منحت للمرة الأولى عام 1979، وفاز بها 282 عالم، ينتمون إلى 44 دولة، حاز 22 منهم جائزة نوبل فيما بعد.



أنواعها، وتمثله المناهج النقدية الحديثة تمثلاً إيجابياً، وعمله على تكييفها بما يناسب رؤيته التي اتصفت بالجدّة والطرافة، والإبداع، وتميزه بالقدرة على تقديم السرد العربي للقارئ العام بأسلوب واضح ودقيق. وعبد الفتاح كيليطو كاتب مغربي صدرت له العديد من الكتب والمؤلفات باللغتين العربية والفرنسية، وكتب أيضاً في مجلات مثل الدراسات الإسلامية.

اختارت جائزة الملك فيصل للغة العربية والأدب، أن توشح في دورتها لعام (2023)، الروائي والناقد المغربي عبد الفتاح كيليطو، عن عمله «السرد العربي القديم والنظريات الحديثة». وبرزت لجنة التحكيم هذا الاختيار بـ « براعة كيليطو الأستاذ بجامعة محمد الخامس في الرباط في تأويل الأعمال السردية العربية القديمة بدراسات مكثفة، أحاطت بها في شتى

### دراسة وتقديم: رشيد عمور

## التسديد في شرح التمهيد

أخبارنا



الكتاب الذي أصدره أخيراً مركز أبي الحسن الأشعري للدراسات والبحوث العقديّة بتطوان، يحمل عنوان «التسديد في شرح التمهيد»، وقد أفاد بلاغ للمركز، التابع للرابطة المحمدية للعلماء، أن المؤسسة البحثية أصدرت ضمن سلسلة «ذخائر من التراث الأشعري المغربي كتاب «التسديد في شرح التمهيد» للإمام المتكلم أبو القاسم عبد الجليل بن أبي بكر الربيعي القروي الديباجي المالكي (478 هـ). وأبرز المصدر إلى أن الكتاب هو أحد نفائس التراث الكلامي في الغرب الإسلامي، يحتفي فيه صاحبه بكتاب «تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل» للإمام القاضي أبي بكر الباقلائي، شرحاً وبياناً. وتضمن المؤلف الجديد «آراء كلامية فريدة تتم عن قريحة وتمرس كلامي وحجائي رفيع لدى المتكلم الكبير القاضي الديباجي، فكان دليلاً على مدى تطور الأشعرية بالغرب الإسلامي قبل أفول شمس دولة المرابطين». وأشار المركز إلى أنه اعتنى بالكتاب الباحث رشيد عمور، تقديمًا ودراسة وتحقيقا، ولم يذخر جهده في إخراج النص وتوثيق نقوله وتوطينه، وقبل ذلك كله، خصه بدراستين منفصلتين تضعانه في سياقه».